الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

■ العدد: 1037/1474 الخميس 22 ذو القعدة 1440 الموافق لـ 25 يوليوز 2019 ■ السنة الخامسة والخمسون ■ صدرت عام: 1965 ■ الثمن 4 دراهم

سري

بعد أن أعلن مدير الهولدينغ الملكي، حسن الورياغلي في أكتوبر 2017، أن الهولدينغ الملكي ربح 225 مليارا في ستة أشهر، صدرت مؤخرا تعليمات بالتوقف عن إعلان نتائج هذا الهولدينغ، والانسحاب من بعض المجالات التجارية، لتذكر بعض النصائح مؤخرا، بما أشيع على هامش مظاهرات 20 فبراير 2011، من حتمية الاختيار بين الثروة أو الحكم.

الحقيقة الضائعة

انتهى حزب الأصالة والمعاصرة

عندما صرح المستشار الهمة بأن اعتقال الشيخ يس ألعوبة لإدريس البصري وأن الأمير مولاي هشام لا يشكل أي تهديد

رفيق الطريق للملك لا يمكن أن يتبنى حزبا يديره أقطاب ثوريون

24

تقرير سري: ارتفاع في الاستقطاب بـ 14 في المائة يدفع إلى تشميع البيوت

جماعة «العدل والإحسان» تغير صورة إمارة المؤمنين في المغرب

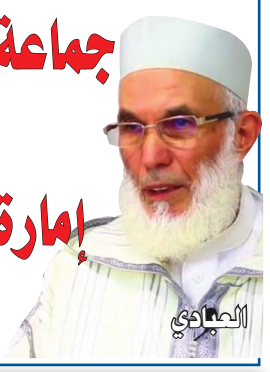

العبادي

08 09 10

بنعبد الله لأخنوش: «الوزارات ليست حلوى تقتنى من السوبر ماركت»

بنعبد الله

05

تحت الأضواء

تكذيب «الإشاعات» المسيئة للقصر الملكي يخت «إمبراطور الانتخابات» في الغرب يستفز المواطنين لتشبّه صاحبه بالملك

04

ما بعد تعيين بنصالح بدل الصبار

«23 مارس» تسلم السلطة لـ «20 فبراير»

05

لماذا اختار السلاطين العلويون اللون الأحمر والنجمة الخماسية للراية المغربية؟

لأول مرة.. الوثائق الملكية تكذب رواية نسبة العلم الوطني إلى الجنرال اليوطي

بهيجة سيمو

12 13

تعليمات بوتفليقة كانت كلها تلفونية

ولا حجج لمتابعة وزرائه أويحيى والسلال والجنرالات

السعيد بوتفليقة المتهم الأول الذي لم يترك إلا المكالمات التلفونية

○ الجزائر. وكالات الأنباء

بدأت تسريبات المحامين المكلفين بالدفاع عن كبار الوزراء المعتقلين والجنرالات الجزائريين، تكشف إشكالية قانونية بشأن المحاكمات التي أصبحت وكأنها غير ممكنة، وسرب محامو رئيس الحكومة السابق المعتقل أحمد أويحيى، وسابقه في رئاسة الحكومة عبد المالك السلال، أن متابعة هذين القطبين مرتبطة بالتعليمات التي كان يعطيها لهم أخ بوتفليقة، السعيد، المعتقل هو أيضا والذي يطالب متهميه بالحجج، فالرؤساء السابقون للحكومات يقولون بأن السعيد بوتفليقة كان يكلمهم لمدة ساعات كل يوم، بينما الاتهام يحتاج إلى حجج مكتوبة.

هذا، وقد قسم قادة الجيش معتقليهم إلى صنفين، صنف في سجن الحراش المتواجد في أحد أسواق الجزائر، وصنف في سجن البليدة، حيث يودع الجنرالات الأقوياء، توفيق، وطرطاق، في غرف منفردة بجانب غرفة أخ بوتفليقة السعيد.

وبينما قال محام جزائري بأن الأمر يفرض الإنصات إلى الرئيس بوتفليقة، ليقول آخرون بأنه حتى إذا أحضر بوتفليقة إلى المحكمة، فإنه لا يتكلم، وإنما هي أخته زهور، المرافقة له، هي التي تفسر حركاته من خلال تحرك شفتيه.

ولم يفهم أحد لماذا تم إسكان بوتفليقة المريض الساكت، في الشقة الصغيرة التي كانت تعيش فيها أمه، وهو الذي يملك قصرا اشتراه في سويسرا بـ 27 مليارا(...)، وكان الشيخ الإماراتي زايد بن سلطان قد أهداه قصرا في الإمارات مساحته خمسمائة هكتار.

وزراء العثماني.. فلاسفة من نوع جديد

○ الرباط. الأسبوع

لا ندري هل قلة الشغل هي التي تدفع ببعض الأقطاب، خاصة في وزراء الحكومة الحالية، إلى البحث عما يقولون، وربما لقلة الفرص لديهم لمناقشة الرأي العام، أم هم فعلا فلاسفة ينطقون بالحكم كلما كانوا يتكلمون.

وهكذا سجل الرئيس السياسي لحزب الأحرار ووزارة الفلاحة، عزيز أخنوش، حكمة في تاريخ الحكم، عندما قال في إحدى المناسبات، وهو يحلل هزيمة المغرب في كرة القدم الإفريقية، فقال: ((أقول للذين واخذوا اللاعب المغربي، حكيم زياش بأنه كان سببا في خسارة المغرب، بعد أن أفلت إصابة البنالتي(...)، بأنه لم يبعث كرته في الهواء، ولكنه أرسلها في اتجاه المرمى فاعترضتها خشبة الهدف)).

العثماني

كذلك الوزير في التعليم أمزازي الذي كان التصويت على مشروعه بتجديد لغة التعليم، سببا في تقسيم حزب العدالة والتنمية، بعد أن صوت نصف نواب الحزب ضد النصف الآخر، فقال في أول فرصة أتيحت له: ((إن المعرفة أغلى من البترول))، بمعنى أن بنك المغرب سيصدر عملة تسمى المعرفة، ربما.

منتهى الحكم الفلسفية.

المغاربة يطالبون بفتح الحدود مع الجزائر

○ وجدة. خاص بالأسبوع

تهافتت على الحدود المغربية الجزائرية ابتداء من صباح الإثنين، جموع قادمة من مختلف جهات المغرب، في مبادرة من جماعة تابعة لمنطقة جنوب أكادير وحتى من تيزنيت، يطالبون بفتح الحدود المغربية الجزائرية.

«الأسبوع» علمت أن المبادرة أطلقتها جمعية المهاجرين المغاربة، خصوصا وأن الذين شاركوا في هذه المسيرة، هم كثيرون من مغاربة الخارج.

MGPAP

بمناسبة الذكرى العشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين

الى
صاحب الجلالة والمهابة
الملك محمد السادس نصره الله وأيده وأعز أمره

الموضوع : تهنئة بمناسبة الذكرى العشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين

بعد تقبيل يدكم الكريمة وتقديم فروض الطاعة والولاء، يتشرف السيد رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية اصالة عن نفسه ونيابة عن كافة المنخرطين والمتصرفين والمستخدمين، بتقديم أطيب الأماني وأغلى المتمنيات بالنصر والتمكين راجيا من المولى العلي القدير أن يعيد أمثال هذه الذكرى المجيدة على مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بالعز والتأييد مولاي أعزكم الله وأيدكم، إننا لجد فخورين لما حققه المغرب من تقدم ورقي في كل عرشكم المجيد مما جعلنا نشعر بالاعتزاز تحت قيادتكم الرشيدة وجهود جلالتكم الحميدة والتي تسعون من خلالها لتحقيق الرقي والازدهار لشعبكم، في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتعميم الحماية الاجتماعية والنهوض بالقطاع التعاضدي والتضامني.

وفي الختام نتوجه الى الباري سبحانه وتعالى أن يحفظكم بالصحة والعافية والنصر المبين ويقر عينكم بولي العهد السعيد مولاي الحسن والأميرة الجليلة لالة خديجة، وباقي عضدكم بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة. إنه سميع قريب ومالاستجابة قدير.

خديم الاعتاب الشريفة
رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية
عبد المولى عبد المومني

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération Internationale, Chargé des Marocains Résidant à l'Etranger et des Affaires de la Migration

المغاربة المقيمون بالخارج يحتفلون بالذكرى العشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمّد السّادس نصره الله وأيّده على عرش أسلافه الميامين

20ème ANNIVERSAIRE

LES MAROCAINS RÉSIDANT À L'ETRANGER CÉLÈBRENT LE

DE L'INTRONISATION DE SA MAJESTÉ

LE ROI MOHAMMED VI

RABAT, 29 JUILLET 2019 الرباط 29 يوليوز

Mcmream

www.marocainsdumonde.gov.ma

تحت الأضواء

تكذيب «الإشاعات» المسيئة للقصر الملكي

يخت «إمبراطور الانتخابات» في الغرب يستفز المواطنين لتشبّه صاحبه بالملك

○ القنيطرة. الأسبوع

في ظل تناسل الإشاعات، وفي ظل تداخل الحسابات بين محور «اليمين الإسباني المتطرف» وأصحاب الأجندات القادمين من الخليج(..)، اضطر القصر الملكي إلى التعبير عن انزعاجه عبر بوابة المحامي الفرنسي الشهير إريك ديبون موريتي، هذا الأخير، أكد للمرة الأولى في تاريخ الصحافة الوطنية والأجنبية، طلاق الأميرة لالة سلمى من الملك محمد السادس، حيث قال: ((إن جلالة الملك محمد السادس وزوجته السابقة للاسلمى يرفضان تماما كل الإشاعات التي نشرت مؤخرا من طرف مواقع معادية للمغرب، وتحاول أن تسيء لصورة المملكة)).

المحامي المذكور، أصر أيضا على نفي أي تشابه بين قصة لالة سلمى والأميرة الأردنية هيا بنت الحسين، زوجة حاكم دبي التي تناقلت مواقع إعلامية عالمية خبر هروبها إلى إنجلترا(..)، حيث قال: ((إن كل الإشاعات التي تدور حول جلالة الملك وزوجته السابقة الأميرة لالة سلمى وابنيهما ولي العهد مولاي الحسن والأميرة لالة خديجة، هي عارية من الصحة ولا تستند على أي أساس، ويندرج ذلك في إطار السب والقذف.. كما أنه لا صلة لما تم نشره بحكاية أخرى تهم أميرة أردنية في علاقتها مع زوجها الأمير الإماراتي)).

اليخت الذي يتشبه صاحبه بالملك في صورة التقطها بعض زوار القنيطرة

بالتزامن مع صدور هذا البلاغ، وانطلاق انتشاره في الصحافة الوطنية، ورغم أن اليوم كان يوم عطلة، كان بعض القنيطريين وزوار المدينة يتأملون اليخت الوحيد الراسي في الوادي، وبعضهم كان يتهامس حول الشخصية التي يمكن أن تمتلك هذا اليخت في هذه المنطقة (انظر الصورة)، حيث قال البعض إنه يخت ملكي(..).

«الأسبوع» تنشر صورة هذا اليخت الذي لا علاقة له بأي يخت ملكي، بل له علاقة فقط بصاحبه «إمبراطور الانتخابات» وولده المدلل، الذي أصر على تقديم مشهد استعراضي، رغم مسؤوليته السياسية، التي تفرض عليه تجنب مثل هذه السلوكات(..)، أمام عدد كبير من زوار مدينة القنيطرة، حيث ظهر في البداية مجموعة من الخدم كانوا بصدد إعداد اليخت للانطلاق، وتم تنظيفه وتحميل الوقود عبر سيارة تحمل ترقيم الدولة(..)، قبل أن يظهر هو بسيارته الفارهة على جانب الوادي رفقة بعض مرافقاته، حيث امتطوا جميعا اليخت السياحي(..).

«الأسبوع» حاولت البحث عن مسار هذا الشخص المثير للقيل والقال، فكان الجواب على لسان بعض من يعرفونه، بأنه نجل أحد أباطرة الانتخابات بجهة الغرب، وله مسؤولية سياسية وحزبية، ويصر على الظهور بمظهر ملكي، ما يسبب في بعض الأحيان تناسل الإشاعات(..).

محمد بن عمور نموذج التنمية والتضامن

○ الرباط. الأسبوع

احتفلت مؤسسة التنمية والتضامن التي تضم نخبة متميزة من رجال الأعمال، بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها، تحت رئاسة قطب السياحة محمد بن عمور، كنموذج للمؤسسة المتعمقة في دراسة المشاكل المغربية المطروحة.

وإن كان السيد بن عمور قد صرح للصحافة بأن مؤسسته لا علاقة لها بالسياسة، يعني بالأحزاب، ولكنه توسع في تحليل المخطط السياسي للمؤسسة التي يرأسها.

غرفة الصناعة التقليدية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة
Artisanat du Maroc

تهنئة

بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد هذه السنة الذكرى العشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين، يتقدم السيد عبد الرحيم الزمزامي، رئيس غرفة الصناعة التقليدية لجهة الرباط سلا القنيطرة، أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء الغرفة وموظفيها والصناع المنضوين تحت لوائها، بأحر التهاني المشفوعة بأغلى المتمنيات، داعين لجلالته بدوام الصحة والعافية والهناء، مؤكدين تشبثهم بأهداب العرش العلوي المجيد.

خديم الأعتاب الشريفة
رئيس غرفة الصناعة التقليدية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة
عبد الرحيم الزمزامي

ما خفي كان أعظم

تلقت الحركة الشعبية، درسا قاسيا في خسارة قطبة الحزب العسالي، حيث صوت المستشارون لفائدة حزب ساجد الذي يظهر أنه استقطب نوابا من الحركة، الشيء الذي أثار غضب الحركة على بعض الأحزاب، إلا أن مدام العسالي طالبت حزبها أن يعترف بأن الغدر الأساسي، كان منطلقا من رفقائها في الحزب.

أقطاب منظمة رجال الأعمال التي يترأسها وزير المالية السابق مزوار، ضربت رقما قياسيا في استقالات نوابا الرئيس، الذين قرروا مغادرة المؤسسة مادام مزوار رئيسا لها، وهكذا استقال نوابه: رحو، والكسال، وأكومي، ومكوار، تضامن كان المنتظر معه أن يقدم مزوار نفسه استقالته.

فضيحة المسؤول عن السكنى في مراكش، المعتقل خالد وايا، بشكاية ضده وضد زوجته من طرف المقاول رشيد حسني، قد ترمى على جدار(...)، بعد أن هيمن على الملف أن سبب الرفض ليس دفع الرشوة، وإنما لأن المشروع المقترح كان ملاصقا لأرض تابعة للقصر الملكي.

وهو ينقل مؤسسته الأمنية، لمراكش، أعلن مدير أمن الرئيس الفرنسي ماكرون المغربي الأصل، ألكسندر بن عالل، أنه سيقيم مؤسسته الأمنية في المغرب(...)، وأنه يخطط لكسب خمسين مليارا في السنوات القادمة.

اختلطت الرشوة بزيت الزيتون في ملف باشا تاونات المعتقل بتهمة الرشوة، ليكشف الملف بأن هذا الباشا سبق له أن اشترى كميات من الزيت من عند المشتكي منذ ثلاث سنوات. فلماذا لم ينفجر هذا الملف إلا بعد ثلاث سنوات؟

لم يكن المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي يعترف بحركة «اتحاديو 20 فبراير»، ولكن تعيين منير بنصالح كناشط في صفوفها، جعل الاتحاديين يبدون انشراحهم لهذا التعيين، الذي أكد ارتياح الدول لأحد فصائل حركة «20 فبراير»، بخلاف فصائل أخرى(..).

كسر عبد الإله بن كيران القاعدة التي خلفها صديقه الراحل عبد الله باها، والتي تقول أن التعليق حر والقرار ملزم(..)، وتقول مصادر مطلعة أن الوزير مصطفى الرميد هدد بالاستقالة من الحزب، بعد تحول اجتماعات الأمانة العامة إلى لقاءات صورية، علما أن بن كيران بات هو الآخر يهدد بالاستقالة.

تمر العلاقات المغربية الجزائرية على المستوى الشعبي بدينامية شعبية مسبوقة للمطالبة بفتح الحدود للتعاون المشترك، وقد خيمت الحفاوة على غرار شعار «خاوة خاوة» على استقبال رئيس التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية من طرف الجزائريين، على هامش تقديمه مؤخرا بالعاصمة الجزائر لعرض حول «الضمان الاجتماعي» في ورشة إقليمية.

بنعبد الله لأخنوش: «الوزارات ليست حلوى تقتنى من السوبر ماركت»

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع، أن الأمين العام للتقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، عبر عن غضبه بشدة من تصريحات عزيز أخنوش زعيم حزب التجمع الوطني للأحرار حول وزارة الصحة.

وأوضح ذات المصدر، أنه خلال لقاء جمع بنعبد الله بعدد من أصدقائه السياسيين ليلة السبت الماضي، استغرب الأمين العام للتقدم والاشتراكية من إجراء تقييم وزير وزعيم حزب في نفس الأغلبية لقطاع وزاري يرأسه زميله في نفس الحكومة، وعبر عن غضبه من هذه التصرفات التي وصفها بغير الأخلاقية وغير القانونية، إذ هل من حقه أن يهاجم بدون خجل ويقيم سلبيا أداء زميله في الحكومة، ويتهمه علانية بافتقاد الكفاءة والحكامة؟ هذه هي الدروس التي يريد أن يعطيها من نزلوا بـ«البراشوت» على السياسة، ومن جاء بهم المال ليعطوا دروسا لأحزاب وطنية عريقة مثل التقدم والاشتراكية.

وأكد المصدر ذاته، أن بنعبد الله الذي ينتظر اجتماع الديوان السياسي لحزب «الكتاب» لإعلان موقف رسمي من هذا الهجوم من طرف عزيز أخنوش على وزارة الصحة، قال بأن هجوم أخنوش كشف عن أميته السياسية والدستورية، إذ لا يعلم بمبدإ التضامن الحكومي المنصوص عليه في الدستور، ولا يعلم بأن الوزارات أو القطاعات الحكومية لا يتم اختيارها مثل قطع الحلوى من المتاجر الكبرى، بل هي مرتبطة بنتائج الانتخابات المقبلة وبالتحالفات المقبلة، وبدرجة التوافقات بين أحزاب الحكومة المقبلة، وتوافقها كذلك مع جلالة الملك حول الهندسة الحكومية ككل، وأن الحكومة ليست «سوبرمارشي» تقتني منه بمالك الوزارات التي تحب» يقول المصدر ذاته.

وكان أخنوش في لقاء مع المنتدى الوطني الأول لمهنيي الصحة التجمعيين، يوم السبت الماضي، قد أكد أن وزارة الصحة «تحتاج لحكامة ولكفاءات، سنطالب بها خلال الحكومة المقبلة».

ما بعد تعيين بنصالح بدل الصبار

«23 مارس» تسلم السلطة لـ «20 فبراير»

الصبار

بوعياش

بنصالح

○ الرباط. الأسبوع

أفرج الديوان الملكي على اللائحة الجديدة لأعضاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بعد جدل قوي كان يتم في الكواليس، يؤكد أن الدولة تأخرت في إخراج هذا المجلس، أو أن طبيعة الأسماء التي اقترحتها الأحزاب هي التي عطلت وأخرت خروج التركيبة الجديدة للوجود، رغم أن القانون الجديد لهذا المجلس تم التصويت عليه بسرعة السنة الماضية، من أجل التعجيل بتجديد تركيبته.

ووسط تعدد الانتقادات، ورمي المسؤولية على الدولة في هذا التأخر، قال مصدر مقرب جدا من وزير الدولة في حقوق الإنسان، القيادي في العدالة والتنمية مصطفى الرميد، أن هذا الأخير رفض تحميل الدولة المسؤولية، وكشف لمقربيه أن الأحزاب هي السبب في هذا التأخر، «ولا يجوز أن نلقي دائما اللوم على الآخر، بل يجب أولا أن نتحمل مسؤوليتنا نحن كأحزاب قبل الدولة».

وكان الديوان الملكي قد كشف، يوم الجمعة الماضية، عن لائحة التركيبة الجديدة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، تضم القيادات من الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي، وأسماء أخرى تثير الكثير من الأسئلة بسبب عدم ارتباطها نهائيا بمسار وقضايا حقوق الإنسان، مثل المقاول الحركي إدريس السنتيسي، ويبقى السؤال الأبرز، هو تعيين الأمين العام لمجلس حقوق الإنسان من حركة «20 فبراير»، ويتعلق الأمر بمنير بنصالح، الذي حل محل محمد الصبار، وكتب المعلقون خلال تبادل السلط بينهما، أن «23 مارس تسلم السلطة لـ 20 فبراير»، في إشارة إلى الماضي الثوري للصبار(..).

الرميد يطلب من إخوانه تليين مواقفهم

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع من حزب العدالة والتنمية، أن القيادي في العدالة والتنمية مصطفى الرميد، انتفض في وجه قيادات وبرلمانيين من حزبه مؤخرا، بسبب تشددهم في العديد من القضايا، وطالبهم بالتعامل بالليونة في المواقف، بدل التشدد والتصعيد والدفع بالحزب إلى الزاوية المغلقة، بل «عليكم أن تتحملوا مسؤوليتكم في التشبث بأي موقف مستقبلا قبل الوقوع في الأزمة والوصول إلى الحائط»، يضيف المصدر نقلا عن الرميد.

وأوضح المصدر ذاته، أن رد فعل الرميد جاء بعدما بدأ بعض الإخوان في الحزب يقتربون من اقتراح تعديلات كبرى على قضايا حقوق الإنسان، وقانون الانتخابات، ومدونة الأحوال الشخصية تهم حقوق الأطفال المزدادين خارج مؤسسة الزواج الشرعي، حيث قال لهم عليكم أن تتحملوا مسؤوليتكم، ولكم فيما حصل لحزبنا بسبب القانون الإطار للتعليم خير مثال، إذ بدأ بعض الإخوان يصعدون ويصرحون ويحتجون، وفي النهاية تنازلتم وصوتتم عليه، وبتنا ندفع الضريبة وسط الشعب المغربي، حيث يصورنا البعض بالخونة الذين خانوا عهدهم بسبب مواقفكم السابقة، لذلك «لينوا مواقفكم يرحمكم الله» يقول الرميد لإخوانه.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة الرباط
جماعة الرباط

Royaume du Maroc
Ministère de l'intérieur
Wilaya de la Région de Rabat Salé Kenitra
Préfecture de Rabat
Commune de Rabat

تهنئة مرفوعة إلى السدة العالية بالله
صاحب الجلالة والمهابة
الملك محمد السادس نصره الله وأيده

بمناسبة الذكرى العشرين
لعيد العرش المجيد

مولاي صاحب الجلالة والمهابة،

السلام على المقام العالي بالله ورحمة الله وبركاته

بمناسبة حلول عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى العشرين لاعتلاء جلالتكم عرش أسلافكم المنعمين، وفي غمرة هذه المناسبة السعيدة التي يعيشها الشعب المغربي، يتشرف خديم أعتابكم الشريفة، محمد صديقي، رئيس جماعة الرباط، بعد تقديم فروض الطاعة والولاء اللائقين بالمقام العالي بالله، أن يعبر لجلالتكم، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء المجلس وساكنة مدينة الرباط قاطبة، عن أزكى التهاني وأطيب الأماني مشفوعة بخالص الحب والولاء، سائلين العلي القدير أن يحقق على يديكم الكريمتين ما تتمنونه لشعبكم من عز ومجد، مع الدعاء لكم يا مولاي بدوام الصحة والسعادة.

مولاي أعزكم الله وأيدكم، إننا لجد فخورين لما حققه المغرب من تقدم ورقي في ظل عرشكم المجيد، مما جعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز بإشعاع قيادتكم الرشيدة وجهود جلالتكم الحميدة، والتي تسعون من خلالها تحقيق رقي شعبكم، وازدهاره في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مولاي صاحب الجلالة، نغتنم هذه المناسبة المجيدة لنرفع أكف الضراعة إلى العلي القدير ليبقيكم ذخرا وملاذا للمغرب والمغاربة، وحفظكم الله بما حفظ به السبع المثاني، وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأبقاكم ذخرا وملاذا لهذه الأمة تصونون عزتها وكرامتها، وأعاد على جلالتكم هذه الذكرى المجيدة باليمن والخير والبركات، وأقر عينكم بولي العهد سمو الأمير الجليل مولاي الحسن، والأميرة الجليلة للاخديجة، وشد عضدكم بصاحب السمو الملكي المولى رشيد وسائر أفراد أسرتكم الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب وبالاستجابة جدير.

والسلام على المقام العالي بالله ورحمته تعالى وبركاته.

خديم الأعتاب الشريفة
محمد صديقي
رئيس جماعة الرباط

إسدال الستار على مسرحية قانون التعليم بهزيمة مدوية لحزب العثماني

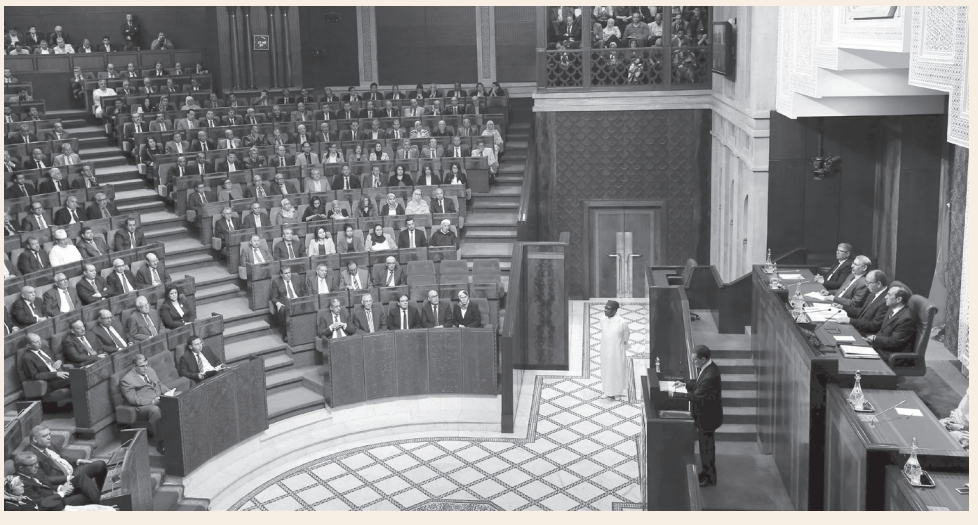

○ الرباط. الأسبوع

وأخيرا أسدل الستار على ما سمي بالقانون الإطار للتربية والتكوين بمجلس النواب، يوم الإثنين الماضي، بعد سنة من الحروب السياسية، العلنية والسرية، لاسيما داخل فرق وأحزاب وقيادات الأغلبية، بتصويت حوالي 141 نائبا من جميع الفرق، وامتناع الاستقلاليين عن التصويت بنتيجة 18 صوتا، مقابل معارضة أربعة نواب، وهم المقرئ الإدريسي أبو زيد والعثماني من العدالة والتنمية، وبلافريج والشناوي من فيدرالية اليسار.

ومن كواليس المصادقة على هذا القانون، سهر العثماني الأمين العام للعدالة والتنمية رفقة قيادات حزبه، ليلتان بيضاوان (ليلة السبت والأحد) من أجل إطفاء النيران التي أشعلها بن كيران الأمين العام السابق وسط صفوف برلماني «البيجيدي»، وهكذا نجحت قيادات العدالة والتنمية في ضمان التزام حوالي 90 برلمانيا وبرلمانية من نفس الحزب بالقرار الذي سبق واتخذته الأمانة العامة، وهو التصويت على المشروع برمته بالإيجاب، ما عدا الامتناع عن التصويت على المادتين 2 و31 اللتين تتعلقان بلغة التدريس.

في المقابل، قام باقي وزراء الحكومة من غير العدالة والتنمية، بتعبئة قوية وشاملة وسط صفوف برلماني أحزابهم وحتى داخل برلماني الأصالة والمعاصرة، وذلك تحسبا لأي مفاجأة قد تقع في حالة اتفاق «البيجيدي» والاستقلال على التصويت بالرفض وليس الامتناع، وفي هذا السياق، نجح وزراء حكومة العثماني وقادتها في تمرير المادتين 2 و31 بعدما جمعوا دعم حوالي 144 برلمانيا وبرلمانية من فرق كل من الأصالة والأحرار والحركة والاتحاد والتقدم والاشتراكية، مقابل 118 ممتنعا من «البيجيدي» والاستقلال، ومعارضة برلمانيين من العدالة والتنمية، وهما المقرئ أبو زيد والعثماني.

وفي مناقشة هذا القانون علنا، توحد حزبا الأحرار والحركة في مهاجمة الاستغلال السياسوي للغات التدريس التي يمارسها «البيجيدي»، دون تسميته، ونفس الأمر بالنسبة للاتحاد الاشتراكي، إذ هاجم بدوره «البيجيدي»، وقال في حقه: «هناك من يعتقد بأنه فوق المؤسسات، وأن لهذه البلاد مؤسسات تحميها، وهناك رجال وطنيون ضحوا من أجل تعلم الفتيات من أجل أجيال المستقبل».

الرباح والداودي يهددان بتفجير قنينة الغاز

○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن جميع وزراء العدالة والتنمية، عازمون ومصممون على الاقتراب من «البوطة» والسعي إلى رفع يد الدولة عن دعمها، ومن ثم ارتفاع أثمانها دون خوف من انفجارها في يد هؤلاء.

فبعد نفس الدعوات التي قدمها الوزير الإسلامي عزيز الرباح وزير الطاقة في أكثر من مناسبة بضرورة رفع يد الدولة عن دعم «البوطة»، وبعد تهديدات الوزير الإسلامي الآخر، لحسن الداودي وزير الحكامة، وتهديده باقتراب رفع الحكومة للدعم المخصص للبوطة بمجرد الانتهاء من سجل الفقراء، ها هو الوزير الإسلامي الآخر، مصطفى الرميد، وزير الدولة في حقوق الإنسان، يوصي برفع الدولة لليدها عن «بوطة» الشعب المغربي.

الوزير الرميد وفي تقريره حول تطور حقوق الإنسان في المغرب، الذي قدمه الأسبوع الماضي، كشف عن ضرورة استكمال إصلاح صندوق المقاصة، الذي يقتضي رفع الدعم عن البوطة التي يستفيد منها الفلاحون الكبار والفنادق الكبرى، داعيا إلى التفكير في دعم مباشر للفقراء ورفع الدعم عن صندوق المقاصة برمته، والذي بات يقارب دعمه اليوم، حوالي 1800 مليار سنتيم سنويا، بسبب «البوطة»، فهل يفعلها وزراء «البيجيدي» ويضعون يدهم على «بوطة» المغاربة؟

خلق حضانات للأطفال بالوزارات لأبناء الموظفات

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر حكومي جد مطلع، أن حكومة العثماني أنهت دراسة قانون جديد سيتم العمل به ابتداء من السنة المقبلة، ويتعلق بخلق حضانات للرضع داخل جميع الوزارات والمؤسسات العمومية.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا القرار جاهز، وسيعلن عنه قريبا، وسيتم تطبيقه بطريقة تجريبية داخل مقر الوزارات بالرباط، حيث سيمكن الموظفات العموميات من اصطحاب مواليدهن إلى الحضانة بمقر العمل، وذلك لتسهيل بعض المهام بالنسبة للأمهات الموظفات ومحافظتهن على كامل توقيت العمل بالإدارة.

وأكد نفس المصدر، أن قرار الحكومة هذا الذي ينتظر إعداد دفتر التحملات الخاص بالشروط التي يجب توفرها في هذه الحضانات، جاء كذلك للقضاء على أكبر أسباب رفض المرأة تحمل مناصب المسؤولية والمناصب العليا والكبرى داخل الوظيفة العمومية، بل رفضها كذلك لهذا السبب رئاسة الأقسام والمصالح والمحاكم والمؤسسات.

وكان الوزير مصطفى الخلفي أول وزير في حكومة بن كيران قد طبق هذا القرار، حين وضع حضانة بوزارة الاتصال خاصة بأبناء الموظفات، فهل تعمم هذه التجربة؟

فضيحة «اعطيني نعطيك» داخل الحكومة تصل البرلمان

بنعبد القادر يفتح أبواب الصراع المنسي بين أبناء فاس وأبناء القرى والمداشر

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع، أن الوزير الاتحادي المكلف بإصلاح الوظيفة العمومية بنعبد القادر، قد تمت محاصرته الأسبوع الماضي بالبرلمان، حول عملية ما بات يعرف بـ «اعطيني نعطيك» داخل المهام والمناصب العليا بالوزارات، والتي باتت توزع كعكتها على أساس الانتماء الحزبي داخل اجتماعات الحكومة كل يوم خميس.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذه الفضيحة التي ستكون موضوع لجنة برلمانية للبحث والتقصي، قد حاصرت الوزير الاتحادي بنعبد القادر في إحدى الاجتماعات بمجلس المستشارين الأسبوع الماضي، والتي نفاها الوزير التقدمي، ورد عليها قائلا: «الحمد لله لم تعد هذه الأمور قائمة اليوم، فبعدما كان تعيين المسؤولين حكرا على المنحدرين من مدينة واحدة (في إشارة إلى فاسة المنحدرين من مدينة فاس)، اليوم في الحكومة وفي مناصب المسؤوليات، مسؤولين من جميع المناطق والأقاليم، بل منهم من جاء من المدشر والدوار والقرى النائية والجبال، وغيرها من المناطق المهمشة، وأصبح اليوم وزيرا أو مسؤولا كبيرا في إحدى الوزارات والمؤسسات العمومية».

كلام بنعبد القادر حول فاس لم يعجب الاستقلاليين، الذين ردوا على الوزير بسؤال مهم، هو كيف جاء هؤلاء من الدوار والقرية؟ ومن جاء بهم؟ (في إشارة إلى الربيع العربي) ولم يكن ذلك قرارا بيد الحكومة.

المعتقل السياسي السابق والإعلامي مصطفى الشاهدي الوزاني في ذمة الله

توفي المعتقل السياسي السابق والإعلامي والخبير في شؤون الهجرة، مصطفى الشاهدي الوزاني، يوم السبت 20 يوليوز 2019، بمستشفى مولاي عبد الله بسلا، على إثر أزمة صحية حادة، وذلك عن سن يناهز 80 سنة.

وكان المرحوم، من الأوائل الذين حصلوا على الباكالوريا في كنف أسرة غنية وسياسية بفاس تنحدر من الشمال، حيث اشتغل في البداية عميد شرطة مكلف بالمواصلات اللاسكلية قبل أن يقع في جدال مع الجنرال أوفقير ويغادر عمله في غفلة من المسؤولين، ليلتحق للعمل مباشرة كمدرس للغة العربية لدى البعثة الفرنسية بفاس، وبعد سنة من البحث عنه، تمت ملاحقته من طرف رجال أوفقير، خاصة بعدما بلغ إلى علم هذا الأخير، أنه أصبح منشغلا بالعمل السياسي، حيث تم اختطافه واحتجازه في دار المقري مع مديرنا مصطفى العلوي.

وبعد مغادرته دار المقري، تمكن من الحصول على جواز سفر مزور من أجل الفرار من المغرب في اتجاه سبتة أولا، ثم بعد ذلك إلى إسبانيا، حيث التحق ببعض المعارضين المغاربة بفرنسا بمساعدة الوزير الأول الأسبق عبد الرحمان اليوسفي، حيث تعرف على عدد من الشخصيات المغربية والعربية.

وحسب مقربين منه، يعتبر المرحوم الوزاني الجنرال أوفقير عدوه اللدود، وسبب كل محنه التي عاشها بعد اختطافه واحتجازه بدار المقري إلى جانب الصحافي المصري السابق سعد زغلول وزوجة شيخ العرب، ليفر إلى فرنسا ويحمل صفة لاجئ، حيث عمل هناك كصحافي وخبير في شؤون الهجرة، ومستشار إعلامي

بعدة دواوين وزراء فرنسيين.

وشغل المرحوم مناصب متعددة وسامية، منها التدريس باللغتين العربية والفرنسية والصحافة وتقديم الاستشارة والخبرة في شؤون الهجرة، كما كان ضمن خلية التفكير الخاصة بالكتب التي ألفها صديقه مومن الديوري المعارض الشرس لنظام الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه.

وعمل المرحوم صحافيا مع الدكتور نبيل مغربي مدير مجلة «الوطن العربي» التي كانت تصدر من باريس بفرنسا، والتي كان يشتغل فيها طاقم من الصحافيين وصل عددهم أحيانا إلى مائتي صحافي. من هذا الموقع الإعلامي، ربط المرحوم اتصالات متينة مع كل جهة، عربيا وأوروبيا، وكسب ثقة وصداقة شخصيات بارزة كان بعضها في أسمى المرتبات، حتى في محيط رئاسة الجمهورية.

وقد سبق أن كتب عن الوزاني، المحامي الفرنسي الشهير موريس بوتان، في كتابه الذي يحمل عنوان «الحسن الثاني، دي غول وبن بركة: ما أعرفه عنهم»، حيث ذكره كأحد المختطفين الذين أجرى محاولات بشأنهم من أجل إطلاق سراحهم عندما كانوا محتجزين بدار المقري.

وكان مصطفى الشاهدي الوزاني، الذي حصل على العفو الملكي في عهد الملك محمد السادس، مثالا للسياسي المثقف والإعلامي المتمكن والإنسان المتواضع، وكانت له علاقات وطيدة مع كبار المسؤولين بفرنسا.

ورغم المسار السياسي المتنوع للمرحوم وعلاقاته المتشعبة، فقد أقيمت له جنازة بسيطة بعد ظهر يوم السبت بمقبرة دوار اسبيطة بنواحي مدينة القنيطرة، غاب عنها المسؤولون والسياسيون، باستثناء بعض أفراد عائلته وبعض أصدقائه.

تعازينا الحارة ومواساتنا الصادقة لعائلته، ورحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بعد استقالة هورست كوهلر

دبلوماسي في الاتحاد الإفريقي يرسل 13 صورة للتحرش الجنسي لإسقاط رئيس «المينورسو»

كشف مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن الأفارقة لعبوا، بمساعدة مخابرات جنوب إفريقيا، ورقة قاتلة للمسار الأممي الذي يهمش الاتحاد الإفريقي في حل قضية الصحراء، وكاد أن يفرض الحل الفرنسي ـ الأمريكي المتمثل في حكم ذاتي موسع، قد يقرر استفتاء الساكنة بعد 10 سنوات.

وإثر الضغوط التي قادتها عواصم إفريقية كثيرة على ألمانيا لسحب هورست كوهلر، وأدت إلى استقالته، تواصلت نفس المنهجية لإسقاط رئيس «المينورسو» الكندي كولن ستيوارت.

وجمع ضابط متقاعد من «أوكهونتو وي سيويزي»، استخبارات الذراع العسكري للمؤتمر الوطني الجنوب إفريقي الذي بقي على حاله في 7 دول إفريقية، بعد دمجه في المخابرات الجنوب إفريقية، 13 صورة لما سمي «تحرشا جنسيا ضد رئيس المينورسو»، لإعدام الحركية الدولية الأخيرة في ملف الصحراء.

كوهلر

ونشر ماتيو لي روسيل، مدير موقع «إنيرسيتي بريس»، المتخصص في هيئة الأمم المتحدة، في وقت سابق، خبر التحرش الجنسي المتكرر مع إفريقيات في مبنى الاتحاد الإفريقي، عندما عمل ستيوارت رئيسا لموظفي مكتب الأمم المتحدة في الاتحاد، ولم ترغب إثيوبيا في الإدلاء بأي تفصيل في هذا الموضوع.

ورفض أنطونيو غوتيريس هذه الاتهامات، مؤكدا أن لها أبعادا سياسية، إلا أن دلائل وصلت للقسم القانوني للأمم المتحدة، وهو ما أفضى إلى تحقيق يدعمه جون بولتون، حسب مصادر «الأسبوع»، لإبعاد باقي الطاقم الحالي لـ «المينورسو» في قضية الصحراء، والاستعانة بطاقم جديد.

القناص السياسي

صواريخ «جوفلان» في يد البوليساريو؟

أكد مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن رئيس الأركان الجزائرية قايد صالح، قال لنظيرته الفرنسية فلورانس بارلي، عبر مراسلة مكتوبة، أن الجزائر لم تشتر صواريخ «جوفلان ف. جي. إم 18» من أي طرف في ليبيا، ولا تنوي تسليم هذه التكنولوجيا إلى البوليساريو أو تسمح للجبهة بالتواصل مع أي طرف ليبي لهذا الغرض.

وتركت القوات الفرنسية صواريخ خارج الخدمة أو مدمرة في أماكن تواجدها، وانتهت إلى ميليشيات قريبة من حفتر، ورفضت مديرية الدفاع الفرنسية «ديكو»، أن تكون قد سلمت هذه الصواريخ إلى أي طرف في ليبيا، وأن تواجدها في غريان لحماية عناصرها الاستخبارية، يدخل ضمن مجهودها في منطقة الساحل، وإلى طرابلس التي لا تبعد حسب بلاغها، سوى بألفي كيلومتر عن باريس.

وحسب المصدر، فإن وزير الخارجية الفرنسي لودريان، اقترح تعاونا استخباريا مع المغرب في هذا الظرف الحرج، كي لا تصل صواريخ «ف. جي. إم 18» إلى أيدي البوليساريو، لأن تهديداتها مؤكدة إلى جانب تنظيمي «داعش» و«القاعدة».

ويرى المغرب أن التعامل مع التهديدات القادمة من ليبيا، جزء لا يتجزأ من عمل قواته، بل ضمن ما سطرته مصالحه الوطنية واستراتيجية الأمن الإقليمي المعتمدة مع باريس.

يشار إلى أن صواريخ «جوفلان» لا يمتلكها المغرب، وأن الفرنسيين استعملوها فوق أراضي أفغانستان لشرائهم 76 منصة قذف و260 صاروخا من الولايات المتحدة، وقد تضررت معظم هذه الصواريخ، وخرجت من الخدمة، سوى ثلاث منصات قيد البحث في انتقالها إلى الجزائر، ولا يزال البنتاغون يعمل بالنسخ المطورة من هذا الصاروخ إلى سنة 2050، حسب مخطط تقوده الولايات المتحدة.

بارلي

ليس هناك جهادي مغربي واحد في مالي وفي «القاعدة»

أكد مصدر لجريدة «الأسبوع»، أن الجهادي المسمى الحسن أغ عبد العزيز أغ محمد أغ محمود، الماثل أمام المحكمة الجنائية الدولية، بقرار دولي صادر في 27 مارس 2018، جاءت تصريحاته كاشفة للوضع، الذي أعلنت بموجبه أزواد جمهورية إسلامية، قبل تدخل الجيش الفرنسي، قائلا في إحدى إفاداته، أن الجهاديين المغاربة بايعوا أبا بكر البغدادي، ولم يكن هناك جهادي مغربي واحد في مالي وفي «القاعدة» بفرعيها في المنطقة، وأضاف: كنا نخاف إلحاق أي مغربي في التنظيم، قد يكون في الأمر تخوفا موروثا من الجزائريين، لكن الواقع أن «القاعدة» في إفريقيا لم تضم أي اسم من المغرب، وقد نفى أي جرائم، لأن حقوق أزواد القومية تحققت في الدولة، وأن ما حدث في تامبوكتو ليس دقيقا، بل مصنوعا لاستدعاء الجيش الفرنسي الذي لم يدنه أحد، بعد تحقيقات عقب تفكيك إدارة الدولة في أزواد.

بنيوب يقترب من حلحلة الملف

الصليب الأحمر لا يزال بعيدا عن معتقلي «إكديم إزيك»

كشف مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن الصليب الأحمر الذي نقل 116 رسالة بين العراق وسوريا والمغرب، تخص على العموم جهاديين في «داعش»، لا يزال مكتبه في المغرب بعيدا عن التواصل مع معتقلي «إكديم إزيك» أو نقل رسائلهم، فيما يقترب المندوب الوزاري شوقي بنيوب، من حلحلة الملف بعد مراسلة 200 جمعية حقوقية في العالم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، بزيارة الصليب الأحمر لهؤلاء المعتقلين، وجاء الرد بالإيجاب على المبادرة، بما يساهم في جعل المملكة مرنة مع مراقبة الصليب الأحمر.

ورفضت الرباط في «مسار جنيف» اعتبار إطلاق معتقلي «إكديم إزيك» ضمن تطورات بناء الثقة، وهو ما جعل هورست كوهلر يقول: إن المجال الإنساني هو الجزء الرئيسي في تفكيك هذا النزاع، فأنتهى الوضع المعقد بتقديم استقالته.

بنيوب

الوزير الأول الفرنسي السابق بيرنار كازانوفا محامي لدى المكتب الشريف للفوسفاط

التراب

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن مصطفى التراب، اقترح على وزير الداخلية الفرنسي السابق، بيرنار كازانوفا، أن يرأس مؤسسة للدراسات تابعة لمكتب الفوسفاط، لكن الطرف الفرنسي لم يرد على المجاملة التي انتهت بقول كازانوفا في لقائه الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفاط: إن إفريقيا تحتاجكم، وهو ما جعل محيط كازانوفا يسرب أنه أصبح محاميا، بعد أن بدأ حياته المهنية محاميا للبنك الشعبي الفرنسي، ويهتم المكتب الشريف للفوسفاط بـ«اشتراكي»، يحاول عقد شبكة مصالح مع التقدميين الأفارقة لخدمة الفوسفاط.

الرئيسة الجديدة للمفوضية الأوروبية: استقالة كوهلر خسارة لا تعوض

أكد مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع»، أن الرئيسة الجديدة للمفوضية الأوروبية، الألمانية أورسولا فون دير لاين، قالت إن استقالة مواطنها ورئيس بلدها السابق، هورست كوهلر، من مسلسل الصحراء، خسارة لا تعوض، وأن العمل الأوروبي يطرح بديلا لمواصلة مسلسل السلام في الصحراء، وأن قدرة الأوروبيين على مواصلة المسلسل محكومة بشروط تبدأ من إرادة الطرفين في التوصل إلى اتفاق، وهو ما لم يلمسه المبعوث الشخصي المستقيل.

وجاء تصريح أورسولا فون دير لاين في اجتماع حضره برلمانيون، إن الحرب ليست خيارا لأي طرف وأن مشاكل المناطق العازلة لا تزال تذكي خيار المواجهة العسكرية، وتؤكد الخارجية الألمانية أن هورست كوهلر حاول أن يرسم منهجية غير أمريكية للصراع، وهو ما أدى إلى صدام انتهى بتقديم استقالته.

فون دير لاين

روبو «ستامينا» يحلل المعطيات العسكرية عبر الفضاء لمدينة العيون والسمارة

كشف مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن البرمجة التي عمل عليها روبو «ستامينا» في استعراض 14 يوليوز 2019، شملت المعلومات الفضائية بقطر يشمل مدينتي العيون والسمارة، تحت عنوان «الصحراء»، رغم أن الموقف الفرنسي من قضية الصحراء أقرب إلى موقف المملكة، لكن ما أورده الأمريكيون في تقرير سري، حول الأسلحة التي عرفها معرض 14 يوليوز وإمكانياتها، حملت هذه المعلومة الحساسة بالنسبة للعاصمة الرباط.

وتجدر الإشارة أن البرمجة الموجهة، مصادق عليها في موقع «ليون»، ولا تحمل أي تفصيل آخر، ويتأكد بشكل واسع أن أجهزة الذكاء الصناعي العاملة في الجيش الفرنسي تأخذ موقفا مختلفا عن الخارجية الفرنسية، وهو ما يوضحه المصدر، بأنه أخذ للمسافة الكاملة من هذا النزاع من جهة، وأنه تابع للتنسيق مع البنتاغون، مما يوضح الموقف المشترك بين واشنطن وباريس حول قضية الصحراء، منذ انطلاق «مسلسل جنيف».

تقرير سري: ارتفاع في الاستقطاب بـ 14 في المائة يدفع إلى تشميع البيوت

جماعة «العدل والإحسان» تغير صورة إمارة المؤمنين في المغرب

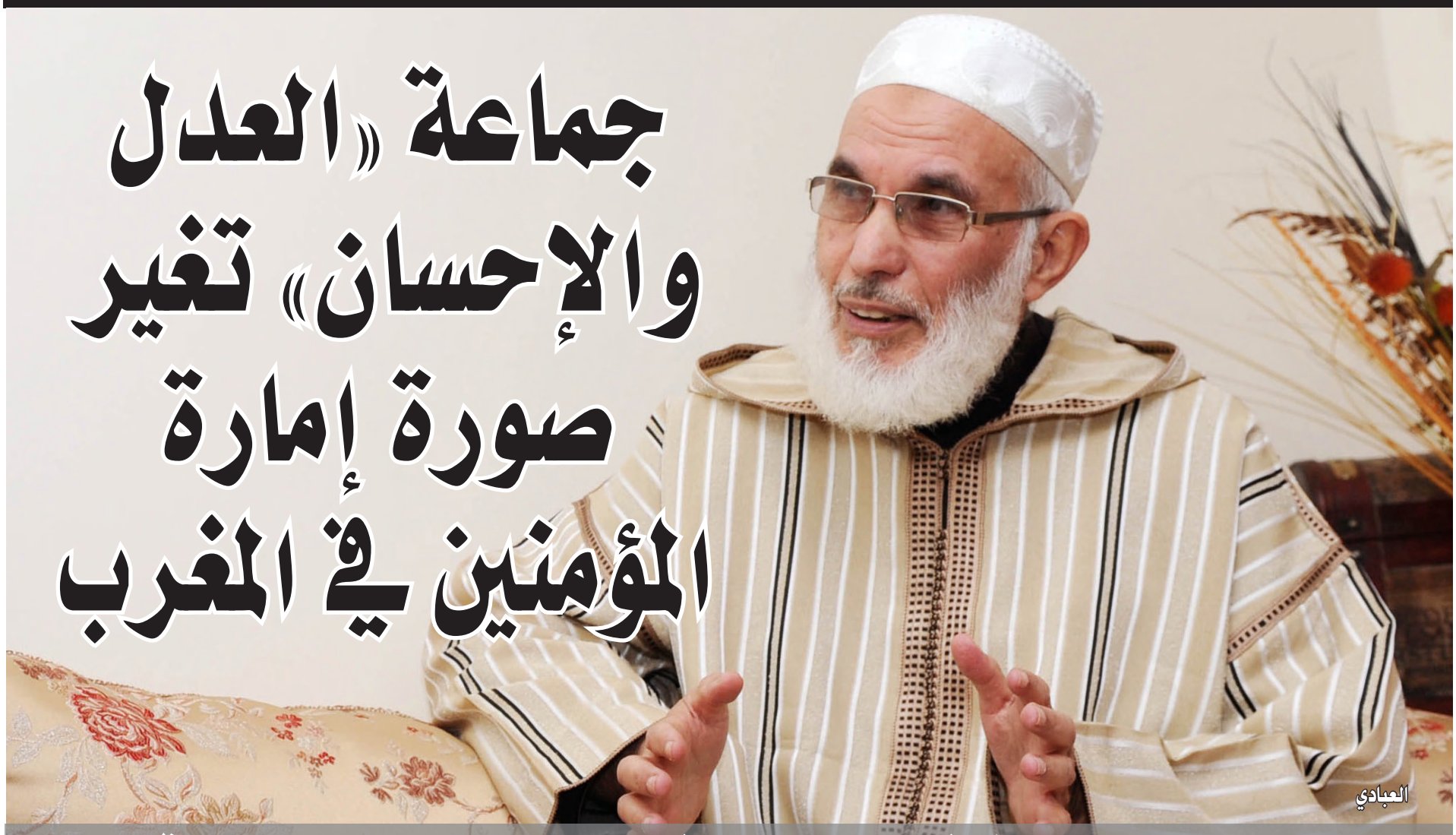
العبادي

تراجع الزاوية البودشيشية بعد موت الشيخ حمزة وإعلان التيجانيين قيادة في السنغال وتحالف العبادي مع الماركسيين الراديكاليين .. تطورات تخلط الأوراق

أعلنت السلطات المحلية لثلاثة مدن، وفي وقت واحد، تشميع ثلاثة مساكن سميت «فيلات» لأعضاء «العدل والإحسان»، وهي رسالة إلى الجماعة بأن قرارا مركزيا اتخذته وزارة الداخلية لمواجهة توسع الاستقطاب بـ 14 في المائة في صفوفها، إثر تراجع الزوايا، تتقدمها الزاوية البودشيشية، بعد موت الشيخ حمزة، وإعلان التيجانيين قيادة في السنغال، وتحالف العبادي مع الماركسيين الراديكاليين من صفوف النهج الديمقراطي، وباقي الديمقراطيين الفضلاء، بتعبير الشيخ المؤسس عبد السلام ياسين.

وحسب تقرير سري، فإن جماعة «العدل والإحسان» ارتفع منسوبها التربوي إلى حدود قصوى لم يعرفها التنظيم في عهد الشيخ المؤسس، وزاد الاستقطاب في الفئة العمرية التي تزيد عن 35 سنة بـ 22 في المائة في وجدة وشرق المملكة.

وتجمد عمل الدائرة السياسية بعد صدمة تركيا التي عرقلت مؤسسة دولية لنشر فكر عبد السلام ياسين، ووافقت على ندوات فكرية بالتعاون مع جامعات وجمعيات تركية، فيما طالبت الرباط العاصمة أنقرة، بالتعامل بالمثل، إذ اعتبرت جماعة «العدل والإحسان» وجماعة فتح الله غولن محظورتان، ويجب أن تكون الإجراءات باتجاههما واحدة، لأن المهم، أن الجماعتين تستغلان الديمقراطية الموجودة في البلدين، وتحريضهما واضح لإطلاق نظام آخر، عن طريق الانقلابات أو إدارة الفوضى، «القومة» بتعبير الشيخ المؤسس.

ووصفت «جون أفريك» تكتيك الجماعة بـ«التسلسل الممنهج» لنشر معتقدها الراديكالي، وقد اتخذت الدولة إجراءات متشددة في مدن القنيطرة والدار البيضاء وإنزكان وطنجة وفاس والجديدة، وهي المدن التي زادت نسبة الاستقطاب فيها عن 20 في المائة.

وبين رغبتها في اللجوء للقضاء لرفع التشميع عن ستة مساكن خاصة على الأقل، انتهت الدولة إلى إغلاق فيلتين إضافيتين، فاختار التنظيم المزيد من التهدئة، إذ أكد فتح الله أرسلان، الناطق الرسمي للجماعة، بأن ما يجري «قرار سياسي وإجراءات لاقانونية ضد تيار معروف بمعارضته للنظام»، وكما أعلن موقع الجماعة، فإن «المزيد من الضغوط تؤكد التحاما أكبر لصفوف الجماعة المؤمنة بنظام الخلافة القادمة على صورة ثورة إيران الشعبية في 1979».

ومن المهم، حسب المجلة الفرنسية، هو اختراق العدليين لمختلف أجهزة الدولة، وهو ما ترد عليه بحل كل جمعية انتمى أو ينتمي إليها أحد أعضاء مكتبها لجماعة «العدل والإحسان»، ويستفيد الراديكاليون اليساريون من هذا الإقصاء لقيادة هياكل وتظاهرات تحركها من الخلف قواعد الجماعة، وتأسيس «جبهة للمعارضة الراديكالية» من 200 ألف عضو من الجماعة و50 ألفا من الراديكاليين اليساريين، توطئة لزلزال سياسي إن تجاوز استقطاب كل فرد 3 أسماء أخرى جديدة، تؤهل لما يسميه النظام استعمالا من معارضيه للضربة الذكية البارعة والمتقنة المسماة «قومة»، وهي تعيد تأكيدها أن حراك 20 فبراير ليس نموذجا للتغيير، فيما يفكر تحالف الراديكاليين في تكتيك آخر، لا يزال تحت رقابة دوائر القرار.

إعداد: عبد الحميد العوني

إجراءات ضد كل تشكيلات اليسار المنحدرة من تياره الجذري، وضد الراديكالية الإسلامية المتمثلة في جماعة «العدل والإحسان».. إنها حرب شاملة على الجمهوريين

تبعا لنفس الإجراءات، زادت أساليب التماطل والتعقيدات البيروقراطية والمنع ضد اليسار الموحد والنهج الديمقراطي، والجمعيات التابعة لهذه الحساسية، إلى جانب تشميع بيوت السكن بالنسبة لجماعة «العدل والإحسان»، الحليف الموضوعي الذي غير من سلوك إمارة المؤمنين بمنع مواقع التواصل من نشر صور الملك، فيما أوجب البروتوكول أخيرا حظر كل الصور التي لم ينشرها الديوان الملكي بشكل غير رسمي.

وتبعا لهذه التطورات، لم يعد يظهر الملك مرة أخرى بألبسة غير رسمية، وهو تطور يؤهل القصر لإعادة بلورة صورة أمير المؤمنين بعد لقاء البابا فرانسيس، والثقل الروحي الذي فرضته هذه الواقعة لدى معتنقي الأديان السماوية.

وبين اللباس التقليدي للعبادي والكهنوتي للبابا، لم يعد ممكنا الذهاب بعيدا في بناء صورة أخرى لإمارة المؤمنين في المملكة.

وقد حاصرت زيارة البابا الراديكاليين الإسلاميين إلى حد بعيد، وانتصرت الوسطية في مقابل الجذرية التي تعمق تواجدها في المملكة.

إن بناء صورة أخرى لإمارة المؤمنين في المملكة، هو السبيل الأمثل لمحاصرة تأثير جماعة «العدل والإحسان»، وإعلان التحالف بين نظامي الكاثوليكية المسيحية وإمارة المؤمنين المغربية.

وتمكنت العاصمة الرباط من استغلال حاد لمشاركة حزب العدالة والتنمية في الحكومتين الأخيرتين، لمواجهة جماعة «العدل والإحسان»، ومشاركة الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية في الأغلبية لمحاصرة اليسار الراديكالي.

وحاليا، تحاول نبيلة منيب قيادة اليسار، عوض الاتحاد الاشتراكي الذي قاد تحالف اليساريين لعقود، لتأطير حركته السياسية، وفي نفس الوقت، تحاول جماعة «العدل والإحسان» قيادة التيار الإسلامي، عازلة بشكل كبير، بناء العدالة والتنمية لتحالف مكون من جماعات وتيارات الإسلام السياسي.

ويضطر الحزب الوحيد للإسلاميين للتعاون مع باقي الحساسيات والإيديولوجيات للحكم، لأن لا حليف إيديولوجي له على طول الخارطة.

هي إذن لعبة تجعل حصار الراديكاليين، استراتيجية تتجاوز الإيديولوجيا؛ الماركسية أو الإسلام، نحو شل حركة الجمهوريين في كل التنظيمات، فمن لم يكن ملكيا فهو خصم أمني كامل للنظام، وتحاصر نفس الخطة دعاة الملكية البرلمانية أيضا، إذ يعدهم المحافظون جمهوريين مغلفين.

في الواقع، فإن هذا التعريف حسب «السي. آي. إي» ليس تركيا، والإسلاميون، حسب وثيقة «السي. آي. إي» لـ 5 شتنبر 1980، تحت الرقم «ل ـ 9288»، وضعوا دينهم بديلا عن القومية، وقد بنى الملك محمد السادس وطنا واحدا بقوميتين ولغتين رسميتين ضد الأحادية السابقة، وقد ساهم عبد السلام ياسين في وضع

الإسلام مكان الأمازيغية طيلة عهد الحسن الثاني، مما جعل الخلاف أفقيا، ولم يتحول إلى خلاف عمودي يؤثر على عمق الهوية المغربية.

وحاليا، يتحول الإسلام السياسي إلى جزء من الملكية التي تدير دولة القوميتين في المغرب، أي معركة واسعة وطاحنة بين الأمازيغية والإسلام ستجر المغرب إلى حرب أهلية، لأن إدارة دولة بقوميتين بدون ديمقراطية، هو انتحار أمني على الأمد البعيد، يقول التقرير: «إن المغرب مضطر ليقدم تنازلات كبيرة للقومية الأمازيغية المتحالفة مع الفرنكفونية، وستعزل هذه الإجراءات اللغة العربية في المسار التعليمي، بعد عقدين أو ثلاثة»، وتحققت نبوءة «السي. آي. إي».

وتعلن الفقرة الخامسة عشر بأن الحسن الثاني يرفض قومية جمال عبد الناصر، لأن كبار ضباطه من قومية مختلفة، لذلك لم تكن الانقلابات إيديولوجية في المملكة، بقدر ما كانت قومية «أمازيغية»، وهو ما يظهر في مأسسة المغرب، ليكون بقوميتين ولغتين رسميتين لا يقودهما أمازيغ، بل عرب يخافون مصيرا إفريقيا أسود.

وبناء على هذه التقديرات، جاءت المعارضة الإسلامية الراديكالية عدوا مشتركا غطى على الانقسام الداخلي الذي تعيشه المملكة.

وأنقذ المتصوفة وجماعة «العدل والإحسان» هوة كبيرة عاشتها المؤسسة العسكرية بين الأقلية والأغلبية، أدت إلى انقلابات دموية فشلت بفعل الإسلام الشعبي الذي يقوم على تطرف العرب والأمازيغ على حد سواء.

وحاليا، لا يمكن الإيمان بمواصلة هذا المكون الاستراتيجي في خدمة الأمن الداخلي للمملكة، لأن إمارة المؤمنين تصنع نموذجا لها يطمح لترويجه المغاربة في إفريقيا، ويصطدم حاليا مع الفكرة الوهابية في غرب القارة، إذ نجد له أبعادا كثيرة وحاسمة في قراءة الأوضاع، فالجمهورية السنية لم تنطلق بعد، والجمهورية الشيعية في إيران تعمل تحت حصار شديد، والتحالف بين أفكار عبد السلام ياسين والثورة من داخل النظام العلماني كما في تجربة أردوغان، ليس أمرا متوقعا، ولذلك، يتخوف الإقليم من جماعة «العدل والإحسان»، فالجزائريون منعوا 7 أشخاص من إعلان جماعة «العدل والإحسان» في الجزائر، دون أي اتصال مع الجماعة الأم، معتمدين على كتابات وقناعات عبد السلام ياسين التي تجاوزت الحدود، وتونس والجزائر تحديدا، وخاصة الفكرة «القيامية» للشيخ المؤسس للجماعة، لأن هذه الجماعة تنظر للمرحلة الأخيرة من عمر الإنسانية، قبل قيام الساعة، وتؤهل لقيام ساعة كل فرد من خلال برنامج تربوي مع الله، ولا يمكن للراغبين في الدنيا قبول ما يقوله عبد السلام ياسين.

«العدل والإحسان» تأطير للجمهوريين داخل الملكية

تستطيع هذه الجماعة وقف الحركة في أي مدينة تريدها، بما فيها الدار البيضاء، وهذا التقييم لـ«السي. آي. إي» الذي كشف قدرة جماعة «العدل والإحسان» على تعطيل مدينة مليونية، تشبه إلى حد بعيد ما وقع في طهران سنة 1979 والقاهرة في 2011.

ومن الصعب قيادة اليسار الراديكالي لـ «كم» الجماعة، كما يصعب على «العدل والإحسان» الاستفادة من الكيف الذي يمثله اليسار الجمهوري، لتحسم المخابرات الأمريكية بأن الإسلام الجمهوري ليس خطرا في المغرب، ومن باب الاحتياطات الأمنية، جاء انسحاب العدل والإحسان من تصعيد الشارع بشعارات الجمهورية وإسقاط النظام، بعد تشكيل حكومة أول إسلامي في المغرب (عبد الإله بن كيران).

وانتهى «التسلل المنهج» بتعبير «جون أفريك» في المظاهرات السياسية، نحو تسلل آخر إلى المطالب الفئوية، النقابية والاجتماعية.

واتهمت الحكومة «العدل والإحسان» والنهج الديمقراطي بالوقوف خلف احتجاجات الأساتذة المتعاقدين، وطلبة الطب، وغيرها من الفئات.

ولا تناقش الاجتماعات القرارات التنظيمية أو المواقف، فالمساكن المشمعة، رباطات كمقرات المتصوفة، وسيطر هذا الجانب على غيره في إدارة العبادي للجماعة، التي لها مقرات جهوية كبيرة.

التوجه التعبدي أو زهد العبادي أخطر على النظام من البيانات والبلاغات السياسية، ولذلك أغلقت الدولة مسكن العبادي في 2006 ولم تغلق أي مسكن لعبد السلام ياسين؟

بدأت الحرب على العبادي قبل أن يخلف عبد السلام ياسين، وفي وجدة، شمعت السلطات بيت أحد أعضاء مجلس الشورى، إشارة من السلطة إلى الخوف من منافسة جارتهم الصوفية: البودشيشية، فكل التوجه تربوي، خاص بتزكية النفس، التي تنافس فيه جماعة البودشيشيين في مداغ توجها مستهدفا من قبل النظام، لأن المهم عدم تحول «العدل والإحسان» إلى زاوية، أو تعمل بأدواتها، فيكون داخل المتصوفة والزهاد توجه يعارض إمارة المؤمنين.

وانقسام المتصوفة الذين لهم ولاء كامل للملك، أمير المؤمنين في البلاد، خط أحمر تجاوزه العبادي، ولذلك، حرم النظام تأطير العبادي أو تحويل مسكنه إلى زاوية.

ولا يمكن، في هذا الإطار، البقاء على نفس الدينامية بتشميع أماكن الرباطات، لكن «جون أفريك» ترى أن ذلك غير كاف للحد من نشاط العبادي الذي يعتمد على العائلة، كأول خلية عدلية، وهذا التنافس حول العائلة، يجر القصر إلى مزيد من التحديث في مدونة الأسرة لضرب أوكار المحافظين الراديكاليين.

والخوف حاليا من «جهاد الكلمة والموقف» بنفس القدر الذي تتخوف فيه دوائر الحكم من «العنف»، وتختلف الآليات في خنق الديناميكية التي تنتقل من جهاد «النكاية» إلى جهاد «الكلمة» والجهاد السياسي، انطلاقا من مشروع يمتد لعشر سنوات في المجتمعات الأوروبية، ويعتمد على نفس التسلل الذي قام به حزب «بوديموس» حسب «جون أفريك»، فهل ينتهي المسار بإطلاق حزب على نفس الإيقاع والأهداف، يرى العثماني الأمر ممكنا، لأن الحزب الإسلامي الثاني في المملكة محجوز لـ«العدل والإحسان» منذ وفاة الحسن الثاني، لكن لا شيء حدث، إذ بغياب الحسن الثاني وعبد السلام ياسين، لم تتجاوز الدولة عقدة الرجلين، فانتهى الشيخ المؤسس إلى بناء أفق لحماية جماعته بأوروبا منذ بداية التسعينات، وامتدت إلى أمريكا اللاتينية، وجنوب الصحراء، حيث تختلف ميكانيزمات الحركة عن الاستراتيجية العاملة في داخل المغرب.

ومنذ 2018، دخلت الجماعة مخططا لعام 2020 من أجل جماعة داخل الجماعة الأوروبية، ودولة في الدولة، كما يحلو للأمنيين في وصف هذا التطور.

ويقود عدليون، أو متحالفون مع جماعة «العدل والإحسان»، 20 في المائة من المراكز المتوسطة والخدمية للجالية المسلمة، وهي لا ترغب في القيادة، خوفا من حملة تشويه بدأت من أحكام نافذة وقاسية ضد الطلبة الإسلاميين في هياكل انتقالية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، ولا يعرف أحد الحصيلة السياسية لفترة التسعينات من القرن الماضي، لأن محاولة إضعاف الحركة الإسلامية لا تأتي من حاضرها أو عملها، بل من شبهات غير قابلة للتدقيق في الماضي.

في مارس 2018، أعيد التحقيق مع أحد عناصر الجماعة في مسألة تفجير قنينة الغاز المنزلي أمام حافلة للسياح في مكناس، وتأتي الإحصائيات الأمنية مربكة، إذ أن 200 عنصر من جماعة «العدل والإحسان» تورطوا في قضايا إرهاب، و20 من التنظيم التحقوا بـ«داعش»، وفي بيان ذلك، لابد من الملاحظات التالية:

1) أن 1 من 1000 عضو في جماعة «العدل والإحسان» تورط في قضايا الإرهاب.

2) أن 1 من 10.000 آلاف عضو التحق بـ«داعش».

وهي أرقام مربكة للآلة الأمنية المغربية التي تحاول محاربة الجماعة، لكن الإحصائيات الميدانية لا تساعد في دعم هذه القناعة الأمنية المحافظة، ولذلك لم يجد حزب الاستقلال المحافظ غضاضة في رفض تشميع بيوت جماعة «العدل والإحسان»، وسؤال الوزير مصطفى الرميد عن هذا المعطى، لكن الاعتبارات الأمنية تتفوق على باقي الاعتبارات.

وسبق للدولة تحطيم مسارات العدليين في الإدارة المغربية، بإقصائهم من مراكز القرار والمسؤولية والاشتغال في مراتب دنيا بأسلاك الوظيفة العمومية والمسؤولية العامة.

واختار عدليون التصويت على حزب العدالة والتنمية، خوفا من إجراءات عقابية أخرى، فالإجراءات الأمنية تبدو وإلى الآن، قاسية ومعزولة دون أن تضمن «المبرر القانوني» الكافي لاتخاذ مثل هذه الخطوات.

يعرف العدليون المدى الطبيعي للنصرة، والعمل الميداني الذي يجمع الإسلاميين بمختلف أطيافهم، وبالتالي، فإن مقاطعة الانتخابات في جزء منها توجيه لبعض الأصوات إلى حزب العدالة والتنمية، حيث يجتمع في كل رمضان وفي إفطار رسمي قادة جماعة «العدل والإحسان» و«التوحيد والإصلاح»، الجناح الدعوي لحزب رئيس الحكومة، المحسوب على الإسلاميين، خصوصا وأن القضاء لا يزال يعتمد على:

1) أن «العدل والإحسان» جمعية مغربية حسب القوانين الجاري بها العمل.

2) اللاعنف.

3) عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، رافضة أي تبعية للخارج بروح واضحة واحترام للخصوصيات الثقافية والاجتماعية والقانونية لكل شعب ودولة، بما يجعل الجماعة تعمل على إسلام منفتح ومتسامح.

4) أن شخصا واحدا لا يمكن أن يبصم تنظيما بالإرهاب.

5) احترام الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، كما يقول حمداوي في رده على ما تضمنه عدد «جون أفريك» تحت الرقم 3035.

وفي الإعلام الرسمي، تشميع المساكن الشخصية، هو إغلاق لمقرات غير مرخصة لـ«العدل والإحسان»، فيما موقع مقرب من دوائر القرار، يرى أن تشميع البيوت هو إغلاق لمقرات غير مرخصة لـ«العدل والإحسان»(1)، وهو إغلاق قامت السلطات الإدارية المختصة بتنفيذه دون الحاجة إلى قرار قضائي لإغلاق مقرات لجمعية إسلامية ممنوعة لكنها معتدلة، حسب «موقع 360».

واختارت السلطات، في 5 فبراير الماضي، إغلاقا متزامنا لفيلا في عين الشق بالدار البيضاء، وأخرى في إنزكان وفي القنيطرة أولاد وجيه، وهي قرارات متزامنة تؤكد على قرار محصور بوزير الداخلية.

ويعرف الجميع أن السلطات الإدارية لن تتمكن من استصدار حكم قضائي بالموضوع، ودون إحراج قد يكشف انتصار الجماعة، فضلت «العدل والإحسان» عدم عرض هذا المشكل على أنظار المحاكم، لأن إحراج الدولة سيفتح باب المواجهة مع «العدل والإحسان»، ويخشى الطرفان هذه «المواجهة المفتوحة» وانعكاساتها على جميع الأطراف، بما فيها الأجهزة الأمنية، التي تحاول أن تحارب الإرهاب ولا تحارب المعارضة السلمية، في أماكن محددة، إلا إذا رأت السلطات الإدارية أنها لا تخدم الحفاظ على شعبية الزوايا والأحزاب، وتحاول أن تضمن الدولة لأحزابها ومنظماتها الحد الأدنى من التواجد، والرؤية، بإضافة قيمة للمشهد، بعد أن عرفت كل الأحزاب التي دخلت للحكومة تراجعا كبيرا في مستوى شعبيتها.

بخط أحمر: عدم فتح مقرات في المدن على شاكلة المقر الرئيسي لـ«العدل والإحسان» في الرباط

ما إن تنشر جماعة «العدل والإحسان»، نشاطا من قلب منزل يتحول إلى قاعدة للاجتماع، كما يحدث في كل الأعراس، حتى يأتي قرار تشميع هذا المسكن، ولا ترغب الدولة في توسيع الأنشطة الجماهيرية للجماعة بعد منعها من الفضاءات العامة، وهو ما يجعل الجماعة تضيق بقوتها، فيما يضيق باقي الفرقاء بضعفهم.

وفي واقع الحال، فإن القنيطرة التي يقودها الوزير الرباح، والدار البيضاء التي يقودها حزب العدالة والتنمية، وإنزكان، مهد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، مدن عرفت إغلاق مقر لقاءات جماعة «العدل والإحسان»، إمعانا في الدفاع عن توجه إسلامي صرح بثوابته سعد الدين العثماني لقناة «فرانس 24».

وفي حرب ممنهجة ضد الجماعة، نشر «موقع 360» مقال «جون أفريك» بتعليقات مباشرة، لتأكيد أن بيان حقيقة الحمداوي ليس دقيقا، ولا يحمل جديدا (2).

وتواصل جماعة «العدل والإحسان» توسيع العمل بوصية مؤسسها عبد السلام ياسين، كما في الفيديو الرائج لعام 1999 في الحث على زيارة «الإخوان المرابطين» مباشرة بعد وفاة الملك الراحل الحسن الثاني.

وتخدم هذه الاستراتيجية ألا يبقى الذكر والرباط في العاصمة الرباط، كما قال المؤسس، رافعا التحدي كي لا ينسى أعضاء جماعته التواضع وقيام الليل والذكر.

وترى الدوائر الخارجية، ومنها «السي. آي. إي»، أن التعامل مع «العدل والإحسان» لا يختلف عن إخوانية «الفرنسيسكان»، وأن فروع هذه الإخوانية لا تمس مواقف دول، لكنها تحتفظ على تقديرها في المغرب للمغاربة، ولا تأخذ في الاعتبار موقف أي دائرة خارجية، ويعمل حزب التجمع الوطني للأحرار على كسر هذه الدائرة، من الدعم لصالح الإسلاميين، الذين يرأسون الحكومة، وأطر مقرات في فرنسا وألمانيا وغيرها.

وتستهدف هذه الجهات كل الإسلاميين، ملكيين أو معارضين لإمارة المؤمنين، ولذلك تنتقد قائدة اليسار الموحد جماعة «العدل والإحسان» واصفة إياها بـ«الظلامية»، والتجمعيون لا يفرقون في حربهم في أوساط الجالية بين «العدل والإحسان» والعدالة والتنمية.

«السي. آي. إي» تعلن أخيرا أن نسبة الاستقطاب ارتفعت مع حملة «جند الله» التي أطلقتها «العدل والإحسان» بزيادة 14 في المائة، بما يرفع التنظيم في 2026 إلى 7 ملايين عضو فاعل وناشط، قد يشلون العاصمة الرباط تماما في 8 ساعات

لوقف حملة «جند الله»، قررت الدولة إغلاق فيلات ومساكن للرباطات، وقد سمي مريدوها بالمرابطين، وللاصطلاح معنى سياسيا قد يقلب الكثير من التصورات.

إن استعادة الإسلام الأمازيغي في «المرابطين» الأكثر تشددا في تطبيق الشرع، والإيمان بالجهاد، ورفض البذخ، هو انتقال ثان في عمر الجماعة بعد حياة مؤسسها عبد السلام ياسين.

وكما تقول وثيقة «السي. آي. إي» التي رفعت عنها السرية بتاريخ 2007.7.28، فإن قدرة جماعة عبد السلام ياسين على إنشاء مدرسة أمازيغية للإسلام، ستساهم في إحداث التحول بالبلد، لكن المغرب اختار وطنا بقوميتين ولغتين رسميتين، لاستيعاب الراديكاليين الذين أدخلوا الأمازيغية، «التي يتحدثها الفقراء»، في صراع طبقي ضد النظام، والإسلام الراديكالي الذي عرف كيف يبايع أبا بكر البغدادي و«دولته» ويقتل سائحتين اسكندنافيتين، والإسلام الجمهوري الذي يربط جسورا مع الجمهوريين الوطنيين لبناء جبهة.

واختارت نبيلة منيب الابتعاد عن التنسيق مع الإسلاميين، لربح موقعها وتموقع حزبها في الخارطة، لكن التخوف من الملكية البرلمانية أقوى من الخوف من النزوع الجمهوري في أوساط الحكم.

الإسلاميون يتغلبون على الانشقاقات؟ والعمل خارج المملكة وبين مغاربة العالم يأخذ أبعادا متسامحة بين مختلف الأطياف، وهو ما يزعج أجهزة المخابرات المختلفة

تجاوز حزب العدالة والتنمية «الانقسام» بعد إبعاد عبد الإله بن كيران الذي دعا إلى التحقيق فيما حدث، وتجاوزت جماعة «العدل والإحسان» خلافة ياسين، وأصبحت أقوى ودون استعراض.

إن التقديرات الأمنية التي تحاول أن تعطي أرقام الحد الأدنى، سربت أن «العدل والإحسان» لا تتجاوز 200 ألف عضو، وهو تقدير بديل إلى أن قوة الجماعة لا تتجاوز مرتين حزبا متوسطا، فيما إحصاءات التنظيم تختلف جذريا عن الأرقام المقدمة.

وفي ترتيب دقيق، فإن «السي. آي. إي» تعتقد أن قوة «العدل والإحسان» قائمة على التعاطف العائلي، لأن أي فرد من الجماعة يكسب موقفه تأثيرا إيجابيا داخل العائلة، أي قوة الجماعة ما بين 4 و5 مرات ما هو منشور.

وتبعا لهذه الخلفية، فإن التنظيم ليس جديدا ومرنا بالإجماع، ويشكل نسبا من المتعاطفين، بنفس القدر الذي يحصل عليه حزب العدالة والتنمية مرتين، وبالتالي، فإننا أمام مليوني متعاطف إسلامي في المملكة بدون منازع، وهناك توازن بين الملكيين والجمهوريين، حيث حاولت نبيلة منيب أن تستثمر مع صفها اليساري بالملكية البرلمانية، لعدم استهلاكها من طرف الإسلاميين، وحاليا، هم بين ملكيين تنفيذيين أو جمهوريين، لأن مشاركة دعاة الملكية البرلمانية من الإسلاميين في الحكومة الحالية، أبعد هذا المطلب كليا عن القواعد الإسلامية.

«العدل والإحسان» جماعة محلية لم تنتجها الثورة الإيرانية، كما في وثيقة «السي. آي. إي» تحت الرقم 2044 لعام 1979

إن قرأنا افتتاحية جريدة «المحرر» لـ 18 أكتوبر 1979 التي دعت طبقة الامتيازات أن تكون طبقة «التضحيات» لإنجاح رهانات المستقبل، فهي نفس التضحية التي أطرتها ثورة إيران التي أطاحت بالشاه، لرغبته في الاستئثار، وكل مواجهة مع نظام الامتيازات، لديه طابع محلي يختلف الإيراني فيه عن المغربي، وهو ما يجعل «العدل والإحسان» يتحول من دعوة محلية دينية وشاملة، إلى فكرة التضحية.

والانطلاق من نفس وطني أو ديني يجعل إنشاء «العدل والإحسان» رغبة في العدالة الاجتماعية، وهي دعوة تشمل كل التيارات، وفكرة دارت حولها الانتفاضات والتسويات أيضا.

لم يسمح الملك الحسن الثاني لجماعة «العدل والإحسان» بالعمل، إلا ليوازن كفة اليسار، فصراع الراديكاليات هو رأس الثلج الذي سمح بمواصلة النفوذ والصلاحيات الواسعة للقصر.

ولم يكن ممكنا الحكم بسلاسة، وهناك من يشكك في ديمقراطية الملك من اليساريين، ومن يشكك من المتدينين في الحسن الثاني أميرا للمؤمنين، فانتهت اللعبة بإدارة صدام إيديولوجي عنيف في الجامعات أعاد التحكيم إلى الإدارة الرسمية الرحيمة على الإسلاميين من عنف القاعديين، بعد منعهم من مواصلة الدراسة، وعنف الإسلاميين بعد مواجهات 25 أكتوبر التي جعلت المعركة «وجودية» بين أصوليتين.

كانت المعركة مفروضة، ولذلك، لم يعد يتغير تقييم الدولة بشأن «سلمية» جماعة «العدل والإحسان»، وقد أراد الجميع قراءة مواجهة التسعينات بأنها عنف من جانب واحد قاده الإسلاميون.

ولا يختلف العنف الثوري عن العنف الجهادي المنتميان لدائرة واحدة متمثلة في عنف الإيديولوجيات، لكن أي قراءة في الاتهامات باتجاه واحد، هي انطلاق من موقف معين وأحادي، وبالتالي، فإن «العدل والإحسان» جماعة محلية، كما في وثائق «السي. آي. إي» قبل ثورة إيران، وقد تداولت الزوايا الحكم بالمغرب، كما تتداوله الأحزاب حاليا، ومن اللافت أن عبد السلام ياسين لم يرد تغييرا في السلطة، بل تغييرا في «سلوك» السلطة، وهو ما عناه بـ«التوبة العمرية» وجعلها مسلكا للعدل.

وطبقا للعدالة الاجتماعية، حاور الشيخ المؤسس الجميع ممن سماهم «الفضلاء الديمقراطيين»، قصد الوصول إلى جبهة وطنية للضغط على النظام لتعديل سلوكه تجاه شعبه.

لم يكن الأمر محددا بشكل الحكم، بل بسلوك الحاكم، والتركيز على تعديله (أو توبته) كي يكون التحول دون خسائر، فيما يمكن للنظام أن يخسر نفسه.

تقول أهم خلاصات المخابرات الأمريكية:

1) أن الملك الراحل الحسن الثاني، لم يرغب في التعامل سياسيا مع الشيخ عبد السلام ياسين.

2) أن المخابرات المحلية، حولت «العدل والإحسان» إلى مجرد تنبؤات لا تتحقق، من «الطوفان» إلى «قومة» 2007، وقد أنشأ علي الهمة، صديق الملك، حزبا، في نفس السنة، للرد على التحول الذي تنبأت به الجماعة، وأخذ شعبية واسعة.

ولم يكن حزب الأصالة والمعاصرة سوى رد على جماعة «العدل والإحسان»، لأن تحويل أعضائها إلى جهاديين، كارثة وطنية تنبئ عن حرب أهلية.

3) أن قدرة «العدل والإحسان» في محاربة التجسس الذي تفرضه عليها الأجهزة المغربية، دفعت الأخيرة إلى إغلاق كل مسكن أو فيلا أزالت أو أوقفت أو أتلفت أجهزة التجسس لصعوبة اختراق القادة من الصف الأول والثاني و60 في المائة من الصف الثالث.

وبهذا، يتوضح أن أماكن اللقاءات التي حافظت على الكاميرات، وقبلت بالمراقبة أو لم تستطع نزع الآليات الخاصة بالتسجيل والصورة بقيت تعمل إلى الآن.

وهذه الحرب المستعرة بين الأجهزة الراديكالية الإسلامية، تدعم الإسلام الموجه للعدالة والتنمية، لحاجة الملكية إلى إسلام سياسي علماني(3)، وهذه الحاجة استراتيجية، فيما يؤكد أنور بوخريص أن العدالة والتنمية ليس أكثر من لاحقة لإعادة الاستقرار(4) في ثورات الربيع العربي، وحدث تعايش براغماتي بين الملك والحزب الإسلامي.

ومن المهم، أن هذا التعايش البرغماتي الصعب يصل أيضا إلى «العدل والإحسان»، لذلك فإن المصالحة بين القصر والإسلاميين ليست عميقة أو وثيقة، لكنها ترغب في أن يكون الإسلاميون وقودا للاستقرار، لأن الاندماج السياسي في المملكة تأسس حصرا على بناء أحزاب، ولا يمكن بأي حال مقارنة أحزاب بناها النظام السياسي وأحزاب يتعايش معها.

وفي حالة «العدل والإحسان»، فإن معارضتها تحت السقف الأمني للمملكة، تتجاوز السقف السياسي للأحزاب، وهي المعضلة التي يعاني منها التعايش «الصعب» بين الرافضين السياسيين لإمارة المؤمنين والعرش.

وهذه المسألة دينية عند عبد السلام ياسين وليست سياسية، لأن المهم هو الحفاظ على المعايير الدينية لهذه الإمارة، وقد دعا إلى «التوبة العمرية» كما فعل عمر بن عبد العزيز في سلالة بني أمية، لكنها لم تنجح، ولا يمكن لملك أن يجرب «استثناء لم يتجاوز شهورا، ثم عاد الأمر إلى سالف عهده».

التعايش القاسي بين القصر و«العدل والإحسان» فرض «قاعدة سلطوية» ثابتة على المغاربة، وقد شملت الأحزاب التي تناضل، لتجاوز المعارسة الديكتاتورية للنظام

تريد «العدل والإحسان» انتخابات غير متحكم فيها للتعبير عن إرادة الشعب، فيما الانتخابات في المملكة مسقوفة إن لم نقل محدودة(5)، كاستراتيجيات تموقع، وبالتالي، فإن تواجد حركة تحت السقف الأمني، وتتجاوز السقف السياسي، معضلة حقيقية تسائل ممارسة السلطة لدى النظام، لفرضه قاعدة سلطوية على المقاربة الحزبية، وقد شملت الأحزاب التي تناضل ضد الديكتاتورية.

وتبعا لهذه الحسابات الجارية على الأرض، فإن إمارة المؤمنين لم تعد متقدمة على رئاسة الدولة، بل تبعا لها، لأن «العدل والإحسان» من داخل المرجعية الدينية، أبعدت تقديم الإمارة الإيمانية في رئاسة الدولة المغربية، ولاحظ الجميع أن «العدل والإحسان» ساهمت في الإسلام السياسي العلماني للمملكة من زاويتي المرأة وإمارة المؤمنين، التي جعلها عبد الإله بن كيران مبدأ فوق دستوري، وهو ما أدى إلى انقسام علماني - إسلامي(6) دفع مطالب الأوروبيين لإصلاح سياسي معياري في المغرب إلى التراجع(7).

ولم يعد ممكنا الحديث عن المعايير المتعارف عليها في خطوات ومراحل الإصلاح السياسي في المغرب، فتراجع الاندماج السياسي للفرقاء تتقدمهم «العدل والإحسان»، فلو ارتفعت سقوف اللعبة قليلا، لوجدنا النهج الديمقراطي و«العدل والإحسان» فاعلان انتخابيان عاديان في المسار.

ويتواصل التعايش «الصعب» بين الملكية ودعاة سابقين للجمهورية، بنفس الترتيبات التي تعرقل إشعاعهم أو ترفع من شعبيتهم، أو تسمح لهم بقنوات الإعلام العمومي.

ومجرد بناء جسم سياسي مثل «العدل والإحسان»، من دون حاجة لأي قناة من قنوات الإعلام العمومي، يؤكد على ثلاث خلاصات، منها:

1) أن حزب رئيس الحكومة لا يمتلك جريدة ويعتمد على التفاعل، وقد قاطع القناة الثانية دون أن تتأثر شعبيته.

2) أن «العدل والإحسان» لا تمتلك جريدة أيضا، وتعتمد على الأنترنيت في سابقة نبهت الغربيين إلى أهمية وسائل الاتصال الاجتماعي والإعلام الجديد.

وأخيرا، تقرر منع العدالة والتنمية من الساحات العمومية، ومنع «العدل والإحسان» من فروع للجماعة في المدن الكبرى، ورغم رفض النظام للسرية، فإنه يدفع إليها من خلال تقييد حرية التجمع، فيما تتواصل قدرة الإسلاميين على إعادة تنظيم قوتهم، بما يؤطر لمستقبل انتخابي آخر، لأن فشل العدالة والتنمية في الوصول إلى رئاسة الحكومة مجددا، هو فشل في تحالفه مع باقي الطيف الديني في المملكة، مما ينذر بانقسام واختلاف حول إمارة المؤمنين مرة أخرى، وهو ما يشكل خطرا على النظام.

تصويت المغاربة على حزب العدالة والتنمية، هو تصويت لاستمرار إمارة المؤمنين، فيما تزيد شعبية «العدل والإحسان» للرغبة في رفع معايير هذه الإمارة

قد يكون التصويت السياسي للعدالة والتنمية تصويتا مباشرا لاستمرار إمارة المؤمنين، مع الرغبة في تطويرها كي تشمل جماعة «العدل والإحسان»، كما سيكون تطوير التوجه البرلماني للمملكة، عاملا مساعدا على الملكية البرلمانية القادرة وحدها على بناء المستقبل المغربي، ويبقى السؤال: هل ستكون الملكية البرلمانية بدون إمارة المؤمنين أو إمارة شكلية كرئاسة الملكة البريطانية للكنيسة الأنغليكانية؟

قد ينتهي اتفاق الجمهوريين الإسلاميين واليساريين في حزب النهج الديمقراطي، بإنهاء إمارة المؤمنين في المغرب، وهو ما تمنحه جماعة «العدل والإحسان» لليسار الجديد وما تفرخ عنه، لكن النظام سارع إلى دعم ولاية ثانية لحزب العدالة والتنمية، ليكون الخلاف مع أشخاص.

وأدار القصر فصلا وتمييزا دقيقا بين القادة والأحزاب، أو الهيئات السياسية، في إقالة بن كيران من قيادة الحكومة الثانية، وفي بيان القصر ضد بنعبد الله، قائد التقدم والاشتراكية، ليتأكد أن المشكلة مع «العدل والإحسان» ليست بين القصر والجماعة، بل بين قادة الجماعة والنظام السياسي، وإلى الآن، تلتزم «العدل والإحسان»، بتراث الشيخ عبد السلام ياسين.

وترغب دوائر النظام في زيادة الضغط لفصل الجماعة عن تراث المؤسس، أو على الأقل تأويله بما يناسب توافقها مع النظام السائد، وقد يكون عدم الخروج عن الإمام، وإبداء النصيحة له فقط، جزءا من التوافق القادم.

وحاليا، يبتعد التنظيم عن السياسة، ويركز على التربية والزهد، لكنه يصنع صورة أخرى للصوفية المغربية، من إعادة تقدير الوضع بما يفيد الوصول إلى توافق أساسه المزيد من الحريات، لكن النظام الأمني زادت قوته عن عهد الحسن الثاني وله تقديراته، وتوازنات الموقف تفترض:

1) التطبيع الكامل مع إجراءات المراقبة الأمنية (الكاميرات وباقي وسائل التجسس) على تجمعات «العدل والإحسان»، لإبقاء المقرات التي هي بيوت لأعضاء الجماعة مفتوحة دون تشميع.

2) المزيد من التربية لخلق طبعة جديدة لـ«العدل والإحسان»، ويمكن قيادة الجماعة لجيل جديد من الزوايا بطابع عصري منظم، وله موقف مما يجري ويدور في الواقع.

3) أن بناء جماعات إسلامية ذات حس تربوي في مواجهة جماعات ذات حس سياسي، هو محاولة للاستفادة من الانقسام بين التربويين والسياسيين الصف الإسلامي، بنفس الانقسام بين الإسلاميين والعلمانيين في الساحة السياسية.

إن قدرة «العدل والإحسان» على بناء جبهة معارضة من الراديكاليين يهدف إلى تعميق الإصلاح السياسي وتوسيع مداخل اللعبة السياسية، وليس له طابع انقلابي، وبالتالي، فإن التعايش البراغماتي للقصر مع كل الفرقاء، يحمل في طياته إمكانية صناعة توافق معين.

وقد يدفع تعميق الإصلاح السياسي إلى الإبعاد العملي لإمارة المؤمنين، لأن الحسابات السياسية تفترض أمورا، منها توسيع حريات التجمع، والتعبير، والتظاهر السلمي، وهو الثالوث الذي يعرف أزمة حقيقية.

وتسعى الأجهزة الأمنية إلى المزيد من الصرامة تجاه المتدينين الرافضين أو المتحفظين على إمارة المؤمنين في المغرب، لأن قدرتهم استثنائية في توسيع شعبيتهم وقواعدهم الشبابية.

وفي هذا التأطير الجديد، يهرب الشباب من الزوايا التقليدية، ومن الاعتدال الفج، الذي لا يحمل مطالب قوية من داخل الاستقرار، ومن قناعة اللاعنف، وكلها تقديرات تصب في اتجاه: الملكية البرلمانية بدون وجه ديني، ومن المخيف لتحالف الماركسيين والراديكاليين الإسلاميين، إقصاء هذا البعد من المستقبل القادم للدولة المغربية، لذلك، فإن المخاوف تزيد من تحول جماعة «العدل والإحسان» إلى زاوية، يكون خطابها هو خطاب حلفائها الراديكاليين الجمهوريين، لأن في ذلك بداية خلق للاهوت التحرير بطبعة محلية، وهو خطر في نظر منظري النظام، لأن بناء الثورة يبدأ من هذه النقطة، ولذلك، فإن شن حملة أمنية واسعة على بيوت «العدل والإحسان»، هو جزء من خطة لمواجهة تنظيم يتوسع كل يوم، وينبئ بأن مطالب المغاربة أكبر من سقوف اللعبة الحالية.

«جند الله» نظام جديد داخل جماعة «العدل والإحسان»

أسس العبادي جماعة داخل الجماعة، حسب الدوائر الإسبانية، بناء على تقييمات المخابرات المغربية، وتخوفت مدريد من «جند الله»، الجماعة داخل الجماعة، لكنها رؤية تربوية إلى الآن، وقد أكدت المخابرات التركية في تقرير تنقله «السي. آي. إي»، أن جماعة «العدل والإحسان» معرضة لتطور فارق، فإما أن الجماعة تهيئ ذراعا لتحريكه في الوقت المناسب، أو أن الأمر لا يتعدى تعبئة روحية تقطع مع السياسي والنزوع الجمهوري الذي قادته نادية ياسين.

العمل السري للجمهوريين المغاربة داخل «العدل والإحسان»، تضخيم استخباري لسحق تمدد الجماعة التي انتبهت بشكل حاد إلى الحركة الصوفية أو «الصوفية السياسية»، بعد تغييب الموت للشيخ حمزة، زعيم الطريقة البودشيشية.

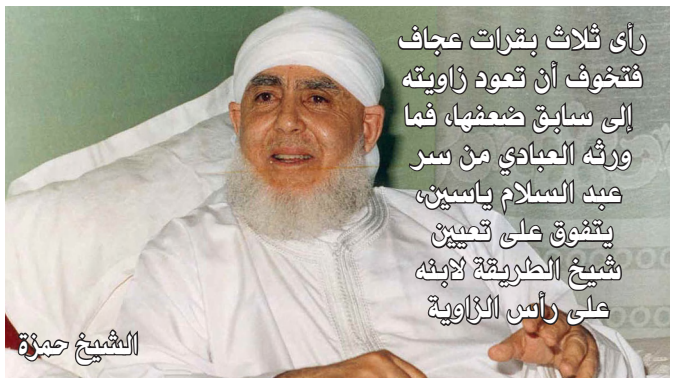

لقد تحولت «العدل والإحسان» إلى زاوية مع العبادي، ترث سر عبد السلام ياسين في «التربية الروحية»، وحسب تقييم «السي. آي. إي» المنشور قبل 2007، فإن قدرة التنظيم على تجاوز غياب عبد السلام ياسين، أكبر من قدرته على التعامل مع غياب العبادي، لذلك فالشيخ ياسين لم يمت و«العدل والإحسان» لا تلعب سياسيا مع العبادي.

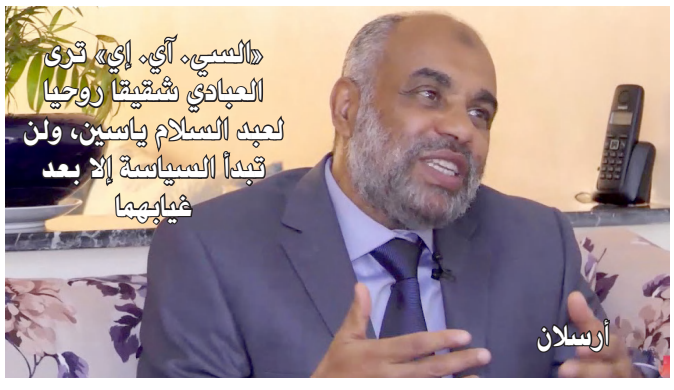

هوامش

1- Maroc: l'étau se resserre autour d'adl wa lihsane, jeune Afrique, 22/3/2019.
2- Des locaux non autorisés d'adl wa lihsan ferme, fr 360, 5/2/2019.
3- The Moroccan monarchy and the Islam – oriented pjd: pragmatic cohabitation and the need for Islamic political secularism, abdellatif hissouf, walden university, all azimuth vol 5, n° 1, 1/2016, p: 43-56.
4- Morocco's Islamists: bucking the trend? fride policy brief n°182, June 2014.
5- Rituals of power and political parties in morocco: limited elections as positional strategies middle eastern studies, 46, n°2, 2010 p: 193.
6- The democratization process in morocco: process in morocco progress, obstacles and the impact of the Islamist – secularist devide, working paper5 ,Brookingsinstitute , 2011 , Moroccan – monjib. pdf.
7- The European union and political reform in morocco, Mediterranean politics,14, n°2, 2009, p: 168.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 1037
■ الخميس 25 يوليوز 2019

■ إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

أي مستقبل ينتظر المنتخب الوطني؟

ماذا بعد أن طوينا صفحة رونار؟

... بعد انتظار «هيتشكوكي»، أعلن المدرب هيرفي رونار، عن نهاية مشواره التدريبي مع المنتخب الوطني، بعد ثلاث سنوات ونصف من العمل.

مدة ليست بالقصيرة قضاها بين ظهرانينا، بإيجابياتها وسلبياتها، ليقرر في نهاية المطاف، وضع حد لمغامرته بشكل أحادي، علما بأن عقده مازال ساري المفعول إلى نهاية 2022.

المدرب الفرنسي وصل إلى المغرب بعد فشله الكبير في تدريب فريق ليل الفرنسي، الذي استغنى عنه، ووجد نفسه في عطالة لم يكن ينتظرها، إلا أن المغرب وكعادته، فتح له ذراعيه، وأعطاه فرصة ثمينة لرد الاعتبار لكبريائه، وهو الذي كان يناشد أصدقاءه الصحفيين الفرنسيين بأنه مستعد للقدوم راجلا إلى المغرب لتدريب المنتخب الوطني، وهو ما تحقق.

الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وضعت كل إمكاناتها رهن إشارته لتحقيق الأهداف المسطرة، وفي عهده تم فعلا تحقيق بعضها، كالوصول إلى ربع نهاية «الكان» بالغابون سنة 2017، والتأهيل إلى مونديال روسيا 2018 بعد غياب دام عشرين سنة، والوصول كذلك إلى نهائيات «الكان» الأخير الذي خرج منه في دور الثمن على يد منتخب مغمور وهو البنين.

على العموم، لم تكن حصيلة الثعلب الفرنسي مقنعة أمام أحلام الجمهور المغربي الذي كان يمني النفس بعودة قوية على جميع الواجهات، والذهاب إلى أبعد نقطة في النهائيات الإفريقية الأخيرة، والتي كانت في المتناول.

علينا إذن أن نطوي صفحة رونار بسرعة، وأن يبحث المسؤولون عن ربان جديد، قادر على السير قدما نحو تحقيق كل الأهداف المرجوة، لأننا سئمنا بعد كل إقصاء، من البدء من الصفر، وما يتطلبه ذلك من وقت وجهد، نحن في غنى عنه.

نحتاج لمدرب لا يعترف بمصطلح النجوم، أو الصداقة مع اللاعبين، لأن قميص المنتخب الوطني وشرف الدفاع عن راية الوطن، فوق كل اعتبار.

سمعنا في الساعات الأخيرة، تداول أسماء العديد من المدربين الأجانب أو المحليين، أو الاستعانة بمساعدي رونار، بوميل ومصطفى حجي، لكن المنطق وكما قلنا، والمرحلة التي يمر منها المنتخب، تفرض البحث عن مدرب قوي بمعنى الكلمة، فلا لوران بلان، ولا بوميل، ولا حجي، ولا أي مدرب وطني حاليا (مع تقديرنا للجميع)، بإمكانهم تعويض رونار، لأننا في حاجة إلى شخصية فولاذية، كالبوسني وحيد هاليلوزيتش الذي يعرف كرة القدم المغربية جيدا، علما أن بدايته الحقيقية في عالم التدريب، كانت مع فريق الرجاء الرياضي الذي فاز معه بالبطولة وكأس عصبة الأبطال الإفريقية في موسم 1997، كما يرجع له الفضل في تأهيل منتخب الكوت ديفوار إلى مونديال جنوب إفريقيا 2010، واستطاع كذلك الوصول إلى مونديال البرازيل 2014 مع المنتخب الجزائري، كما أنه أشرف على تدريب المنتخب الياباني الذي غادره قبل ساعات من بداية مونديال روسيا 2018 بسبب خلافاته مع الجامعة اليابانية.

المدرب البوسني، خبير في الكرة الإفريقية، لا يعرف المجاملة، وليس في حاجة إلى العديد من الأشياء التي كان يفرضها علينا الناخب الوطني السابق.

هذا مجرد اقتراح صادق، بسبب غيرتنا على المنتخب الوطني، وحذار من السماسرة والوكلاء الذين بدأوا في عرض «بضاعتهم» على بعض منعدمي الضمير...

ونقول قالوا

- «استقالة» رونار ستنقذ الجامعة من أداء 5 مليارات
المساء
- وستنقذ شعبا بأكمله من عجرفة هذا الثعلب..
- أيت بناصر مخمور ويسب الجماهير المغربية بعد الإقصاء
الأخبار
- هذه هي اختيارات رونار: «الشياشة والمخمورين».
- بفضلي أنا عاد المنتخب المغربي إلى الواجهة
الناخب الوطني المستقيل، رونار
- وبسببك أنت عم الفساد والتفرقة بين عناصر المنتخب.
- الوداد يقترب من التعاقد مع مدافع إيطالي
المنتخب
- إيطالي كاع؟
- الإيطالي ماركو سيموني مدربا لشباب المحمدية
جرائد
- ها الطاليان حتى هوما اكتشفوا أجمل بلد في العالم!!
- كل اللاعبين يفضلون بقاء رونار
سايس، مدافع المنتخب المغربي
- اللي بغاه يمشي معاه... «اللعابة اللي كيحكموا»؟..
- «30 مليون سنتيم» الراتب اليومي لمون المنتخب المغربي (الطباخ)
مواقع
- يا كما الوزراء هوما اللي مكلفين بالطبخ؟
- فريق إماراتي يرفض التعاقد مع بوصوفة لتقدمه في السن
صحيفة «الإمارات اليوم»
- الله يجعل البركة.. 35 سنة.

منتخب الجزائر بطلا لإفريقيا للمرة الثانية

بعد انتظار دام 29 سنة، تمكن المنتخب الجزائري من الفوز ببطولة إفريقيا للأمم التي احتضنتها مصر، بعد فوزه الصغير (1-0) على المنتخب السينغالي.

بهذا الإنجاز، تمكن محاربو الصحراء من الفوز بهذا اللقب للمرة الثانية، بعد أن سبق لهم أن فازوا به سنة 1990 ببلدهم الجزائر.

هنيئا للمنتخب الجزائري الذي ظهر بمستوى جيد منذ انطلاق هذه البطولة، حيث تمكن من الانتصار في جميع مبارياته، بفضل مجموعة من اللاعبين المتميزين، على رأسهم العميد ونجم مانشيستر سيتي الإنجليزي، رياض محرز، كما أن المدرب الشاب جمال بلماضي، أظهر كفاءة عالية، وخبرة في تدبير شؤون المنتخب، الذي أبعد عنه كل المشاكل التي كان يتخبط فيها سابقا...

هذا الخبر

ألعاب القوى

أحيزون يخلف أحيزون !

أعيد انتخاب عبد السلام أحيزون رئيسا للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، للولاية الرابعة بعد الجمع العام الذي انعقد يوم الإثنين الأخير.

تمسك أسرة ألعاب القوى برئيسها عبد السلام أحيزون، لم يأت عن طريق الصدفة، بل جاء بعد العمل الجبار الذي قام به منذ توليه رئاسة جامعة أم الألعاب، يوم 4 دجنبر 2006، بعد أن كانت تشرف عليها لجنة مؤقتة.

عبد السلام أحيزون، وبفضل تجربته وحنكته، استطاع أن يعيد لهذه الرياضة تألقها ورونقها، كما عرفت ولايته منذ 2006 إلى الآن، تألق العديد من الأبطال في أكبر المنتديات العالمية، ناهيك عن العديد من الأوراش التي فتحها في جميع أنحاء المملكة.

البطل العالمي هشام الكروج دخل في سباق آخر، وهو منافسته لأحيزون على رئاسة الجامعة، إلا أنه فشل فشلا ذريعا، ولم يحصل ولو على صوت واحد، وهذا أمر طبيعي، مادامت مهمة رئاسة الجامعة تتطلب المهنية وحسن التدبير، وبطلنا الكروج مكانه الحقيقي هو المضمار، أو وضع تجربته في خدمة الناشئين...

بعد هذا الجمع الذي حضرته جميع فعاليات ألعاب القوى، قدم وزير الشباب والرياضة، السيد الطالبي العلمي، تهانيه لرئيس الجامعة بمناسبة انتخابه للمرة الرابعة على رأس هذه الجامعة النشيطة.

عبد السلام أحيزون خلال تلقيه التهاني من طرف وزير الشباب والرياضة

والله عيب

حذاري من «الطاعون القاتل»

جراثيم خبيثة برداء «الوكلاء» تنخر جسم الكرة المغربية

... لا حديث في الشارع الرياضي المغربي إلا عن الرسالة الغريبة التي وجهها الناخب الوطني هيرفي رونار، ليعلن من خلالها استقالته من تدريب المنتخب المغربي، وبالطريقة التي حررت بها، والتي تدل على أن هناك العديد من عديمي الضمير، ونتحدث طبعا عن السماسرة الذين ورطوا المدرب الفرنسي في تقديم هذه الرسالة، وإقحامه لملك البلاد في مشاكل كروية كان هو بطلها رفقة وكلائه، الذين أغرقوه بملايير الخليج، من أجل الالتحاق بتدريب المنتخب السعودي، مؤكدين له أنه على استعداد لتقديم أضعاف الأضعاف مما يجنيه في المغرب.

استقالة الثعلب الماكر، لم تكن تحت تأثير الإقصاء الغير منتظر للأسود في «الكان» الأخير، بالرغم من أنه هو من يتحمل مسؤوليته، بل كانت تطبخ فوق نار هادئة، منذ المونديال الأخير، حين أصبح رهينة أحد أكبر السماسرة، الذي أبان منذ «تسلطه» على هذه المهنة، بأنه مستعد للقيام بكل شيء، نعم كل شيء (والفاهم يفهم) من أجل الدولار، ولا شيء إلا الدولار.

هذا السمسار المغربي «يا حسرة»، بدأ مشواره المليء بالغموض كلاعب كرة قدم مغمور بفريق الفتح الرباطي، وبعد ذلك، انتقل إلى الاتحاد البيضاوي حينما كان في بطولة القسم الأول، وكان برأسه آنذاك النقابي الكبير عبد الرزاق أفيلال شافاه الله، وكان بمثابة كومبارس في فريق الحي المحمدي، لكن العطف الكبير الذي كان يغمره به ابن الرئيس، حال دون أن يدخل إلى عالم التشرد، نظرا للحالة المزرية التي كان يعيشها آنذاك.

غاب لفترة قبل أن يظهر، وهو يدعي بأنه لاعب في البطولة السعودية، إلا أنه في الحقيقة، كان يلعب ببراعة في السهرات الماجنة، وكان بارزا في تنظيم الحفلات لـ«الإخوان» الخليجيين، الذين أغدقوا عليه بالمال ليجد في هذه المهنة ضالته، وليصبح بين عشية وضحاها وكيلا للاعبين يتهافت عليه رؤساء الأندية في العديد من دول الخليج، من أجل تنظيم تلك الحفلات، كما كان محظوظا حينما التقى ببعض الشخصيات الإعلامية المغربية المحترمة بالإمارات، وساعدوه عن حسن نية، على الالتقاء بالعديد من المسؤولين هناك.

هذا السمسار، هو السبب الرئيسي في كل ما وصل إليه المنتخب، الذي عكر أجواءه وغسل دماغ الفرنسي رونار، الذي أصبح يرضخ لكل طلباته، مستغلا في نفس الوقت نزوات الثعلب الذي وجد في هذا السمسار ضالته...

للأسف، وكما هي العادة، اقترب هذا الانتهازي من بعض الأقلام المأجورة، وكان كريما و«لبقا» معهم، وأغدق عليهم بالأموال، وبتذاكر السفر إلى الخليج، ليشنوا حملات كبيرة على الجامعة، وعلى كل من يتصدى لهم.

هذه الأقلام الجافة، أصبحت هي الأخرى تلتجئ إلى السمسرة، وإلى أفعال أخرى يندى الجبين لذكرها، والتحقت بخندق هذا «الكريم» الذي بإمكانه أن يقدم جميع التنازلات التي يعجز المرء لذكرها، ولكن لكل خدمة ثمنها...

ففي الوقت الذي نرى فيه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تقوم بمجهودات جبارة من أجل إصلاح ما يمكن إصلاحه، كاللقاء التواصلي الذي عقده رئيس الجامعة يوم الإثنين الأخير مع جميع فعاليات كرة القدم المغربية، نرى مثل هذا السمسار مازال متماديا في «شطحاته» بمعية «عصابة» تسمي نفسها بالصحافة الوطنية، بل إن هذه النماذج، تعتبر وباء خطيرا وأخبث من الطاعون، أو الإيبولا.

والله في خلقه شؤون.

الدولار يعميهم عن الشرف والغيرة على الوطن

تحليل إخباري

لماذا اختار السلاطين العلويون اللون الأحمر والنجمة الخماسية للراية المغربية؟

السلطان سيدي محمد بن يوسف والمارشال اليوطي عند باب مسجد باريس وبرفقتهما الوزير الصدر محمد المقري وقدور بن غبريط ومحمد المعمري

لأول مرة.. الوثائق الملكية تكذب رواية نسبة العلم الوطني إلى الجنرال اليوطي

إعداد
سعيد الريحاني

بعيدا عن الدور الذي يقوم به المهرجون(..)، اختارت الباحثة بهيجة سيمو، مديرة الوثائق الملكية، وضع حد للتشكيك في العلم الوطني، حيث يصر بعض الناشطين «المتطرفين»، والجاهلين بالتاريخ(..)، على ربط نشأته بقرار من المقيم العام اليوطي.

تقول بهيجة سيمو في كتابها الأخير الصادر مؤخرا تحت عنوان «المغرب وفرنسا، المسار نحو الاستقلال»: ((نسب أحد الباحثين الراية المغربية إلى الجنرال اليوطي، مبررا ذلك بكون جميع القرارات تصدر عن الإقامة العامة، وأن مهمة السلطان تقف عند حد المصادقة عليها، غير أننا نستبعد هذا التأويل كل الاستبعاد، وذلك بناء على مجموعة من المعطيات، على رأسها أن الغاية من الراية، هي جمع الشمل وتوحيد الكلمة، باعتبارها الرمز الذي يلاذ إليه ويحتمى به، فهي من الوسائل الأساسية التي تؤكد أو تنفي شمول سيادة الدولة على كل الأقاليم التابعة لها، فإذا رفعت، ترفع الرؤوس وتستنهض الهمم، وإذا كانت ماديا مجرد قطعة قماش محددة المقياس واللون، فهي في الواقع ثقيلة الرمزية لها هيبة في القلوب وتأثير في العواطف)).

تبعا لذلك، تقول بهيجة سيمو، بأنه لا يمكن لمقيم عام أن يأتي بفكرة إحداث علم، إنما كان الأمر صادرا عن قناعة السلطان مولاي يوسف، الذي كان يومها يراهن على ترسيخ دواليب الحكم الشرعي والمحافظة على الدولة المغربية وعلى الوضعية الدينية وحرمة السلطان وشرفه ومكانته وتطبيق مبادئ الدين الإسلامي وصون المؤسسات الإسلامية، وفق ما جاء في الفصل الأول من معاهدة الحماية، هذا في وقت كانت فيه الإقامة العامة لازالت تحترم بنود هذه المعاهدة وهو الموقف الذي ميز اليوطي عن غيره من المقيمين العامين، حسب نفس المصدر.

بهيجة سيمو

من جانب آخر، جاء قرار السلطان مولاي يوسف، حسب نفس المصدر، بإحداث علم مغربي في زمن انخرط فيه المغرب إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الأولى، مما استوجب خلق فيالق عسكرية مغربية متميزة ببنود، فجاءت الظرفية مناسبة لإعادة النظر في العلم المغربي، وأصدر السلطان، بعد مشاورة أهل الحل والعقد، الظهير الشريف الذي يحدث راية جديدة ويحدد العناصر المكونة لها.

وقد جاء في الظهير الشريف (5 نوفمبر 1915) الذي أعادت الباحثة بهيجة سيمو نشره، وهي التي تقف وراء إنجاز عدة مؤلفات ضخمة، مرتبطة بتاريخ المغرب والبلدان التي كان يتعامل معها(..)، ما يلي: ((يعلم من كتابنا هذا أسمى الله مقداره وجعل مركز اليمن والسعادة مداره، أنه نظرا لترقي شؤون مملكتنا الشريفة، وانتشار ألوية مجدها وفخارها ولما اقتضته الأحوال من تخصيصها براية تميزها عن غيرها من بقية المماليك، وحيث كانت راية أسلافنا المقدسين تشبه بعض الرايات،وخصوصا المستعملة في الإشارات البحرية، اقتضى نظرنا الشريف تمييز رايتنا السعيدة بجعل الخاتم السليماني المخمس في وسطها باللون الأخضر، راجين من الله سبحانه أن يبقيها خافقة برياح السعد واللإقبال في الحال والمآل)).

((بصرف النظر عن الأسباب، الداعية إلى

بهيجة سيمو: اللون الأخضر شعار العلويين ورمز لمنافسة دولة الأتراك العثمانيين في المشرق

شارات بعض فيالق الرماة المغاربة والوحدات العسكرية المغاربية المشاركة في الحرب العالمية الثانية

استصدار الظهير، فإن قراءة مضمونه تكشف عن بعض أسرار هذه الرمزية، فالبداية يقدمها مغزى المحافظة على أرضية الراية بإقرار اللون الأحمر السائد إلى ذلك الحين، حيث كان اللون الأحمر مرتبطا بأهداف المخزن المغربي قبل الحماية، الرامية إلى توحيد أقطار البلاد، وحماية التراب المغربي من الغزو الأجنبي.. ومما يثير الانتباه ضمن التغيير المحدث سنة 1915، هو الإبقاء على أرضية حمراء، استحضارا وتيمنا بالراية المتداولة على عهد السلطان مولاي الحسن، وإثبات رسم نجمة خماسية خضراء اللون، فإلى ذلك العهد، ظلت الراية المغربية حمراء خالية من أي لون آخر ومن أية إشارة رسمية، فكان التغيير البارز الذي أتى به هذا الظهير هو إدخال النجمة الخماسية التي اكتفى الظهير بالإشارة إليها رسم الخاتم السليماني بلونها الأخضر.

وإذا كان هذا اللون يرمز أيضا على المستوى الشعبي، إذ وظفت من أجل الحماية من الشرور وعلقت في أبواب البيوت، وعلى سروج الخيل وفي مرابطها)).

وبغض النظر عن التردد في تأويل شكل الخاتم السليماني، وبغض النظر عن التأويل الذي أعطي للنجمة، باعتبارها رمز أهل بيت النبوة أو أركان الإسلام الخمسة لدى بعض الباحثين، فإن طغيان اللون الأحمر على الراية، يفرض التساؤل عن مصدره، ليكون الجواب في كتاب «المغرب وفرنسا، المسار نحو الاستقلال»، هو أن تاريخ الراية المغربية عرف عدة تطورات، منها ما هو مرتبط باحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830، وتزايد التنافس الاستعماري حول المغرب، البلد الوحيد في العالم الذي تمكن من الإفلات من الاحتلال التركي، وقد أصبح لزاما عليه صد الغزو الأجنبي، وحماية الوحدة الترابية، فاختار السلطان مولاي الحسن الأول اللون الأحمر للراية، باعتباره رمزا للقوة، وهو السلطان الذي اشتهر بأن عرشه كان على صهوة جواده، لما عرف به من تحركات من أجل تفقد أحوال البلاد وصد أي محاولة للتدخل الأجنبي، حسب نفس المصدر.

قصة الراية المغربية مرتبطة أيضا باللون الأخضر، وليس الأحمر وحده، ((واللون الأخضر شعار العلويين، وهو يحيل على الخصب والرخاء والنعيم والجنة، وسبق أن وظف اللون الأخضر كشعار لدولة الأمويين في الأندلس.. واتخاذ هذا اللون من قبل الدولة العلوية الحديثة النشأة آنذاك، فيه حفظ لشعار الشرفاء العلويين، ورمز للتمسك بالتراث الأندلسي، ومنافسة لدولة الأتراك العثمانيين في المشرق)).

وكانت الراية المغربية، قد نشأت مع قيام الدولة الإدريسية، وكان لونها أبيض، محاكاة لرايات الطالبيين المستقلين عن الخلافة العباسية التي اتخذت العلم الأسود شعارا لها، وتنقل بهيجة سيمو عن ابن خلدون قوله في هذا الصدد: ((ولما افترق أمر الهاشميين وخرج الطالبيون عن العباسيين في كل جهة ومصر، ذهبوا إلى مخالفتهم في ذلك، فاتخذوا الرايات بيضا، وسموا لذلك المبيضة))، وكانت راية الدولة المرابطية بيضاء.. أما الموحدون فاتخذوا سبع رايات تيمنا بالعدد، وكان اللون الرسمي أبيض كما تثبته المصادر، وكان شعار الدولة السعدية أو ما يعرف باللواء العظيم أبيض، حسب نفس المرجع.

إذن، يبقى التغيير الأساسي الذي مس جوهر الراية المغربية، في المغرب الحديث، مرتبطا مع حكم الشرفاء العلويين وتوحيد البلاد، منذ تسلم السلطان مولاي الرشيد الحكم في محرم عام 1075 (غشت 1664)، حيث تم استبدال أرضية الراية بإقرار اللون الأخضر بدل اللون الأبيض السائد إلى ذلك الحين.

يذكر أن العمل الذي قامت به الباحثة بهيجة سيمو ضمن كتاب تمكنت «الأسبوع» من الوصول إلى نسخة منه، يدخل في إطار الأعمال المعترف بجديتها(..)، بل إن الكتاب تميز بمشاركة ممثلين عن مديرية الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي، وفي ذلك إشارة لمن يفهم بالغمزة(..)، علما أن أحد أسباب لجوء مولاي يوسف، وليس الجنرال اليوطي، إلى إصدار قرار مرتبط بالراية المغربية، في زمن انخرط فيه المغرب إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الأولى، فرضته رغبة السلطان في تمييز الفيالق العسكرية المغربية ببنود (انظر الصور)، فكانت تلك الظرفية هي التي مهدت لإصدار ظهير إحداث راية جديدة بعد مشاورة أهل الحل والعقد(..).

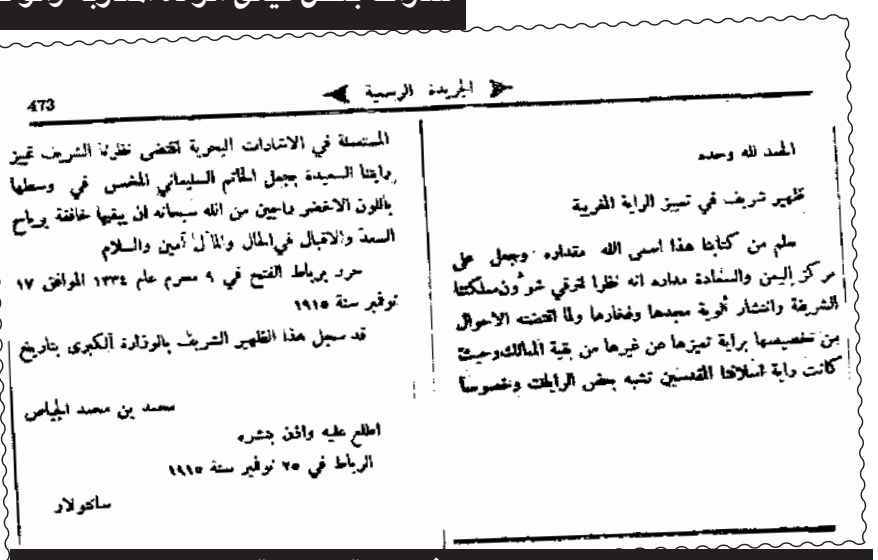
الجريدة الرسمية 473

الحمد لله وحده

ظهير شريف في تمييز الراية المغربية

علم من كتابنا هذا أسمى الله مقداره وجعل على مركز اليمن والسعادة مداره أنه نظرا لترقي شؤون مملكتنا الشريفة وانتشار ثروة مجدها وفخارها ولما اقتضته الأحوال من تخصيصها براية تميزها عن غيرها من بقية الممالك وحيث كانت راية أسلافنا القدمين تشبه بعض الرايات وخصوصا

المستعملة في الانتدابات البحرية اقتضى نظرنا الشريف تمييز رايتنا السعيدة بجعل الخاتم السليماني المخمس في وسطها باللون الاخضر داعين من الله سبحانه ان يبقيها خافقة برياح السعد والاقبال في الحال والمآل آمين والسلام

حرر برباط الفتح في ٩ محرم عام ١٣٣٤ الموافق ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٥

قد سجل هذا الظهير الشريف بالوزارة الكبرى بتاريخ

محمد بن محمد الجباص

اطلع عليه وأذن بنشره

الرباط في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٥

سانجولاد

نص ظهير إحداث الراية المغربية

ظلت النجمة الخماسية أكثر تداولا على المستوى الرسمي في المعالم العمرانية الدينية، إذ نجدها على رأس الجامور الذي يعلو صوامع المساجد، كما كان للنجمة حضور في الأختام المغربية والمسكوكات النقدية، وكان للنجمة حضور أيضا على المستوى الشعبي، إذ وظفت من أجل الحماية من الشرور وعلقت في أبواب البيوت

أحد أسباب لجوء مولاي يوسف، وليس الجنرال اليوطي، إلى إصدار قرار مرتبط بالراية المغربية، في زمن انخرط فيه المغرب إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الأولى، فرضته رغبة السلطان في تمييز الفيالق العسكرية المغربية ببنود، فكانت تلك الظرفية هي التي مهدت لإصدار ظهير إحداث راية جديدة بعد مشاورة أهل الحل والعقد(..)

خاص بالذكرى 20 لعيد العرش

محمد السادس يرسم طريق النهوض بأوضاع الجالية

التوجيهات الملكية التي واكبت 20 سنة من دينامية مغاربة العالم

((من حق كل المغاربة، أفرادا وجماعات، أينما كانوا، أن يعتزوا بالانتماء لهذا الوطن. وكواحد من المغاربة، فإن أغلى إحساس عندي في حياتي، هو اعتزازي بمغربيتي، وأنتم أيضا، يجب أن تعبروا عن هذا الاعتزاز بالوطن، وأن تجسدوه كل يوم، وفي كل لحظة، في عملكم وتعاملكم، وفي خطاباتكم، وفي بيوتكم، وفي القيام بمسؤولياتكم. ولمن لا يدرك معنى حب الوطن، ويحمد الله تعالى على ما أعطاه لهذا البلد، أقول: تابعوا ما يقع في العديد من دول المنطقة، فإن في ذلك عبرة لمن يعتبر، أما المغرب، فسيواصل طريقه بثقة للحاق بالدول الصاعدة)).

هكذا تحدث الملك محمد السادس سنة 2014 تحت قبة البرلمان، ليتحول هذا الدرس في المواطنة، إلى سلسلة توجيهات للفاعلين السياسيين، والمواطنين بأهمية وضرورة الاعتزاز بالهوية الوطنية، حيث قال الملك محمد السادس، أن ((هذا الاعتزاز بالانتماء للمغرب، هو شعور وطني صادق ينبغي أن يحس به جميع المغاربة.. إنه شعور لا يباع ولا يشترى، ولا يسقط من السماء، بل هو إحساس نبيل، نابع من القلب، عماده حسن التربية على حب الوطن وعلى مكارم الأخلاق.. إنه إحساس يكبر مع المواطن، ويعمق إيمانه وارتباطه بوطنه. والاعتزاز لا يعني الانغلاق على الذات، أو التعالي على الآخر، فالمغاربة معروفون بالانفتاح والتفاعل الإيجابي مع مختلف الشعوب والحضارات)).

هذا الاعتزاز بالانتماء للمغرب، هو شعور وطني صادق ينبغي أن يحس به جميع المغاربة.. إنه شعور لا يباع ولا يشترى، ولا يسقط من السماء، بل هو إحساس نبيل، نابع من القلب

حضور مغاربة العالم في التوجيهات الملكية، سمة ملحوظة في جل الخطب الملكية، رغم أن جزءا منها يحمل مسؤولية كبرى للفاعلين السياسيين، ففي نفس الخطاب المشار إليه، يقول الملك محمد السادس، أن ((الخطاب السياسي ينبغي أن يتحلى بالصدق مع المواطن، والموضوعية في التحليل، والاحترام بين جميع الفاعلين، بما يجعل منهم شركاء في خدمة الوطن، وليس فرقاء سياسيين، تفرق بينهم المصالح الضيقة)).

وقد لا يحتاج المتتبع لعناء كبير لمعرفة قيمة مغاربة العالم في التوجيهات الملكية، حيث أن الملك محمد السادس سبق أن عبر عن استيائه من تعامل بعض القناصلة في العالم مع المهاجرين المغاربة، معلنا أنه سيتم إنهاء مهام كل من قصر في أداء واجبه، وقد كان ذلك في خطاب العرش لسنة 2015.

في نفس الخطاب، وجه الملك محمد السادس أوامر صارمة بضرورة ((العمل، بكل حزم، لوضع حد للاختلالات، والمشاكل التي تعرفها بعض القنصليات))، ويؤكد أن ((اهتمامنا بأوضاع المواطنين في الداخل، لا يعادله إلا حرصنا على رعاية شؤون أبنائنا المقيمين بالخارج، وتوطيد تمسكهم بهويتهم، وتمكينهم من المساهمة في تنمية وطنهم)).

الملك أكد أيضا حرصه على

التواصل مع مغاربة العالم خلال زيارته لبلدان إقامتهم حيث قال إنه ((يلتقي ببعض أفراد الجالية بأرض الوطن، ويحدثونه عن انشغالاتهم الحقيقية، وتطلعاتهم المشروعة))، لذلك: ((لقد كنا نعتقد أنهم يواجهون بعض الصعوبات داخل المغرب فقط، بل إن عددا منهم يشتكون أيضا من مجموعة من المشاكل في تعاملهم مع البعثات القنصلية المغربية بالخارج)).. هكذا تحدث الخطاب الملكي قبل أن تصدر الأوامر بـ((إنهاء مهام كل من يثبت في حقه التقصير، أو الاستخفاف بمصالح أفراد الجالية، أو سوء معاملتهم)).

وبالإضافة إلى حثه على اختيار القناصلة الذين تتوفر فيهم شروط الكفاءة والمسؤولية، والالتزام بخدمة أبنائنا بالخارج، يؤكد الملك تتبعه لشؤون المتضررين من أفراد الجالية، فـ((مشاعر الغبن تزداد لديهم، عندما يقارنون بين مستوى الخدمات التي توفرها المصالح الإدارية والاجتماعية لدول الإقامة، وطريقة التعامل معهم، وبين تلك التي يتلقونها داخل البعثات الوطنية))..

((إذا لم يتمكنوا من قضاء أغراضهم، فإنه يجب على الأقل حسن استقبالهم، ومعاملتهم بأدب واحترام)).. هكذا يتحدث الملك.

وتبقى التوجيهات الملكية هي ما يؤطر التعاطي مع مغاربة العالم، نظرا لدورهم الأساسي بـ((صفتهم مستثمرين وفاعلين في الدبلوماسية الاقتصادية))، وكذا فيما يتعلق بدورهم في رسم صورة عن بلدهم الأم لدى بلدان الإقامة، لذلك، فإن هذه الشريحة لا غنى عنها في أي تصور سياسي. ((... إنكم تعلمون أننا عندما نقدم على إصلاحات مهيكلة وعميقة، فإننا نضع دائما مواطنينا المقيمين في الخارج في صلب انشغالاتنا ومخططاتنا المستقبلية، وهو ما تحقق بإنجازنا لإصلاح مدونة الأسرة وقانون الجنسية بكل ما يحملانه من رمزية عالية، وبإقدامنا على مراجعة الدستور، الذي يتضمن مقتضيات غير مسبوقة تخص حقوق المغاربة المقيمين في الخارج، الذين أتوجه إليهم بالخطاب بهذه المناسبة، لأقول لهم: إنكم لم تبخلوا بدوركم بأي جهد من أجل الحفاظ على أواصر انتمائكم لمؤسسات جديدة.. وما فتئتم تضعون المغرب في صلب انشغالاتكم اليومية، مدافعين عن قضاياه الوطنية، مساهمين في تنميته، حريصين على تطوير العلاقات بينه وبين بلدان إقامتكم، متشبثين بالتفاعل الثقافي مع القيم الكونية لمناهضة الصور النمطية والأحكام المسبقة ضد الإسلام والمسلمين)).. هكذا تحدث الملك محمد السادس في خطاب العرش سنة 2012.

بعض اللوحات الفنية التي رسمها مغاربة العالم تؤرخ لبعض الخطب الملكية المتعلقة بالجالية في قافلة نظمها مجلس الجالية المغربية بالخارج

دستور 2011 يزكي أدوار مجلس الجالية المغربية بالخارج

إن العمل في حقل الجالية بالخارج، يفترض الإلمام باهتمامات وبمتطلبات هذه الفئة، بشكل مختلف عن باقي القطاعات، لأن الأمر يتعلق بصورة المغرب في الخارج، لذلك، فإن أحد أبرز وجوه الدينامية في صفوف مغاربة العالم يمثله «مجلس الجالية المغربية بالخارج»، وهو أيضا يعتبر ثمرة للتوجيهات الملكية المتعلقة بمغاربة العالم.

تأسس مجلس الجالية المغربية بالخارج، المحدث إلى جانب الملك محمد السادس، بموجب الظهير الملكي رقم 1.07.08 بتاريخ 21 دجنبر 2007، وقد تمت دسترة المجلس بمناسبة الإصلاح الدستوري الذي صادق عليه الشعب المغربي في استفتاء فاتح يوليوز 2011، في الفصل 163، ما يعكس أهمية الجالية في الإصلاحات الدستورية، ودورها في المستقبل.

وطبقا للفصل 163 من الدستور، يتولى مجلس الجالية المغربية بالخارج، على الخصوص، إبداء آرائه حول توجهات السياسات العمومية التي تمكن المغاربة المقيمين بالخارج من تأمين الحفاظ على علاقات متينة مع هويتهم المغربية، وضمان حقوقهم وصيانة مصالحهم، وكذا المساهمة في التنمية البشرية والمستدامة في وطنهم المغرب وتقدمه.

ومن خلال القوانين المؤطرة لعمله، يختص المجلس بإبداء الرأي بشأن المشاريع الأولية للنصوص التشريعية والتنظيمية ذات الصلة بشؤون الهجرة، وقضايا المغاربة المقيمين بالخارج، وكذا التوجهات الأساسية للسياسات العمومية التي من شأنها أن تضمن للمغاربة المقيمين بالخارج، الحفاظ على أواصر الارتباط الوثيق بهويتهم المغربية، ولاسيما ما يتعلق بتعليم اللغات والتربية الدينية والعمل الثقافي، والتدابير الكفيلة بضمان حقوق المغاربة المقيمين بالخارج وصيانة مصالحهم، ولاسيما من هم في وضعية صعبة أو هشة، كما ينظر المجلس في الوسائل الهادفة إلى حث المغاربة المقيمين بالخارج على المشاركة في المؤسسات، ومختلف مجالات الحياة الوطنية والنهوض بالأعمال الموجهة لفائدتهم، ويهتم بوسائل تقوية مساهمة المغاربة بالخارج، في تطوير قدرات بلدهم الأصلي وطنيا وجهويا ومحليا، في مجهود التنمية البشرية المستدامة، وتحديث المجتمع، وكذا تطوير استراتيجيات عصرية للتواصل والتفاعل والتعاون مع بلدان المهجر، على المستويات الثقافية والبشرية والاقتصادية، كما يتولى المجلس رصد التطورات المتوقعة في مجال الهجرة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية في أحد أنشطة المجلس

ولكون المجلس مؤسسة استشارية تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، فإن مهمته تتمثل في تعزيز المتابعة والتقييم للسياسات العمومية للمملكة تجاه مواطنيها المهاجرين، وإبداء الرأي بخصوصها، من أجل تحسينها بهدف ضمان حقوقهم وتكثيف مشاركتهم في التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلاد.

وبالمقابل، فإن مجلس الجالية المغربية بالخارج، مكلف بالاضطلاع بوظائف الإحاطة بإشكاليات الهجرة واستشرافها والمساهمة في تنمية العلاقات بين المغرب وحكومات ومجتمعات بلدان إقامة المهاجرين المغاربة.

يتبع

ما يجري ويدور في المدن

سطات

تدمير الحزام الأخضر بسطات لصالح المشاريع العقارية

○ نور الدين هراوي

في تحد صريح لتعهدات المغرب الدولية في مجال المحافظة على البيئة ومحاربة كل أنواع التلوث، وضدا على كل السياسات العمومية لتكثيف عمليات التشجير، تواصل الجهات المعنية وجماعة بلدية سطات من حين لآخر، إطلاق عمليات اقتلاع واجتثاث أنواع عدة من الأشجار متوسطة وطويلة الأحجام، وذلك في إطار صفقات ومشاريع عقارية أو تجارية، مثلا المساحة الخضراء والغابة الكثيفة المحادية لعمالة سطات والموجودة على الطريق الرئيسية في النقطة الكيلومترية 9 الرابطة بين شمال المدينة وجنوبها، والتي تم اقتلاع أشجارها مؤخرا وبناء أسواق تجارية بها كسوق السلام والشاوية ومجمع تجاري وسياحي.. وكأن مدينة من حجم سكاني

متوسط في حاجة إلى أسواق كبرى وهي التي أغرقت في السنوات الأخيرة عن آخرها بأسواق تركية، بل كان من الأجدر للجهات المسؤولة عن التدبير المحلي، التنقيب والبحث عن استثمارات وأموال وتوطين مناطق صناعية من أجل إيجاد فرص للشغل وامتصاص نسبة البطالة المتفشية في صفوف ساكنة إقليم سطات.

وكشفت معطيات ذات صلة، أن صفقة اقتلاع الأشجار وإتلاف جذورها، تعتبر إحدى الجرائم البيئية التي استنكرتها العديد من الجمعيات المهتمة، لكن دون جدوى، ولم يؤخذ صوت المجتمع المدني على محمل الجد، حيث أن الخسارة البيئية الكبرى للمدينة المعروفة تاريخيا بأشجارها وغاباتها الكثيفة والتي اشتهرت بمعالجتها لأمراض تنفسية عدة، يتعرض حزامها الأخضر كل مرة في عهد مجالس منتخبة متعاقبة مقابل صفقات، للإتلاف الجزئي، وعوض تعويضها على الأقل بمقاولات صناعية تنموية تمتص وتشغل جيش العاطلين، تستثمر المكونات الطبيعية والغطاء النباتي في مجالات عقارية أخرى بالمدينة التي هي في غنى عنها، وللأسف الشديد، فتركة البصري من الأسطول الكبير من المصانع، أصبحت مغلقة ومهجورة، وتحولت إلى بؤر سوداء ومرتعا للمتشردين والمجرمين في ظل غياب رؤيا واضحة عن مستقبلها ومحاولة إحيائها من جديد من طرف المنتخبين ومجالس انتهازية تبيع أراضيها بالتقسيط.

العرائش

من يدعم «السيبة» في مواقف السيارات بالعرائش؟

○ الأسبوع

خرج «السائبون» في مدينة العرائش ليتجاوزوا القانون، بالسطو على الشارع العام وعلى جنبات الطرق والساحات العمومية، لابسين صدريات بها خطوط براقة كتلك التي يلبسها أفراد قوات الدرك الملكي والشرطة الوطنية، ثم أخذوا يطالبون أصحاب السيارات المركونة في الشوارع العامة بأداء ثمن تركينهم لها، كل حسب تحديد ثمن تعرفته المزاجية، التي قد تصل إلى 5 دراهم فما فوق.

ونشر هؤلاء السائبون الذين يدعون أنهم حراس السيارات المركونة، الذين لا يراهم أصحابها حين تركينهم لها، إلا أنهم يظهرون فجأة عند المغادرة مطالبين صاحب السيارة، بأسلوب فج، بدفع ثمن وقوفه، وتزيد درجة الفجاجة و«البلطجة»، كلما كان صاحب السيارة شخص محترم ضعيف البنية، أو امرأة خجولة تستحيي القول المحرج، ساعتها تزيد درجة «السيبة» وضغوط المطالبة بالدفع أكثر.

يحكي العرائشيون، أن هؤلاء «السائبين» الذين استولوا على مساحات عمومية وممرات بشوارع رئيسية وسط المدينة، جلهم لا يحترمون القانون المنظم لاستغلال مواقف السيارات، ولا دفاتر التحملات، بل منهم من يدعي وجود منتخبين وموظفين إداريين ساعدوا ودعموا حراس الباركينات، على التسيب وسط المدينة، وأن من بين أولئك الداعمين، من له نصيب من عائدات تلك المواقف العشوائية نهاية كل أسبوع!؟ فمن يوقف هذا التسيب في مواقف السيارات؟ يتساءل أحد الغيورين على العرائش.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختصرات شمالية

■ تعززت المديرية الأمنية بمدينة سبتة المحتلة بـ 45 عنصرا أمنيا من بينهم 10 نساء، حيث استقبلهم صباح يوم الثلاثاء الماضي كل من المدير الإقليمي للأمن ومندوبة حكومة مدريد المحتلة بمقرها.

هذا التعزيز الأمني من طرف مدريد، التي أرسلت الفوج الأخير من خريجي الأكاديمية الأمنية، وسيكملون تدريباتهم الميدانية بسبتة لمدة أحد عشر شهرا، يأتي بعدما تراجع الأمن بالمدينة التي عرفت في الآونة الأخيرة ظاهرة انتشار الأسلحة النارية واستعمالها ضد المواطنين، خصوصا داخل الحي الشعبي «بريسيبي».

■ انشر الأسبوع الماضي، فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، وتبنته عدة وسائل إعلامية إسبانية، يظهر فيه مسؤول جمركي بالمعبر الحدودي باب سبتة، وهو يعتدي بالضرب على المواطنين بمساعدة جمركيين.

وتساءلت وسائل الإعلام الإسبانية في مقالها عن دور الإدارة العامة للجمارك وصمتها تجاه ما يحدث بهذا المعبر، وعدم صدور توضيح حول هذا المعبر الذي يصنف في الخانة السوداء.

■ قدمت جماعة أمسا زاوية سيدي قاسم، في شخص رئيسها، طلب تحفيظ عدة أراضي لأسباب مجهولة، وهذا من بين العشرات من الطلبات: مطلب رقم 55612 - 19 تاريخ الإيداع: 31 ماي 2019. طلب التحفيظ: جماعة زاوية سيدي قاسم في شخص رئيس مجلسها إبراهيم بنصبيح، بنسبة 1 / 1. الاسم الذي يعرف به الملك حاليا هو «تبرانت». الاسم الذي أعطاه طالب التحفيظ للملك: «تبرانت». مشتملاته: أرض عارية. موقعها: إقليم تطوان قيادة بني سعيد جماعة زاوية سيدي قاسم، المحل المدعو: تبرانت. مساحته 57 آ 35 س تقريبا.

مواطنون يحتجون على تردي خدمات مستشفى سانية الرمل

يعاني المرضى الذين يقصدون المستشفى الإقليمي سانية الرمل بتطوان من جميع المناطق والقرى التابعة للإقليم، من أجل العلاج الذي يطول لعدة أيام وربما شهور، بسبب غياب المعدات الطبية وتعطل آليات الكشف كالراديو والسكانير وغيرهما، وكذا طول المواعيد التي لا يحس بها إلا من جرب مرارتها، وفق تعبير العديد من المرضى، إذ أنه كم من مريض وصله أجله المحتوم قبل موعد العلاج الذي يمنحه المستشفى المذكور، مما يجعل العديد من المرضى يحولون وجهتهم بطريقة يلفها الغموض إلى المصحات الخاصة، على يد أطباء يشتغلون بنفس المستشفى، مما أدى إلى خلق فوضى وعشوائية داخل هذه المؤسسة الاستشفائية.

وأعرب عدد من المواطنين، عن استيائهم البالغ من حالة الفوضى الشديدة التي تحدث في مستشفى سانية الرمل، خصوصا بقسم الولادة والأطفال، وكذلك بقسم الشواهد الطبية والمستعجلات، جراء عدم توفر آلة طباعة الأرقام، وغياب الأطباء الذين تحولوا إلى أشباح لا يحضرون للمستشفى إلا نادرا، الأمر الذي جعل صالات الانتظار تعج بالمرضى لحين قدوم

من قاعة الانتظار بمستشفى سانية الرمل

أرقامهم، فضلا عن عشوائية التنظيم داخل أروقة المستشفى وحالة الارتباك التي تطبع عمل بعض الممرضين المتدربين بسبب غياب الخبرة الكافية لعلاج المرضى، والأخطاء التي ترتكب في عمليات الجراحة.

لذلك، طالب هؤلاء، في حديثهم لـ«الأسبوع»، بضرورة التدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة المرضى، نتيجة الفوضى والإهمال، خصوصا وأن قسم المستعجلات تتم صباغته في حضور المرضى.

هذا المستشفى الإقليمي بمدينة تطوان، الذي يتكبد المواطنون الويلات ويضطرون للوقوف في طوابير طويلة متلقين معاملة مهينة، في سبيل الظفر بموعد طبي أو مقابلة طبيب يشتغل بمؤسسة استشفائية عمومية تابعة للدولة ويتقاضى راتبه من مال الدولة، وهو غير مبال بحياة المواطنين.

حافلات تطوان تتحول إلى آلات لحصد الأرواح والسلطات المعنية تتفرج

لم تعد ساكنة تطوان والمدن المجاورة، كمارتيل والمضيق ـ الفنيدق، التي تغطي شبكة نقلها الحضري شركة «فيتاليس»، تتحمل الأوضاع الكارثية التي صار عليها قطاع النقل بهذه المدن، بعد تزايد عدد حوادث السير التي يكون أغلبها بسبب سوء الحالة الميكانيكية للحافلات أو بسبب غياب الخبرة اللازمة لمعظم سائقيها.

وتتعرض جل الحافلات مؤخرا، للأعطاب الميكانيكية، وبالتالي، التوقف الاضطراري المتكرر، إما بسبب اشتعال النيران في محركاتها، وهذا ناتج عن عدم إخضاع جل الحافلات للفحص التقني، وكذلك بسبب تعبئتها بالركاب زيادة عما هو مصرح به، والتنصل من الإدلاء بلائحة تقنية خاصة بالحافلات المتنقلة بالمدن الشمالية التابعة للشركة المذكورة.

وبالمقابل، نسجل التزام عدد من الجماعات الصمت، رغم علمهم بالموضوع الذي صار يشكل خطرا على كل من يستقل حافلات «فيتاليس» بمدن تطوان ومارتيل والمضيق ـ الفنيدق، ولم يفعلوا دور لجنة المراقبة والتتبع للوقوف على هذه الكوارث، ولا أدل على ذلك، الحادث الذي وقع يوم الأربعاء الماضي، بشارع الجولان حي

«السكنى والتعمير» بتطوان، إثر اصطدام حافلة بصندوق من الإسمنت خاص بمحول كهربائي كان متواجدا وسط الرصيف، مما خلف إصابة 11 راكبا تم نقلهم إلى المستشفى الإقليمي لتلقي العلاج، فيما لم تصدر الجماعة الترابية لتطوان ولا الشركة المفوض لها تدبير قطاع النقل، أي بلاغ توضيحي حول تردي خدمات النقل بالمدينة، بينما يقول العديد من المواطنين، أن الفشل والفوضى التي صار عليها قطاع النقل الحضري، تتحمل الشركة المذكورة مسؤوليته التي تتقاسمها مع الجماعة، فيما تظل السلطة الوصية آخر من يعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن حافلات هذه الشركة، زيادة على حالتها المتهالكة وسوء خدماتها، لا تحترم توقيت الوصول والانطلاق، ولا المواقف المخصصة للحافلات، فضلا عن شحن الحافلات عن آخرها بالركاب، دون تدخل أي جهة لوقف هذه العشوائية، خصوصا ونحن في فصل الصيف، حيث يكون الإقبال على الحافلات متزايدا، وسط غياب أبسط شروط النقل الحضري.

الداخلة

أقطاب الداخلة يهددون رئيس الحكومة بمقاطعة الانتخابات

○ عبد الله جداد

قال منتخبو جهة الداخلة أمام سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، بأنهم لن يتقدموا للانتخابات القادمة إذا عجزت الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها ورفع الحصار عن مجموعة من الاتفاقيات التي لازالت قابعة في مكاتب عدد من الوزارات تنتظر تأشيرة رئيس الحكومة ووزارة المالية عليها.

وشدد رؤساء وممثلو الجماعات الترابية بالداخلة، بمناسبة اللقاء التواصلي الذي حضره عدد من وزراء الحكومة في غياب وزير الداخلية الذي مثله الوالي الكاتب العام ومدير المالية المحلية، شددوا على ضرورة افتتاح مديرية جهوية للمكتب الوطني للكهرباء والماء، وتعيين ممثلين عن عدد من القطاعات بعمالة أوسرد.

الخطاط ينجا

وطالب رئيس مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، الخطاط ينجا، بالتعجيل في تنفيذ المشاريع المهيكلة الكبرى كمشروع الميناء الأطلسي، ومشروع محطة تحلية مياه البحر الذي سيمكن من سقي 5 آلاف هكتار من الأراضي الفلاحية في إطار مشاريع الفلاحة ذات القيمة المضافة العالية، والتفكير في استكمال مشروع الطريق الوطنية رقم 1 تيزنيت - العيون – الداخلة، لتصل إلى المعبر الحدودي «الكركرات»، وكذا مد مشروع ربط مدينة الداخلة بالشبكة الوطنية للكهرباء إلى مركز بئر كندوز.

وفي رده المباشر على المنتخبين بخصوص التوقيع على اتفاقيات الشراكة التي نالت قسطا كبيرا من نقاش الفترة الزوالية، قال رئيس الحكومة: «نحن حكومة تشتغل تحت شعار الإنصات والإنجاز، وأن حقيقة تأخير التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات، يعود إلى عدم توفر الميزانية، وأن بعضها وقع في حكومة سابقة»، وهو عذر لم يتقبله منتخبو الجهة الذين ناب عنهم من جديد ينجا الخطاط ووالي الجهة، اللذان جددا بمطالبة العثماني بالإسراع في إخراج مجموعة شراكات بدل سلك المثل الذي يقول «كم حاجة قضيانا بتركها».

أصداء أزمورية

□ في معقل الدستوريين داخل المدينة العتيقة لأزمور، قام الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري وزير السياحة والصناعة التقليدية محمد ساجد، بتدشين دار الصانع لأزمور إلى جانب أنشطة أخرى في كل من مدينة الجديدة وجماعة بولعوان، وهي الأنشطة التي أدرجتها القناة الأولى ضمن نشرتها الرئيسية بالصوت والصورة، باستثناء تدشين دار الصانع التي أذاعتها بالصوت فقط دون صورة.

□ يساريو أزمور في حلة جديدة، بعد أول انشقاق داخل الأغلبية المشكلة للمجلس البلدي لأزمور، حيث أن مؤسسي فرع التجمع الوطني للأحرار بالمدينة معظمهم أعضاء بالمجلس البلدي، عن فيدرالية اليسار الديمقراطي الموحد.

□ عودة الأزبال إلى الانتشار بشكل مقرف في أحياء وشوارع وأزقة أزمور، يوحي بأنه ربما تكون الشركة المفوض لها تدبير قطاع النظافة قد أنهت عقدتها مع المجلس البلدي، الذي لم يحرك ساكنا تجاه الأزبال التي أزكمت روائحها الأنوف.

العيون

تضارب الأنباء حول لغز مقتل قائد جماعة «الحكونية»

○ الأسبوع

اهتزت مدينة العيون، والأقاليم الجنوبية، على خبر مقتل المسمى قيد حياته عثمان الخطاط من قبيلة أولاد ادليم، كان يشغل مهمة قائد جماعة «الحكونية»، وجد مرميا قرب سيارته، وبجانبه بندقية صيد بحي الوكالة شرق مدينة العيون، (انظر الصورة المنتشرة على نطاق واسع رفقته).

وقالت المصادر، أن السلطات الأمنية وعناصر الشرطة العلمية قامت بمسح لمكان الحادث قصد جمع الأدلة والبصمات، فيما تم نقل الجثة لمستودع الأموات بالمركز الاستشفائي الحسن بلمهدي لإخضاعها للتشريح الطبي.

وكان الهالك قد اشتغل قيد حياته بمدينة بوجدور كخليفة قائد، قبل أن يرتقي إلى منصب قائد بجماعة فم الواد بإقليم العيون، وبعد ذلك قائدا بجماعة «الحكونية»، فيما تتواصل الأبحاث والتحريات من طرف الفرق الأمنية المختصة للوقوف على حقيقة ما جرى.

إنزكان

300 مواطن ينتفضون ضد الترخيص لبناء كشك

○ بوطيب الفيلالي

رفع سكان منطقة تاكركورت والأحياء المحاذية لها والقريبة من مسجد المحسنين بالجماعة الحضرية للدشيرة التابعة لعمالة إنزكان آيت ملول، ملتمسا قصد رفع الضرر الذي أحدثته إقامة كشك بشارع فيصل بن عبد العزيز، الفاصل بين مدرسة 18 نونبر ومسجد المحسنين، حسب الملتمس المرفوع إلى عامل الإقليم، هذا الملتمس المذيل بتوقيعات قرابة 300 مواطن من سكان الأحياء المذكورة الممثلين بجمعية أمهات وآباء وأولياء تلاميذ مدرسة 18 نونبر وجمعية «أيادي الخير للتنمية المحلية»، حيث عبر هؤلاء عن استنكارهم

واستيائهم ورفضهم التام لإقامة وإتمام هذا الكشك، حسب نفس الملتمس، محددين أسباب رفضهم لذلك، وأيضا لعدة اعتبارات منها:

- تاريخية المكان الذي كان منطقة خضراء ثم تحول إلى ساحة تستغل في أداء صلاة الجمعة وصلاة العيدين، وحاليا متنفسا للسكان.
- تقديم المصلحة الخاصة الضيقة على المصلحة العامة.
- تشويه جمالية الساحة .
- سوء تدبير الملك العمومي المتعلق بالساحة المعنية.
- غياب أي مقاربة تستحضر مصلحة الساكنة في منح التراخيص.

وانطلاقا من كل هذا، التمس الموقعون من العامل، التدخل قصد حماية مصلحة الساكنة.

وسبق للمجلس الجماعي للدشيرة الجهادية أن تفاعل مع الأخبار الرائجة لاستنكار السكان على الكشك، فبادر لإصدار بيان توضيحي حول الموضوع يوم 2019/6/24، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي عرفت انتشار شريط فيديو لفعاليات مدنية بالدشيرة، توضح أسباب رفضها للكشك، فهل سيتدخل العامل للاستجابة لهذا الملتمس وإزالة هذا الكشك؟

أصداء سوسية

أفادت مصادر مطلعة، أن فرقة أمنية متخصصة في مكافحة الشبكات الإجرامية، وملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم في إطار مختلف القضايا، حطت الرحال بمدينة تيزنيت صباح يوم الجمعة الماضية، بالموازاة مع انطلاق فعاليات مهرجان «تيميزا» للفضة، حيث تم القيام بحملة تمشيط واسعة من طرف فرق أمنية خاصة ملثمة، بحثا عن عدد من المبحوث عنهم في جرائم مختلفة، شاركت فيها فرق أمنية خاصة تم استقدامها من خارج المدينة معززة ببعض عناصر المنطقة الأمنية بتيزنيت، وأسفرت الحملة التمشيطة عن اعتقال عدد من المبحوث عنهم بعد اقتحام عدد من المنازل بالمدينة القديمة.

فوجئ المصلون بمسجد دوار تيرست بالجماعة الترابية سيدي بوسحاب قيادة إمي مقورن بإقليم اشتوكة أيت باها يوم الجمعة الماضية بهجوم شخص هائج يحمل سيفا، وحسب مصادر محلية، فإن مجموعة من المصلين، وكما هي عادتهم، جلسوا داخل المسجد من أجل تناول وجبة الغذاء بعد انتهائهم من الصلاة، قبل أن يهاجمهم شخص هائج متشبع بالفكر الجهادي بواسطة سلاح أبيض أصيب على إثره أحد الأشخاص بجروح متفاوتة الخطورة.

وبعد وقوع الحادث، تم إخطار السلطة المحلية بقيادة إمي مقورن، حيث جرى ربط الاتصال بالدرك الملكي الذين حلوا على وجه السرعة بعين المكان، ليتم اعتقال المتهم ووضعه تحت تدابير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة.

علم من مصادر مطلعة، أنه تم الحجز على ممتلكات شركة «سيتي كلوب» بأكادير، وذلك على إثر صدور حكم قضائي من المحكمة التجارية نهاية شهر أبريل الماضي، قضى بالحجز على ممتلكات الشركة لفائدة إحدى الشركات، وتم عرض المحجوزات للبيع بالمزاد العلني، وحددت الخبرة القضائية التي أجريت على المنقولات المحجوزة بمقر «سيتي كلوب» بحي تالبورجت بأمر من المحكمة التجارية، قيمتها المادية، في 626.600.00 درهم، حيث تضم المحجوزات: 20 آلة للجري الثابت، و15 آلة للتمرين وتكوين عضلات الأرجل، و18 آلة بيدال، و15 تلفازا بلازما، و13 طاولة مربعة متوسطة الحجم، و20 كرسيا أبيض، و11 آلة لكمال الأجسام.

في إطار التحركات الأمنية التي وضعتها القيادة الجهوية للدرك الملكي بأكادير من أجل استقبال المصطافين، خصوصا بالمناطق الساحلية، تم تعزيز التواجد الأمني بمنطقة إيمي ودار، وحسب مصدر محلي، فإن المنطقة تعرف دوريات أمنية مكثفة تقوم بها عناصر الدرك الملكي والقوات المساعدة بمختلف شواطئ المنطقة، تمتد من إيمي ودار إلى أغروض، ومكنت من محاربة كافة الشوائب الأمنية التي كانت تقض مضجع المصطافين وزوار المنطقة، حيث تمت محاربة محتلي الملك البحري بدون رخص، وجرى توقيف عدد كبير من الشركات التي تشتغل في مجال كراء الدراجات المائية (جيتسكي) بشاطئ إيمي ودار، وذلك من أجل حماية المصطافين من خطر هذه الدراجات التي يتم تشغيلها بعشوائية، وتمت أيضا إزالة أزيد من خمسين وحدة من الأكواخ القصبية التي كان مجموعة من الأشخاص يستغلونها للكراء.

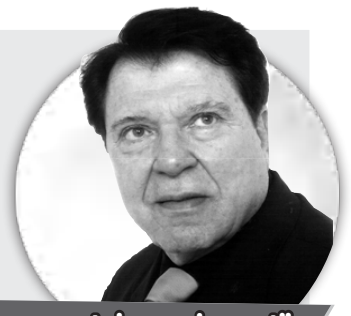

لماذا توقف إنجاز فيلم كان سيجمع عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب الدكالي؟

بقلم: رمزي صوفيا

الاهتمام الملكي بالفنانين، سواء في السراء بتحفيزهم على مضاعفة مجهوداتهم الإبداعية، أو في الضراء عندما يتعرضون للمرض أو تتطلب حالاتهم الصحية الخضوع لعمليات جراحية، يعكس درجة التلاحم بين العرش والشعب، لأن الفنان هو ابن هذا الشعب المتعلق بأهداب العرش العلوي المجيد، وهذا ليس بغريب عن جلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي ترعرع وسط بيئة تحترم الفن والفنانين على يد والده الحكيم الكريم جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، والذي كان يرعى الفن والفنانين ويشجعهم على الاجتهاد والإبداع وصقل مواهبهم الفنية.

عندما نتحدث عن الموسيقى المغربية، فلابد أن نستحضر أقطاب ورواد هذه الأغنية، وهكذا فإننا عندما نستمع لـ«الطوموبيل» و«أنا مخاصمك» و«مرسول الحب»، فإننا نسترجع تاريخا مشرقا لأحد مؤسسي الأغنية المغربية المعاصرة، الموسيقار الكبير، المطرب والملحن وكاتب الكلمات عبد الوهاب الدكالي، فنان من طينة الكبار، تمكنت أغانيه من اختراق قلوب الملايين من عشاق الطرب الجميل، وعرف كيف يوصل فنه لكل الأجيال بشكل ظلت معه أغانيه حاضرة لدى شباب الألفية الراهنة كما حضرت لدى جيل ستينات وسبعينات القرن الماضي.

وبطبيعة الحال، فإن فنانا من مستوى عبد الوهاب الدكالي، ما كان ليمر على عباقرة الطرب الغرب مرور الكرام، بل ربطت بينه وبين نجوم كبار من الشرق والغرب علاقات تعاون وتقدير وطيدة نجحت في إطلاق أعمال غنائية وسينمائية، رغم أن التعاون بينه وبين موسيقارات الشرق، لم يعط للدكالي كل ما كان يستحق من تألق وانتشار موازيين لما قدمه للفن المعاصر من أنغام وكلمات وأداء قلت نظائرها في عصر انتشر فيه الإسفاف واستعمال لغة الجسد والاستفزاز قبل لغة التوجيه والنصح الخفي الذي درجت عليه كل روائع عمداء الأغنية المغربية الذين رحل معظمهم إلى رحاب الله.

أعود اليوم لمرحلة طبعت حياة الموسيقار عبد الوهاب الدكالي، وهي الفترة التي ارتبط فيها بعلاقة وطيدة مع عبد الحليم حافظ، الذي كان من أقرب أصدقائي بالوسط الفني، والذي كان نادرا ما يبوح بأحاسيسه، رغم أن عينيه لم تكونا تستطيعان النجاح في إخفاء ما كان يعتمل في صدره عني وعن مقربيه، فكنا نلح عليه حتى نأخذ منه كل أسراره للتنفيس عنه تارة، ولنصحه تارة أخرى.

والذي يجهله الكثيرون عن العندليب رحمه الله، هو أنه كان حساسا ومرهف المشاعر لدرجة لا يمكن وصفها، فكانت كلمة قاسية واحدة قد تصدر في حقه عن أحدهم، كافية لجعله يقع طريح الفراش لعدة أيام، لهذا لن أنسى أبدا جلستي معه عندما تم التوقف عن توجيه الدعوات إليه للمشاركة في الاحتفالات الكبيرة بأعياد الشباب والعرش، يومها كان الضياع ينخر نفس عبد الحليم، فجلست معه وكان معنا المطرب الكبير محرم فؤاد، الذي كانت له مكانة خاصة في نفس العندليب، الذي حكى لنا عن صدمته الكبرى بسبب عجزه عن فهم ما جرى ومعرفة من وشى به لدى الملك الحسن الثاني قدس الله روحه، وكيف تمكن الوشاة من الوصول إلى هدفهم، وكيف نجحوا في إبعاده عن المغرب وحرمانه من العطف والتقدير الملكي للملك الحسن الثاني، الذي كان الجميع يعرف مدى اهتمامه بالفن والفنانين، فقال لي: «لقد اعتبرت المملكة المغربية دائما بمثابة بلدي الثاني، وأعتبر ملكها الحكيم سيد الملوك، وحكيم العرب الذي يلجأ إليه أعظم الزعماء والقادة لحل مشاكلهم الداخلية، ولكن الوشاة حرموني من عناية جلالته، وجعلوني أكتسب صورة عدو للمغرب وأنا الذي أعتبر نفسي مغربيا بروحي وقلبي مثلما أنا مصري بروحي وقلبي، فأنا أحب المغرب وشعب المغرب وأقدس سيدي صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني»، وصمت قليلا لتنهمر دموع حارة من عينيه ثم استأنف كلامه قائلا: «لقد بلغوني بأن المطرب عبد الوهاب الدكالي هو الذي وشى بي عند الملك وقال لجلالته بأنني غنيت في الجزائر ضد المغرب، وهذا هراء لم أصدقه أبدا، لأنني أعرف مستوى أخلاق عبد الوهاب الدكالي»، فقاطعته متسائلا: «وهل يليق بهؤلاء أن يقحموا نجم الأغنية المغربية الفنان عبد الوهاب الدكالي في هكذا خلاف؟ لاشك أن الحقيقة ستظهر بإذن الله»، فقال لي: «لقد تمنيت كثيرا أن أقدم أجمل الأغاني للبلد الذي أحببته وأحبت أهله وناسه، وتمنيت من الله أن يحفظه على الدوام تحت ظل سليل بيت النبي عليه أزكى الصلوات والسلام، جلالة الملك الحسن الثاني»، فسألته: «وما هي الأغنية التي ستقدمها للملك في حالة عفوه عنك؟»، قال لي منتفضا: «اسمع يا رمزي. أنت تقول لي في حالة عفوه عنك، وكأنني قد أذنبت حقا وفعلا، في حين أن الأمر يتعلق بدسيسة دسها لي أعداء المكانة التي اكتسبتها لدى جلالته والقرب الذي حظيت به لديه. أنا بريء ومستعد للمحاكمة فوق أرض المغرب إن اقتضى الأمر ذلك، وأتمنى أن يتم فتح تحقيق لمعرفة دقائق ما حدث، والكشف عن هوية الوشاة ليتالوا عقابهم في الدنيا قبل أن ينالوه لدى رب العالمين، لن أسامحهم أبدا على ما فعلوه معي وعلى الدوامة التي وضعوني في فوهتها ظلما وعدوانا، وأنا من أشد المخلصين للمغرب وللعرش العلوي المجيد».

فعلا، وبعد مرور فترة، تلقى عبد الحليم حافظ دعوة ملكية لحضور عيد الشباب، فطار من الفرح وغنى أجمل أغانيه أمام أصدقائه وهو يوريهم الدعوة، وبادر على الفور لإعداد أغنية تليق بالمناسبة الكبيرة، وهي «الماء والخضرة والوجه الحسن.. عرائس تختال في عيد الحسن»، فحظي العندليب مجددا باستقبال منقطع النظير في المغرب، وتمت إذاعة أغنيته الوطنية على مدى ساعات اليوم على أمواج الإذاعة الوطنية المغربية، من فرط إعجاب الملك الحسن الثاني بها، وهكذا عاد الاطمئنان والتفاؤل إلى نفس عبد الحليم حافظ.

وقد حكى لي العندليب كيف تعرف على عبد الوهاب الدكالي، وقال لي: «كنت أتمرن على أداء أغنية الماء والخضرة والوجه الحسن كل يوم تقريبا، استعدادا لأدائها أمام الملك في عيد ميلاده الأربعين، فدخل شاب في نفس سن الملك ونفس سني تقريبا، وكان في قمة الأناقة مرتديا بدلة بيضاء وربطة عنق سوداء، فانبهرت من فرط أناقته والعطر النفيس الذي كان ينبعث منه، فجلست أتابع تدريباته فغنى أغنية بهرتني وهي حبيب الجماهير، فقلت له: لاشك أنك ترغب في التقرب من جلالة الملك بواسطة أغنية حماسية ووطنية بهذا المستوى، فقال لي: هذه الأغنية هي أجمل ما عندي وأعز أغنية على قلبي، ولست من الشباب الباحث عن فرصة للغناء أمام الملك، فقد سبق لي أن غنيت أمام أنظار جلالته أغنيتي التي يفضلها جلالته ويثني علي كلما أديتها أمامه»، وصمت قليلا ثم تابع كلامه قائلا: «إن الملك الحسن الثاني يعرف عن الفن وتاريخه ما لا يعرفه أي فنان»، فسألته: «وهل هناك نوع محدد من الأنغام أو الأغاني يفضلها الملك ويسمعها باستمرار كلما سنحت له الفرصة؟»، فقال لي: «جلالة الملك يهتم كثيرا بالفن الأمازيغي للقبائل الأمازيغية، وكذلك القبائل التي تعيش بالمحاذاة مع تلك القبائل ولكنها تنحدر من أصول عربية مثل قبائل هوارة. إن جلالة الملك الحسن الثاني يتقن الميزان الهواري أكثر من أعضاء الفرق الفلكلورية، وعندما يمسك بآلة البندير، فإن شيوخ الأغنية الهوارية الملقبين بالروايس، يقفون مبهورين وعاجزين عن الوصول إلى مستوى دراية الملك بهذا الفن».

صورة تذكارية تجمع العندليب الراحل عبد الحليم حافظ بالموسيقار عبد الوهاب الدكالي

وواصل عبد الحليم حديثه مع الموسيقار المغربي طارحا عليه سؤالا محرجا قائلا: «ولكن الأغنية المغربية صعبة الفهم من طرف الشعوب الشرقية، فكيف يمكنها أن تنجح خارج المغرب؟»، فأجابه عبد الوهاب الدكالي: «اسمع يا أستاذ عبد الحليم. أنت فنان كبير وتعلم حق العلم بأن الأغنية وبمختلف لغات العالم، تخترق القلوب قبل الأسماع، بفضل النغم الجميل والصوت الرخيم، فتجعل الجمهور يعشقها قبل أن يفهم مغزى كلماتها، وهذا ما أنا عازم على القيام به بعد أن شاركت منذ ست سنوات تقريبا في بطولة فيلم القاهرة في الليل، مع ألمع نجوم السينما والغناء الشرقيين، مثل صباح وفايزة أحمد وفؤاد المهندس وثلاثي الأضواء، وغنيت في هذا الفيلم أغنية من تلحيني وكلمات حسين السيد، ولكني اضطررت لأدائها باللهجة المصرية، وأنا عازم على دخول محافل الشرق بالغناء باللغة الدارجة المغربية، وأتمنى أن أوفق في جعل أغنية المغرب تدخل قلوب ومحافل الشرق».

وهكذا ربطت علاقة طيبة بين عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب الدكالي، وصارت الرسائل متبادلة بينهما، فقررا إنجاز عمل فني مشترك في الأشهر القليلة الموالية. وعندما عاد عبد الحليم حافظ إلى مصر، لم يخف انبهاره بموهبة الفنان الكبير عبد الوهاب الدكالي، وقال لي في لقاء جمع بيننا في منزل صديقتنا المشتركة، النجمة المحبوبة ماجدة: «لقد التقيت بكروان المغرب. إنه المطرب والملحن والكاتب عبد الوهاب الدكالي، إنه فنان سابق لعصره، وكل أغانيه هي ملاحم فنية تستحق العالمية، ولن أتخاذل عن جعله يرافقني في كل سهراتي الكبرى هنا، وكل التظاهرات الطربية الكبرى التي تقام في القاهرة. أنا أحب المغرب وأحب الملك الحسن الثاني، الذي لا يألو جهدا في تشجيع الفن والفنانين برعايته الكريمة وعبقريته، حيث يعتبر جلالته موسوعة فنية، وله دراية هائلة بكل أنواع الفنون، بل إن جلالته يعلم عن تاريخ الموسيقى ومختلف أنواع الفنون الشرقية والعالمية ما لا يعلمه أشهر مشاهير الطرب والسينما والتلحين».

وقبيل انطلاق حدث القرن: المسيرة الخضراء بحوالي سنة، حل عبد الحليم حافظ مجددا بالمغرب ضيفا معززا مكرما لالتقاء صديقه عبد الوهاب الدكالي، الذي استقبله استقبالا رائعا، يومها تمت جلسة ود ورغبة حقيقية في التعاون بين هذين القطبين، فغنى حليم أجمل أغاني الدكالي تحت أنغام عود الدكالي الخاص، والجميع يرتشف كؤوس الشاي المغربي الرائع، واتفق الاثنان على تعاون فني كبير ووثيق، وإطلاق مجموعة من الأغاني التي كانت ستمتزج فيها للهجتان المغربية والمصرية للتقريب بين ثقافة البلدين المتقاربين بشعبيهما منذ أزمنة طويلة، وعلمت من عبد الحليم بعد عودته، بكل تفاصيل الجلسات الفنية التي كانت له مع عبد الوهاب الدكالي ومع مجموعة من كبار الفنانين المغاربة، وقال لي بأن عدة أعمال غنائية وسينمائية هي في طريقها لرؤية النور، وأكد لي ولمقربيه، بأنه يستعد لإنتاج فيلم سينمائي ضخم من ماله الخاص، وبأنه سيتقاسم فيه دور البطولة مع عبد الوهاب الدكالي، وأن هذا الفيلم سيشكل نقلة نوعية في تاريخ التعاون الفني المغربي المصري، وأنه سيتضمن مجموعة من الأغاني التي سيؤديها كل واحد منهما ضمن أحداث الفيلم، وطلب مني ومن محرم فؤاد، الاحتفاظ بهذا السر إلى حين اكتمال الاستعدادات لهذا العمل الضخم الذي يليق بملك نادر النظير: الحسن الثاني، غير أن الرياح جرت بما لا تشتهيه السفن، فاشتد مرض عبد الحليم وتضاعفت حدة النزيف الذي كان ينخر جسده بسبب مرض البلهارسيا الذي رافقه منذ مطلع حياته، فدخل في دوامة رحلات مكوكية بين القاهرة ولندن للخضوع تارة للفحوص وتارة أخرى لمحاولة إنقاذه من نوبات النزيف التي كانت قد تقاربت فتراتها.

وفي مطلع ربيع 1977، رحل عبد الحليم حافظ تاركا هذه الدنيا الفانية وتاركا فيها كل ما كان يتمنى تحقيقه من أحلام وطموحات فنية، وهكذا دخل تعاونه مع الفنان الكبير فنا وأخلاقا، عبد الوهاب الدكالي، في طي الآمال التي لم يمهل المرض والموت عبد الحليم لتحقيقها وتقديمها لعشاق الفن الأصيل ومحبي التعاون بين الثقافات العربية.

رحم الله عبد الحليم حافظ، وأطال عمر الموسيقار الكبير عبد الوهاب الدكالي.

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

الأمن أساس الملك

○ الحسين الدراجي

يعتقد بعض الناس أن العدل أساس الملك، ولكن العدل لا يتحقق في نظري إلا إذا استتب الأمن وعمت الطمأنينة كافة طبقات الشعب، خصوصا وأننا نعيش اليوم حالة من الذعر والخوف بسبب ما يقع من إجرام.

فحوادث القتل والذبح والاعتداء والاغتصاب، أصبحت تشغل الرأي العام، لأن الهواتف النقالة تعج بصور بشعة فيها من الوحشية ما يجعل من شاهدها يوقن أن مرتكب هذه الجرائم مجرد من الإحساس الإنساني والبشري، هنا يحق لنا أن نتساءل: ما الذي جرد هؤلاء المجرمين من أحاسيسهم؟ لأننا إذا عرفنا المسببات اهتدينا إلى الحلول الناجعة.

ويتضح من شهادات المواطنين الذين علموا بهذه الجرائم من مختلف وسائل الإعلام، أن مرتكبيها كانوا أثناء عمليات الإجرام «مقرقبين»، بمعنى مخدرين، وأنواع المخدرات في بلادنا أكثر من أن تحصى، فهناك «الشيرا» و«الإكستازي» و«السيليسيون» والكوكايين والهيروين وغيرها... وكل هذه المواد إذا افتقدها المدمن يتحول إلى وحش كاسر، مثله مثل الثيران التي نراها في حلبات ما يعرف بالكوريدا، حيث ينطلق الثور من زريبة مظلمة ليخرج إلى فضاء تحيط به مدرجات الجمهور، فهو يهاجم وينطح كل شيء يتحرك أمامه، وخصوصا الأحمر لأنه يشبه لون الدم، فالوقاية إذن، تنحصر في القضاء على مروجي هذه المواد المخدرة، وأباطرة المخدرات معروفون من لدن المواطنين، بحيث تصبح مساهمة المواطن في القضاء على هذه الظاهرة واجبة ومؤكدة، لأستحضر هنا أول عملية إرهابية وقعت في فندق آسني بمراكش، ويتذكر المواطنون أنه لولا مساهمة بعض سكان المنطقة التي اختبأ فيها المجرمون، لما تم القبض عليهم، لهذا أحدثت الجهات الأمنية هاتفا خاصا رقمه 5757، يستطيع كل مواطن إعلامهم بمجرد وقوع جريمة أو اعتداء أو اغتصاب، لهذا يجب على السلطات الأمنية والإدارية من مقدمين وشيوخ، أن يقوموا بحملة شاملة للتعرف وإلقاء القبض على هؤلاء المزودين لـ«المقرقبين»، فإذا عرفت مصدر الداء تيسر الدواء، ولا يفوتني في هذا الصدد، أن أنوه بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية ورجال شرطتنا البواسل، مما جعل بلادنا تتفرد بالأمن والاستقرار في المغرب العربي في ما يخص العمليات الإرهابية، وهي نعمة يحسدنا عليها الأصدقاء والأعداء.

لذلك، يجب أن نرمم ونحيط صفوفنا الداخلية بالالتفاف حول وحدة وطنية صلبة لا تتسرب إليها عناصر التخريب، وأخشى ما أخشاه، ما أعلنت عنه وسائل الأخبار من أن هناك بعض العناصر من القوات المسؤولة عن الأمن بما فيها الجيش والدرك والشرطة، تساهم بطريقة أو بأخرى في تيسير عمل أباطرة المخدرات، لأن هؤلاء منعدمي الضمير، يجدون أنفسهم أمام عروض مغرية تجعلهم يضعفون ويتخلون عن واجبهم الوطني، مما يجعلنا نتخوف من دخول الأسلحة إلى بلادنا بمساعدة المكلفين بحراسة حدودنا الذين يغضون الطرف للحصول على أموال طائلة.

ولدرء هذه الأخطار أو الحد منها على الأقل، يجب الانتباه إلى التواطئ الذي يقع بين المهربين ورجال الأمن والجمارك في نقط الحدود، ولبلوغ هذه الغاية، يجب على كبار المسؤولين عن هذه الحدود، ألا يخبروا أعوانهم بالموقع الذي سيقومون بحراسته إلا بدقائق قليلة قبل التحاقهم بموقع عملهم، لأنهم يكونوا على اتصال دائم عبر الهواتف النقالة بهذه العصابات، وهي تجربة أعطت أكلها في عدة مناطق من بلادنا، حيث نجح المسؤولون الكبار في إفشال عدة عمليات تهريب بفضل هذه الطريقة، وهناك عبارة أصبح المواطنون يرددونها حين استجوابهم من طرف وسائل الإعلام: «هادشي بزاف.. بزاف»، بل إن بعضهم صرح أنه لم يجرؤ على التجول ليلا بالحي الذي يسكنه خوفا من أن يتعرض لاعتداء محتمل، وهي حالة بسيكولوجية يجب أن نحاربها بجميع الوسائل.

وبمناسبة ذكر وسائل الإعلام، لاحظنا مع الأسف، الصمت المطبق لأجهزتنا الرسمية من إذاعة وتلفزة، أمام ما يقع في أقاليمنا الجنوبية من أعمال التخريب والنهب، وذلك في الوقت الذي اجتمعت فيه لجنة تضم عدة أطراف لدراسة برامج تنمية هذه الأقاليم في المجال الاقتصادي والاجتماعي والفلاحي والسياسي، ومما لا شك فيه، أن خصومنا كانوا يتحينون هذه الفرصة لدس عناصر من البوليساريو قصد زعزعة استقرار المغرب، وأمام هذا الصمت، تكثر التأويلات والتعاليق المغرضة، فعلى السلطات المسؤولة عن الإعلام، إخبار الرأي العام بما يجري في صحرائنا، تجنبا للإشاعات، لأن الفتنة أشد من القتل، مصداقا لقول الشاعر:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

يتبع

نافذة للرأي

حرية الرأي والفكر دينيا وقانونيا

○ الدكتور عبد الرحيم بن سلامة*

أصدرت الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي مؤخرا، كتابا بعنوان: «مفهوم الحرية في النظام الإسلامي والقانون الوضعي»، تناول عدة مواضيع تخص الحرية بمفهومها الديني والقانوني.

ويهمنا أن نتناول في هذا البحث حرية الرأي والفكر، باعتبارهما من أهم الموضوعات المتعلقة بمفهوم الحرية بمفهومها الواسع، فرسالة الفكر تستنير بالحرية، والكتاب الأحرار هم الذين يلتزمون بالقيم والمثل البانية للإرادات الحرة.

فالحرية تعبير عن قدرة الإرادة على الفعل، ووسيلة يحقق بها الفرد والمجتمع أهدافه في التحرر والانعتاق والتقدم، فمسألة الحرية جوهرية في الاجتماع الإنساني عامة، وكلمة الحرية من أكثر الكلمات استعمالا في القاموس السياسي الحديث، فتستعمل مرادفة للاستقلال والديمقراطية والتنمية، ولمفهوم الحرية أهداف متباينة: حرية الفرد، وحرية الطبقة، وحرية الأقلية في مقاومة الأغلبية والأمة في مصارعة أعدائها، والمطالب بالحرية يلجأ إلى مبررات دينية أو تاريخية أو فلسفية يتوخى منها إثبات المطلب من الحرية.

والحرية تشمل تحرير العقل وتحرير الفكر والإرادة والعمل، لكي تكون السيادة للقانون الذي يعبر عن إرادة المواطنين ويدين له المجتمع بالولاء المطلق، ويجعل من الحاكمين مجرد موظفين خدام لمصلحة المحكومين*.

معنى الحقوق والحريات

الحقوق (les droits): هي مجموعة امتيازات يتمتع بها الأفراد والمنظمات في مجتمع معين، وتعتبر حقا مكتسبا تضمنه الدساتير للأفراد والجماعات، وتسهر الدولة على المحافظة على هذه الامتيازات وعدم المس بها.

والحرية: جمعها حريات (liberté)، وتعرف الحرية بأنها «نفي سيطرة الغير»، وعرفها بعض الفقهاء بأنها «القدرة على التصرف بما لا يضر الآخرين».

إن إساءة استعمال هذا الحق بالحرية المفرطة، قد يخل بالنظام العام أو يتجاوز العرف الخلقي، وهذا ما يرفضه الواقع الديني والقانون الوضعي أيضا، فالمصطلح الفلسفي للفظ الحرية يختلف باختلاف المدارس الفلسفية، فعلم النفس عرف الحرية بأنها «تحقيق فعلي أو امتناع عن تحقيق فعلي دون الخضوع لأي ضغط خارجي».

> الحرية تعبير عن قدرة الإرادة على الفعل، ووسيلة يحقق بها الفرد والمجتمع أهدافه في التحرر والانعتاق والتقدم، فمسألة الحرية جوهرية في الاجتماع الإنساني عامة، وكلمة الحرية من أكثر الكلمات استعمالا في القاموس السياسي الحديث(...).

وللحرية مفاهيم ومعاني مختلفة، فهناك الحرية بمعنى «عدم الالتزام»، و«اللاائتماء»، أي يطلق البعض لفظ الحرية على رغبة المرء في أن يفعل ما يشاء دون الالتزام بتقاليد العرف أو العقيدة، فيرى أن الحرية هي أن يفعل الفرد ما يشاء أو يفكر بالطريقة التي تحلو له، ولمثل هذا المفهوم أصول من الفلسفة الوجودية التي تزعمها الكاتب الفرنسي، جان بول سارتر، وتستعمل الحرية كمرادف للفظ الاستقبال أو بمعنى تحرير الشعوب من سيطرة الدول الأجنبية، والحرية بمعنى المفهوم السياسي، تستعمل بمعنى حق الفرد في المساهمة في شؤون الحكم على الصعيد الوطني والمحلي، وهناك الحرية بمعنى القدرة على التصرف في الأمور الخاصة، وهي عبارة عن مجموعة الحقوق والامتيازات التي تعترف بها الدولة لرعاياها وتتكفل بحمايتها.

وتطلق الحرية بمفهوم الحرية الاقتصادية والاجتماعية والضمان الاجتماعي، وهي الحرية التي تكفل للمرء العيش الكريم في الشغل والتجارة والصناعة في ضوء المفاهيم السالفة الذكر.

* أستاذ باحث

.....

* راجع بحث في الموضوع للأستاذ أحمد بابانا العلوي، نشر بجريدة «أخبار اليوم».

يتبع

حتى لا ينعدم العمل الثقافي من مشروعية طبعه

○ إدريس أبايا

03

كان من الأفيد أن أتناول ما كتبه عبد الصمد بلكبير عن شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي، وهذه الكتابة ليست بحثا أو دراسة أو تحليلا أو تقويما أو نقدا أو تجريحا أو تبريكا يضيف إلى الخزانة ما يفيد القارئ وينمي رصيده الفكري في المجال العلمي والوطني.. هذا الكتاب الذي سلخه عبد الصمد بلكبير ولم يتخذ لنفسه تعلة لرصد ما بقي مكنوزا منذ الستينيات إلى يومنا هذا، وكان عليه كما أشرت إلى ذلك من قبل، أن يتخذ نقله مسارا يزكي فيه شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي، أو بالأحرى عبد القادر الصحراوي، الذي قال عنه في أول صفحة كتبها عنه، أنه ((كان رجلا عظيما)).

شيخ الإسلام سيدي محمد بن العربي العلوي، يترأس المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1962

ومن خلال مجموعة من العناوين (الثمانية عشرة) في فهرسة الكتاب، نجد شيخ الإسلام تمايل فيها بين الإشادة والريادة، بين ميلاد البطل في ميدان المواجهة للحماية بصفته الداعية السلفي، وهو أبو الوطنية في المغرب كأستاذ ومعلم، وبالذات في الرباط إلى سنة 1944 مطالبا بالاستقلال، وفي مواجهة مع الجنرال «لابارا» بفاس في وحدته في تيزنيت مباركا لاستقلال البلاد وهو ابن السادسة والسبعين من عمره في السنة الأولى من الاستقلال (انظر الصورة)، وفي هذه السنة المتقدمة من عمره، يعلن نضاله المستمر إلى النهاية، ويجايل مسيرة اللقاء مع الحركة التقدمية، ((ويعجب بعض الناس ألا يسند فيها منصب وزاري لشيخ الإسلام العلامة محمد بن العربي العلوي، وهو الذي يجر وراءه تاريخا طويلا في تحمل المسؤوليات الجسام والنهوض بها، كما يجر وراءه تاريخا طويلا في الكفاح من أجل الاستقلال منذ أن قام هو نفسه في بداية عهد الحماية يبشر بالوطنية في إطار الدعوة السلفية إلى أن عاد من منفاه الأخير بتيزنيت قبل إعلان الاستقلال بمدة يسيرة))، ولم يكن لشيخ الإسلام أي عذر في التقاعس عن عدم الحضور في المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية (بإحدى قاعات المعرض الدولي بالدار البيضاء ابتداء من 25 مارس 1962). ((لقد حضر هذا المؤتمر شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي، وأسندت إليه رئاسته الشرفية، وألقى بالمناسبة كلمة توجيهية كان لها وقع كبير على المستمعين وتأثير عظيم في نفوسهم))، ((كما أثارت بصورة خاصة إعجاب وفود الحركات التقدمية والهيآت السياسية والاجتماعية المدعوة من مختلف البلاد الشقيقة والصديقة لحضور المؤتمر وتتبع أعماله، وعند دخول شيخ الإسلام للقاعة، اهتزت اهتزازا عاصفا بالتصفيق والهتاف، وذلك قبل دخول أعضاء الكتابة العامة للاتحاد إلى القاعة وافتتاح الجلسة بنحو نصف ساعة))، ومما تميزت به كلمة شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي وهو يلقي كلمة الافتتاح في مؤتمر الاتحاد الوطني الثاني، الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وبأحداث التاريخ القريبة والبعيدة، ورواية الأشعار والنكت الأدبية.

لا أريد أن أنهي اعتراضي عما جمعته من مناقشة عبد الصمد بلكبير، فقد أحضيت عليه أنه تولى طبع كثير من الكتب الضائعة بحكم أقدميتها، من ذلك جمعه لأعداد مجلة «رسالة الأديب» التسعة في مجلد واحد، والتي كان يصدرها المناضل الكبير الحبيب الفرقاني رحمه الله، وكذلك بعض القصائد التي كانت قد ضاعت من تراث شاعر الحمراء، من ذلك ما اختفى من شعره في ديوانه الضائع بأكمله حتى الآن.. وممن انتقد عبد الصمد بلكبير، ما كتبه الأستاذ إدريس خوليل في الصفحة الأولى من جريدة «الأسبوع» الصادرة في 24 أبريل 1998 تحت عنوان «أخي عبد الصمد.. أخجلتنا أمام العساكر الجزائريين» مع صورة عبد الصمد بلكبير وشعار «الجزيرة».. ولا أنسى وقع تعليقه عندما زار بلكبير دولة ليبيا في حياة المرحوم القذافي هو ومجموعة من رفاقه، كما وقع التعليق على تلك الرحلة في وقتها.

يتبع

حديث العاصمة

بيعة الشعب اليومية

بقلم: بوشعيب الإدريسي

حاول الذين في قلوبهم مرض التشويش على طقوس البيعة، وفي اعتقادهم أنها مجرد ممارسة بروتوكولية، في حين هي فريضة شعبية فرضها الشعب على نفسه منذ قرون، واستمدها من دينه الحنيف، وبذلك فهو راض كل الرضى على هذا الحبل الرفيع الرابط بينه وبين ملكه وولي أمره، ضامن استقراره واستقلاله وحريته ووحدة ترابه وتعدد ثقافاته، والحامي للبلد من غطرسة بائعي الأوهام والكلام ودكتاتورياتهم للاستيلاء على خيرات وثروات وسلطات الشعب.

ذلك أن البيعة، هي مسؤولية تضع على عاتق جلالة الملك، أمن شعبه الداخلي والخارجي، ذلك الخارج المتربص بكل هفوة ليتسرب منها إلى وحدة الشعب كما فعل في عدة دول، فأشعل في شعوبها نيران التفرقة ومزق تقاليدهم وأعرافهم، وحولهم إلى مجرد أجساد متناحرة فيما بينها.

فبيعتنا هي الحصانة التي تحصننا من الفتن، هي الحضارة التي نتباهى بها بين الأمم، وهي المرآة الصافية التي تعكس تلاحم العرش والشعب.

وبيعتنا يومية لملكنا في كل معاملاتنا، في كل طقوس ديننا، في كل تعاملنا الدنيوي.. على وثائق ازديادنا: المملكة المغربية، وعلى بطائق تعريفنا الوطنية: المملكة المغربية، وعلى جوازات سفرنا: المملكة المغربية، وعلى القطع والأوراق النقدية: المملكة المغربية، والضامن لقوة ماليتها في الداخل والخارج صورة الملك، وفي المساجد يتكرر الدعاء والنصر والتأييد للملك في الصلوات الخمس اليومية، وهي لمن لا يعلم بيعة الشعب اليومية.

وسبق أن ذكرنا في عدد سابق بأن الكلمة اليوم للشعب، والشعب ببيعته يفوضها إلى أمير المؤمنين، الملك المنقذ الساهر على رقينا وازدهارنا وإنقاذها من المتربصين بمملكتنا.

بشرى للرباطيين: أزمة الطرقات حلت

لجان منتخبة وأقسام تقنية ومصالح الطرقات بمهندسيها وتقنييها تتفرج

رغم أننا نبهنا مرارا إلى غياب أي تصميم مديري لطرقات العاصمة، لكن لا شيء تغير، لتنضاف اليوم أزمة جديدة إلى الأزمات الكارثية الأخرى: أزمة السير والجولان، التي تعاني منها كل الأحياء، من الرياض إلى حسان، ويعقوب المنصور إلى اليوسفية، وحتى داخل المدينة العتيقة.. فوضى في السير يعاني منها الجميع، الراكبون والراجلون، فوضى ترعرعت وكبرت حتى صارت كارثة؛ - والحق يقال- ناضلت كل المجالس بدون استثناء للحصول على «وزيعة» نفقات الطرقات من تزفيت وتشوير وترقيع، في حين يتطلب الأمر ما هو أكبر من المقاطعات، لأن الطرقات لا يمكن هندستها في إطار مقاطعاتي محدود، ولكن في إطار تصميم مديري بالنسبة لكل المدار الحضري.

ونحن في سنة 2019، لا وجود لهذا التصميم المديري، ولا حتى باقي التصاميم في التعمير والإنارة العمومية وقنوات الصرف الصحي وشبكة النقل الحضري، هذه الشبكة التي لا مثيل لها في العالم من حيث الارتجال والعشوائية والفوضى والفضائح، ومرة أخرى - والحق يقال- في العمالة مصلحة خاصة بتأطير النقل الحضري وتنظيم مواقفه وترتيب تحركاته، والنقل الحضري غير محصور في الطوبيسات، بل أيضا في التاكسيات كبيرها وصغيرها، وواجباتها واحترام دفاتر تحملاتها نحو المدينة أولا، والركاب ثانيا، ونحن ننتظر منذ 3 سنوات «هلال» الطوبيسات الموعودة، ونتساءل: أين هي «بلاكات» مواقفها؟ ومن أين ستنطلق؟ وإلى أين ستتوقف؟ وإذا كانت العاصمة اليوم مخنوقة بالعربات والدراجات، فكيف ستكون مع انطلاق الأسطول الجديد للطوبيسات؟

إنه الاختناق بكل تجلياته يضرب العاصمة، نتيجة عشوائية تدبير شؤون الطرقات، فأين مهندسي المجالس الثمانية؟ بل أين هي لجنة السير الإقليمية، ولجنة المجلس الإداري للنقل الحضري، ولجنة التسيير، بل أين هي الأقسام المكلفة في الجماعة والعمالة؟ وما هو شغلها بالضبط؟ فإن كانت مجرد ديكور فينبغي حلها، وإن كانت مسؤولة فيجب محاسبتها، خصوصا وأن روائح نتنة تنبعث من بناياتها ومن تصرفات لوبيات تسيطر على النقل الحضري برمته وحولته إلى سمسرة مفتوحة لاكتساب الحصانة ضد الخروقات.

وإذا كانت الطرقات هي قبل كل شيء هندسة وسياسة وشرايين للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن طرقاتنا في العاصمة «يا حسرة» في «إيد الله» وكأنها صممت لتعرقل أي تقدم، وممن؟ من المكلفين الساهرين على تنفيذ خطة التنقل على طرقات بعربات مريحة.

وها هي أمامكم صورة من الأرشيف لسيارة أجرة صغيرة من سنة 1960 بلون أبيض جميل في شارع محمد الخامس أمام بنك المغرب، وقارنوها مع تاكسيات اليوم!!

فعالية الرقم الأخضر لمحاربة الفساد

أطاح في ظرف سنة بمن لم تطح بهم المفتشيات العامة للوزارات

في الواقع، لا يهم اللون الأخضر أو الأصفر... فالفساد لا لون ولا رائحة له، لأنه يتقمص دور الواعظ المرشد، المحافظ على الظهور بمظهر الأتقياء، ولا ينقض على فريسته إلا إذا خدرها بأساليبه، ليمر إلى الابتزاز.

فالرقم الأخضر الحالي أطاح بمفسدين، في ظرف سنة واحدة، ما عجزت عنه كل المفتشيات العامة للوزارات منذ تعيينها، والتي لم تقم بالمطلوب منها في ظروف عم فيها الفساد الأرض والبحر، و«تتمتع» الرشوة بالحصانة وتنتشر بشكل مخيف، وبـ«العلالي»، لتقضي على تقدم الشعب المطحون والمغبون، الذي يشكو وينتحب من ظلم الإدارات والمجالس المنتخبة، بينما المفتشيات «جنرال» لا علم ولا خبر له عن مجزرة «الفساد العام».. فكيف لهذه المفتشيات أن تعمل وتفتش تحت إمرة وزراء هم الذي عينوا الموضوعين تحت تفتيش مفتشياتهم؟

فقبل اليوم، وقبل الريع والفساد وتفريخ المفتشيات وإسنادها إلى قياديين حزبيين من أحزاب وزرائهم لـ«يبقى عبينا بيناتنا»، كانت مفتشية عامة واحدة مكلفة بتفتيش كل الإدارات العمومية، تابعة للأمين العام للحكومة، وهذا الأخير منذ الاستقلال، يكون شخصية غير منتمية لأي تيار حزبي أو نفوذ أي لوبي اقتصادي أو اجتماعي أو حتى سياسي، فتم تفصيل كل مفتشية لكل وزارة حتى «لا تصدعها» مفتشية الأمانة العامة للحكومة، وأسندت هذه المفتشيات إلى حزبيين وغيرهم بدون كفاءات تؤهلهم للقيام بمهامهم، حتى أصبحت مجرد مناصب لتبليص المحظوظين، وإقبار فضائحهم، والطامة الكبرى، هي مصائب وكوارث الجماعات المحلية، فلا توجد مفتشيات متخصصة لهذه الإدارات المحلية الحيوية التي «تتنفس» السياسة، فتحتمي بها وترتكب أبشع الخروقات لتخرج في الأخير بريئة منها، وستبقى الوزارات والجماعات المحلية في هذه الفوضى، اللهم إذا عادت المفتشية العامة للإدارات العمومية إلى أصلها، أي في الأمانة العامة للحكومة، ومنها تتفرع مفتشية عامة خاصة لكل الجماعات المحلية.. «هذا إيلا بغينا المعقول».

وفي انتظار ذلك، يبقى أملنا في الرقم الأخضر كبيرا للإطاحة بأوكار الفساد.

صورة التقطت سنة 1959 لقطبين رباطيين، المرحومان القاضي محمد حكم وصهره القاضي مصطفى اجديرة، تغمدهما الله بواسع رحمته وأسكنهما فسيح جناته، وقد سبق لنا أن عرفنا بعائلة حكم، ونعرف في هذا العدد بأصهارها من عائلة كديرة، فالعائلة لا علاقة لها بمدينة أكادير أو مدينة أجدير، بل هي أندلسية من منطقة «الكالادي كدير» بإقليم إشبيلية الإسباني، وحلت بالرباط سنة 1609 ضمن اللاجئين إليها بدينهم الإسلامي، وكان عددهم حوالي 8000 لاجئ، وعثرنا على مخطوطات تهم والد المرحوم القاضي مصطفى كديرة وكان رحمه الله من عباقرة الموسيقى الصوفية واسمه الكامل: عبد السلام بن محمد بن عبد الله اجديرة وتوفي في سنة 1943.

ونعود إلى ولده القاضي مصطفى، وكان رحمه الله من الحيسوبيين المشهورين في الوطن العربي والإسلامي، ومن أعلام القضاء في المملكة.

أسرار العاصمة

❐ نجاح باهر حققته «الهدية الملكية» للرباطيين، المسبح الكبير الذي يعد «واجب» دخوله، أقل ثمن في المعمور بـ 10 دراهم فقط، مقابل خدمات مكلفة في الإنقاذ والإسعاف الصحي والصيانة والأمن والتسيير. والرباطيون ممنونون لجلالة الملك على كرم الالتفاتة الملكية لإسعادهم بالترفيه عنهم وجعل مرافق عسكرية ومدنية في خدمتهم داخل المسبح.. فهل يحول المنتخبون ملايير الريع إلى بناء مسبح جديد؟

❐ اعتبارا لكثافة وأهمية الأنشطة الثقافية والفنية التي تنفرد بها الرباط يوميا بفضل سواعد أبنائها البررة، حصلت على لقب: العاصمة الثقافية للمملكة، ويتنبأ مهتمون بالشأن الثقافي، أن هذه العاصمة تقترب من تتويجها بعاصمة الثقافة للمغرب العربي، بفضل نضال الغيورين المناضلين المنتسبين للمجتمع المدني من جذور رباط الفتح.

❐ كانت ثورة حقيقية هادئة أنقذت الرباط من فوضى الجوطيات واحتلال الأرصفة وتشويه التعمير والسكن وفرض الإتاوات بالرغم من المقاومة الشرسة التي قاوم بها المفسدون وبوجوه مكشوفة، للحفاظ على وضع الريع اللاقانوني.. فأين كان المنتخبون (كبارهم وصغارهم) عندما كان السلخ والذبح في تراث وتاريخ وسمعة أم العواصم؟ ونقولها بصراحة: كانت مؤامرة من السلطات و«إخواننا» عملا بـ «اعطيني نعطيك».. فهل حققت الثورة هدفها؟ وهل تصمد أمام المفسدين؟

❐ منذ اليوم الذي تأسست فيه، «ضربتها بغطسة» حتى حسبناها من الغابرين. تلك هي لجنة 18 عضوا المكلفة بالتعليم وبمستقبل أبنائنا والمكونة من منتخبين، أغلبهم من زعماء الكلام والتبناد ومصدري الأوهام.. وها هي عاصمة الثقافة «بلا جميلكم»، تسجل أعلى نسبة في الناجحين بشهادة البكالوريا، فلم يجتمع الزعماء للبحث عن سبل تسهيل مساطر التسجيل في مؤسسات الدراسات العليا، ولا كيفية إنقاذ الراسبين منهم.

شهادات من الرواد

شهادة من رائد وطني وصديق كبير للمرحوم الأستاذ محمد الرشيد ملين، شارك بها في تكريمه، في أعمال الندوة العلمية بتاريخ 20 فبراير 1998، ومما قاله الأستاذ عبد الكريم الشرقاوي في حق صديقه: ((إن بادرة تكريم الرجال، تعتبر منهجية متطورة وسنة حميدة، وظاهرة حضارية تنم عن الاعتراف لهؤلاء بما أسدوه لمواطنيهم من خدمات، وما قدموه لوطنهم من تضحيات في سبيل إسعاد أمتهم وتحريرها من أصفاد العبودية والاستعمار، والارتقاء بها إلى أسمى درجات الكمال لتحقيق العزة الوطنية وتوفير الكرامة الإنسانية، وإن مدينة الرباط لتشعر اليوم بمنتهى الفخر وفائق الاعتزاز وهي تقيم هذا الحفل التكريمي لأحد أبنائها البررة، وقد كان من بين الرجال الأوفياء الذين بددوا زهرة شبابهم مقدمين النفس والنفيس إلى أن صحى الزمان من غفوته، وقام الحظ من كبوته بعودة السيادة دانية قطفوها، ورجوع الأمجاد وارفة ظلالها، تحت لواء عرش مجيد يخفق عاليا بالجهاد المستميت والرأي المستنير والتخطيط الحكيم والتدبير الرصين والدفاع المنيع والفكر المتألق الرفيع..)) انتهى.

يا لها من كلمات صادقة في حق الرباط، الملكية المجاهدة، ويا له من تكريم لروح وطني كبير لم تنسه مدينته، وهذا يجعلنا نتساءل: بماذا سيكرم جيل الغد كل الذين نهبوا واعتدوا وهمشوا نساء ورجال مدينة التراث الإنساني وهم اليوم في مواقع المسؤولية الجماعية والبرلمانية والحكومية؟

أين الاقتصاد في السكن الاقتصادي؟

○ جميلة حلبي

عندما تم الإعلان عن برنامج مائتي ألف سكن من طرف الملك الراحل الحسن الثاني سنة 1995، لدعم وتمكين الأسر الفقيرة من تملك سكن لائق، ظن الجميع أن مشاكل السكن سوف تجد طريقها إلى الحل، وأنه سيتم القضاء على مشاكل الكراء بين المكتري والمكري، إلا أنه مع توالي السنين، تبين أن ما يسمى بالسكن الاقتصادي، ليس إلا برامج ربحية بالنسبة للعديد من المنعشين العقاريين، بالنظر إلى قيمة هذا السكن التي تتفاوت من موقع إلى آخر ومن مدينة إلى مدينة.

وبعدما حددت الدولة السكن الاقتصادي في كونه تجمعا سكنيا يجب ألا تقل مساحة الشقق المتواجدة به عن 50 مترا وألا تزيد عن 80 مترا، ويبلغ ثمن اقتناء الشقة بين 20 و25 مليون سنتيم دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة، كما أن الدولة تساهم بأربعة ملايين سنتيم عن كل شقة إذا استوفت شروط السكن الاقتصادي المنصوص عليها، ألزمت المنعشين العقاريين بتوقيع اتفاقية تتضمن مجموعة من الشروط، من بينها توفير مساحات خضراء في المجمعات السكنية ومكاتب «الساندیك» ومرآب للسيارات، وبالنسبة للمستفيد، توفير غرفتين ومطبخ ومرحاض وصالون في 70 من المائة من المشروع، في حين يستطيع صاحب المشروع توفير غرفة وصالون ومطبخ ومرحاض في 30 من المائة من باقي المشروع، إلا أنه مع توالي السنين، وبعد تزايد عدد مشاريع السكن الاقتصادي، تحول هذا السكن إلى كابوس يقض مضجع المواطنين الذين قادتهم ظروفهم الاجتماعية للاستقرار فيه، بعدما تبين أن الاقتصاد لم يكن يعني جيوب المغاربة، علما أن ثمن الاستفادة من السكن لم يتم الالتزام به في غالب الحالات، فقلما تجد مشتريا اقتنى شقته بالثمن المحدد من طرف الدولة، ليتجاوزه إلى ما يفوق الثلاثين مليونا وحتى أربعين، وإنما يعني الاقتصاد في جودة البناء، والاقتصاد في المعدات واللوازم، التي ما يلبث المستفيد يسكن في شقته، حتى تبدأ في التفتت فوق رأسه، ليبدأ في إصلاحها بثمن شقة أخرى، كما أن هناك مشكلا كبيرا وزاوية مظلمة فيما يتعلق بهذا السكن، ويتعلق الأمر بالفوائد، على اعتبار أن أغلب المستفيدين اشتروا شققهم عن طريق الأبناك، التي لعبت دورها للاستفادة أكبر قدر ممكن بواسطة الفوائد الخيالية التي يصل بعضها إلى ثمن اقتناء الشقة.

وعلى شاكلة «المزوق من برّا آش خبارك من الداخل؟»، نجد فروقا شاسعة بين ما يقدمه المنعشون العقاريون من تصاميم من خلال مجسمات هذه المجمعات السكنية، وبين واقع الشقق، فكل شيء يعاد ترميمه وإصلاحه، فأين الاقتصاد في السكن الذي سمي ظلما اقتصاديا؟ ومن يرد الاعتبار لذوي الحقوق الذين كانوا يحلمون بالاستقرار في سكن ملائم، ليجدوا أنفسهم في خربات لا هي بسكن اجتماعي ولا اقتصادي ولا ملائم، ولا تتوفر في أغلب هاته المشاريع الشروط المنصوص عليها في دفتر التحملات؟

الزواج والطلاق وضالتهما

○ علي العلوي

حسب الإحصائيات العالمية خلال سنة 2018، فإن الطلاق يفوق 70 بالمائة، والعشرون احتفلوا بالعيد الفضي والعشرة احتفلوا بالعيد الذهبي، مع العلم أن العيد الفضي يناهز 25 عاما والعيد الذهبي يناهز 50 سنة، ولعمري أن العرس هو ليلة العمر خلافا للطلاق، مصداقا للحديث النبوي: «إن أبغض الحلال عند الله الطلاق»، وعيب العيوب هي الخيانة الزوجية، علما أن خيانة الزوجة في مصر مثلا، كانت يقطع رأسها، ومع شديد الأسف، حاليا يضحكون على الزوج.

أعتقد أنه إذا كانت المحبة والوفاء والإخلاص بين الزوجين، فإن مودتهما تطول طيلة حياتهما بدون هوادة، وفي نطاق حسن الفهم والأدب والإدراك، وفيما يتعلق بالإرث، علما أنه لا اجتهاد مع النص، عملا بالقرآن الكريم: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين»، وتلك حدود الله ولن تجد لسنة الله تبديلا.

ومن المعلوم أنه من أوجب الواجبات، المساواة بين الرجال والنساء أمام القانون، وفي نطاق الاجتهاد الشرعي وحول شهادة المرأة أمام العدول، وقصد رفع كل التباس، يجوز من الآن فصاعدا شهادة المرأة بقوة القانون بين شهادة الرجال التي تضم 12 من الشهود.

وحول تعدد الزوجات، أنه غير جدي، نظرا لأنه ضرب من العبث، على غرار شريعة الغاب، ولا سيما في الحياة الذكية، فضلا عن أن ميزانية الزوج لم تسمح له قط طاقته المالية فوق زوجة واحدة، فبالأحرى أربعة، حيث كانت هذه الغريزة في بحر الظلمات، ولعله من تحصيل الحاصل إلغاء التعصيب في الإرث، لدرجة أنه لا يجوز بتاتا ليتيمات تقسيم التركة مع العم أو ابن العم بحجة أنه ليس لهن أخ، وبسبب أن لا أحد من هذه الأسرة شارك عن كثب في تربيتهن، وهذا في نظري عيب وإجحاف.

طبعا لا أخشى في الحق لومة لائم، وهذا ليس خروجا عن هدى الدين الإسلامي الحنيف، حيث تتكيف الطقوس على أرض الواقع وتتأقلم حينما تظهر الحاجة والتعايش مع متطلبات العصر الحديث، ومن المعلوم أنه لا تشديد في الإسلام.

وفي نطاق الفكاهة: «إن المرأة تخاف من الفأرة والفأرة تخاف من الرجل، والرجل يخاف من الزوجة»، وهذا هو سيد الأدلة على عنف المرأة ضد الرجل، والعكس صحيح.

جنازة خدامة القاضي فاقت جنازتو فالعدد

2

○ أحمد محمد العرابي

يا ولدي خروج الناس بكثرة للمقبرة
فموت الخادمة واجهوا به القاضي جهرا
أما مللي مات هو وغاب عن الأنظار
دّا معاه سلطتو وما بقالو جاه ولا وقار
فتنكروا ليه الوجهاء والأغنياء والفقرا
وحتى الفقهاء اللي كانوا مجاورينو فالحارة
هاذا يا ولدي مصر المولوعين بالسلطة الغرّارة
فالله يلعن من يثيق فالدنيا الغدارة
كنعتابر هاذا يا يمّا رياء ونفاق
كيف منين كان القاضي يضرب الأعناق
والناس هايبا حكامو وتطلب منو الإشفاق
كان مزيان.. الكل يحترامو ويستقبلو بالعناق
وتلقاهم مكحكحين كيستناو خروجو من الرواق
ومللي مات وتأكدت ليهم صحة الفراق
نساوه فنهارو وهو مازال ليهم مشتاق
يدعيو معاه بالرحمة والمغفرة للعزيز الخلاق
هاذي ولله مفارقة غريبة فهذه الحياة
لأن الإنسان ارجع كيتعامل غير بالمقايضات
ولّا مع أصحاب المال والنفوذ اللي فأعلى المستويات
خاصة إيلا كانت مازال باقيا ليهم الصفات
أما إيلا تنحاو أو صبحوا من عداد الأموات
ينساوهم وما يعود ليهم احترام ولا تقدير ولا ذكريات
هاذا نفاق كبير غزانا وخلى فينا علامات
فالله ينجينا منو ويداوي حالنا من العلات

من المسؤول عن وضعية فريق الاتحاد القاسمي لكرة القدم؟

○ حميد بوعادي

يعيش فريق الاتحاد القاسمي أزمة مادية خانقة قبل انطلاق البطولة الوطنية لموسم 2019/ 2020، أدت إلى رحيل أغلب العناصر التي كانت تشكل العمود الفقري للفريق (انتقال حر) بعد انتهاء العقدة التي كانت تربطها بالفريق، في حين ظل المكتب المسير يسارع الزمن من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن العين بصيرة واليد قصيرة، وحتى الملعب الذي كانت الجماهير تعلق عليه آمالا كبيرة لاستقبال مقابلات الإياب، لازالت الأشغال لم تنطلق به بعد، وربما الجهات المعنية لها رأي آخر. هذه الإشكالية جعلت المجتمع المدني وبعض الجمعيات والغيورين على الفريق، يستعدون لتنظيم وقفة احتجاجية استنكارا لما آل إليه وضع الاتحاد القاسمي، الذي أصبح تاريخه يتلاشا مع مرور السنوات، بعدما كان ذا قيمة مضافة، على اعتبار عدد اللاعبين والأسماء اللامعة التي تخرجت منه.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم تكن هناك طاولة للنقاش وحوار هادف، اجتماع يحضره المعنيون بالأمر فقط، يضع النقاط على الحروف ويخرج بالتوصيات التي يجب اتباعها، لأن الفريق ملك لجميع القاسميين، علما أنه سبق له أن عاش نفس المشاكل، وأدت به للنزول لقسم الهواة، رغم أنه تعاقبت على تسييره وتدريبه أطر كبيرة؟

قد يقول قائل أنه كانت أزمة مالية خانقة في ذلك الوقت، حقيقة، ولو كان الدعم المالي الحالي من المجلس الحضري والجهة والجامعة، لرأينا الفريق بمستوى أفضل، لأن ما ينقص الفريق اليوم هو التكوين، والتكوين يأتي بالدرجة الأولى من ملاعب القرب، فأين ملعب «المصلى» الذي أنجب عدة لاعبين أمثال الإخوة العمري، دحان، بن إدريس، علال بونعوج، كحيلو حميد، اللوماري وكروم وآخرين، الذي تحول إلى مقبرة؟ وأين ملعب إفكا الذي تحول إلى حي سكني شأنه شأن ملعب حي الشليحات، وعدد كبير من الفضاءات الرياضية؟ فغياب ملاعب القرب جعل جل الفرق وفريق مسيري الاتحاد القاسمي، تتجه للعب بملعب جوهرة ذي العشب الاصطناعي رغم أنه بدون صيانة، زيادة على أن فريق الاتحاد القاسمي بجميع فئاته، وفريق الدفاع القاسمي الممارس بقسم العصبة بجميع فئاته، يتدربون بنفس الملعب.

خلاصة القول، يجب وضع اليد في اليد من أجل مصلحة الفريق، وطرق الأبواب للإسراع في إصلاح الملعب أولا، والبحث عن الحلول الناجعة للخروج من هذا النفق المظلم، حتى يعود الاتحاد القاسمي إلى سابق عهده.

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي
allpecmedia@gmail.com

مديرة التحرير:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
Avenir Media
Publicité Communication Média
0661 405 287 - 0520 520 660
contact.avenirmedia@gmail.com

الأسبوع تصدر عن
دار النشر دنيا بريس
شركة محدودة

طبع من هذا العدد 40.000

ندوة علمية بالدار البيضاء:
«الرحلات الأوروبية: تمثلات تنكرية»

ينظم مختبر السرديات والخطابات الثقافية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك بالدار البيضاء، بتنسيق مع الجمعية المغربية للدراسات الإيبيرية والإيبيروأمريكية، ندوة دولية في موضوع: «الرحلات الأوروبية» تمثلات تنكرية»، وذلك يوم الخميس 12 دجنبر 2019 بقاعة عبد الواحد خيري بكلية الآداب والعلوم الإنسانية الدار البيضاء.

ويروم هذا اللقاء العلمي، التوقف عند نصوص رحلية لرحالين أوروبيين من إسبانيا وألمانيا وإنجلترا وإيطاليا، وغيرها من البلدان، تنكروا تحت أسماء عربية أو صفات وجنسيات أخرى لأسباب مختلفة، فزاروا المغرب أو دول عربية أخرى متنكرين، ثم كتبوا مشاهداتهم انطلاقا من هذا التخفي الذي يعكس رمزية متصلة بما هو تاريخي وثقافي وسياسي.

وتتوخى الندوة، قراءة هذه النصوص والبحث في هذه العلاقة الملتبسة بين الأصل والقناع من جهة، وبين إنتاج صورة عن البلدان التي يزورها الرحالة من جهة أخرى، بكل ما تحمله من آثار المرحلة التاريخية.

700 طفل من 30 دولة في المهرجان الدولي لأطفال السلام

تنطلق بمدينة سلا في الـ 24 من شهر يوليوز الجاري، فعاليات الدورة الـ 13 للمهرجان الدولي لأطفال السلام، والذي تنظمه جمعية أبي رقراق بمشاركة 700 طفل وطفلة يمثلون 30 دولة.

وتعرف هذه الدورة التي تقام بمناسبة عيد العرش المجيد، وتحت الرئاسة الشرفية للأميرة للامريم، وبشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال، وجهة الرباط سلا القنيطرة، فقرات متنوعة من سهرات ولقاءات، وزيارات لمعالم أثرية وسياحية، وذلك بهدف التعريف بالمؤهلات الحضارية للمملكة.

وسيقام افتتاح هذه الدورة، التي تستمر حتى الثاني من شهر غشت المقبل، بحضور دولة أوكرانيا كضيف شرف، بكل من مدينة سلا، والرباط، وتمارة، والدار البيضاء، بقصر المؤتمرات «أبو رقراق» المتواجد بمنطقة الولجة بسلا.

كما ستتميز الدورة، التي تشهد تنظيم كرنفال كبير بشارع محمد الخامس انطلاقا من ساحة البريد وصولا إلى مقر مجلس النواب، لتلاوة نداء العالم بعدد من اللغات، بتخصيص برنامج ثقافي وسياحي حافل، بهدف تقريب العادات والتقاليد العريقة لأطفال العالم، فضلا عن تعزيز روح الحوار والتسامح والتعايش بين الجميع، حيث تسعى اللجنة المنظمة من خلال هذا الاحتفال الجماعي، إلى جعل التظاهرة الفنية والموسيقية، فضاء لتلاقح الثقافات الإنسانية، وانخراطها كاملة، من خلال الأطفال، في نشر ثقافة السلم والسلام، وتوطيد مبادئ التعايش والتسامح الكوني والإنساني.

العيطة تراث لامادي من التوثيق إلى التثمين

تحت شعار «العيطة تراث لامادي من التوثيق إلى التثمين»، تحتضن مدينة آسفي في الفترة الممتدة ما بين 28 و30 يوليوز الجاري، الدورة الثامنة لمهرجان فن العيطة الذي ينظم من طرف وزارة الثقافة والاتصال تحت الرعاية الملكية، وبشراكة مع عمالة إقليم آسفي، وذلك انسجاما مع استراتيجية الوزارة، الهادفة إلى الحفاظ على التراث اللامادي الوطني وضمان استمرارية ودعم فن العيطة باعتباره لونا فنيا أصيلا من التراث الموسيقي.

وحسب البلاغ الصادر بهذا الخصوص، فإنه وسيرا على نهج الدورات السابقة، يسعى المهرجان خلال هذه الدورة، إلى تقديم طبق فني متميز ومتنوع من خلال فقرات موسيقية يحييها كبار شيخات وشيوخ العيطة بمختلف تلاوينها وتنوعاتها، وإلى خلق فضاء للتواصل والتلاقي الفني بين رواد وممارسي وعشاق هذا اللون الغنائي، إذ يتضمن برنامج هذه الدورة، عروضا ثقافية وفنية غنية من خلال إحياء سهرات فنية تحييها نخبة من أجود الفرق المحلية والوطنية، وتمثل التنوع المجالي والجغرافي الحاضن لفن العيطة (المرساوي، الحصباوي، الحوزي، الجبلي، الزعري..).

وقد خصصت لهذا الغرض منصتان: الأولى للرواد بساحة مولاي يوسف، والمنصة الثانية للشباب بساحة محمد الخامس، حسب نفس البلاغ.

20 فرقة موسيقية في مهرجان الأغنية الحسانية بالداخلة

تنظم وزارة الثقافة والاتصال / قطاع الثقافة، بتعاون مع المجلس الجهوي لجهة الداخلة وادي الذهب، الدورة الرابعة عشر للمهرجان الوطني للأغنية الحسانية، في الفترة الممتدة من 25 إلى 27 يوليوز 2019، بساحة الحسن الثاني بالداخلة.

وتهدف هذه التظاهرة السنوية المنظمة على امتداد ثلاثة أيام، إلى الاهتمام بالثقافة الحسانية كموروث يحافظ على الهوية المغربية والتمسك بالتقاليد والعادات التي ترمز إلى وحدة الوطن، كما تساهم في تثمين الموروث الثقافي والفني الحساني، باعتباره ركيزة ورافعة أساسية لتحقيق نجاعة النموذج التنموي الجهوي للأقاليم الجنوبية للمغرب، كما تعد فرصة لتشجيع المبدعين الصحراويين في مجال الأغنية الحسانية والتعريف بها.

وتلامس دورة هذه السنة، مختلف تجليات الأغنية الحسانية الحديثة من خلال استضافة أكثر من 20 فرقة موسيقية من الجهات الجنوبية للمملكة، وذلك في إطار التلاقح الثقافي بين روافد ومكونات الهوية الثقافية المغربية، كما تنفتح دورة هذه السنة على ألوان موسيقية وطنية من خارج الفضاء الحساني، من خلال استضافة لونين موسيقيين من شمال ووسط المملكة.

«صيف الاوداية»

في إطار تخليد ذكرى عيد العرش المجيد، تنظم وزارة الثقافة والاتصال / قطاع الثقافة، بتعاون مع المجلس الوطني للموسيقى العضو في المجلس الدولي للموسيقى والشريك الرسمي لليونسكو، الدورة التاسعة للمهرجان الدولي للفنون والثقافة «صيف الاوداية»، ما بين 27 و30 يوليوز 2019، بالموقع التاريخي لقصبة الاوداية بالعاصمة الرباط.

نزهة الركراكي ومحمد الجم على قناة «إم . بي . سي» في 2020؟

قدم المخرج المغربي هشام الجباري، مقترحا لمسلسل جديد يجمع الثنائي المغربي المشهور، الفنانين نزهة الركراكي ومحمد الجم إلى قناة «إم. بي. سي» دراما، على أمل أن يعرض في رمضان 2020، ولم يتوصل لحد الآن بأي رد يفيد قبوله، ليشرع في تصويره بمعية الثنائي المذكور، إذ في حالة قبوله من طرف الشركة المختصة، سيعرض المسلسل على قناة «إم. بي. سي» خلال رمضان المقبل، وسيشارك الممثلين المذكورين، مجموعة من الأسماء اللامعة في الدراما.

فاس تبسط ذراعيها لفن الملحون

تحتضن فاس من 20 إلى 28 يوليوز الجاري، النسخة الـ17 للمهرجان الوطني لفن الملحون الذي تنظمه جماعة فاس ومقاطعاتها.

ويتضمن برنامج التظاهرة المنظمة بشراكة مع «مؤسسة تراث المدينة» تحت شعار «الملحون وآفاق المستقبل»، عروضا فنية تقدمها مجموعات متخصصة من شتى المدن المغربية، وندوة علمية في موضوع المهرجان.

وستقام كافة عروض الدورة، التي تأتي في إطار البرامج العلمية والمهرجانات التراثية التي تنظمها جماعة فاس سنويا، بحديقة جنان السبيل ومختلف مقاطعات المدينة.

الموسيقى وفنون العرض في تازة

في إطار أنشطته الفنية والإشعاعية الوطنية، ينظم «منتدى زرياب للموسيقى والفنون بتازة»، الدورة الأولى من «المهرجان الوطني للموسيقى وفنون العرض»، تحت شعار: «الموسيقى وفنون العرض في خدمة التنمية الثقافية»، بدعم من جهة فاس مكناس والجماعة الحضرية لتازة، وبتعاون مع «مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والاستراتيجيات الثقافية»، والمديرية الإقليمية لوزارة الثقافة بتازة، وذلك من خلال برنامج حافل ونوعي يضم ندوة علمية وطنية تحت عنوان: «الموسيقى وفنون العرض» التقاطعات الممكنة: بإشراف علمي من «مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والاستراتيجيات الثقافية»، تساهم فيها نخبة من الباحثين والنقاد (د. سالم كويندي، د. أحمد بلخيري، دة. أمل بنويس، د. عياد أبلال، د. بوجمعة العوفي، د. مصطفى لويزي)، وذلك يوم الإثنين 29 يوليوز 2019 بقاعة الاجتماعات ببلدية تازة، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، كما ستعرف فعاليات المهرجان أنشطة فنية وتواصلية أخرى متعددة.

مذكرات ساخنة

لنور الدين الرياحي

47

حكمة كونفوشيوس في قاعات محاكم الدار البيضاء

كانت النيابة العامة آنذاك، تسند القضايا المهمة والكبيرة لكبار الضباط وعمداء الشرطة القضائية، وكان من يترأس الفرقة الاقتصادية في الدار البيضاء منهم، يجب أن يكون في مستوى عال من التكوين والأسلوب اللغوي والفني، ليستطيع قراءة خطوط الجريمة المنظمة التي بدأت آنذاك تظهر في أول عاصمة اقتصادية في المغرب، إلا أن المشكل كما كان يقول كونفوشيوس، كان مشكل لغة، فهؤلاء الضباط لا يحسنون فك الطلاسم باللغة العربية، وإنما يحررون باللغة الفرنسية القانونية العالية محاضرهم في القضايا المهمة، وكان أغلب قضاة الدار البيضاء آنذاك، سواء بالنيابة العامة أو القضاء الجالس، ذوو تكوين باللغة العربية، مما جعل وكلاء الملك والوكلاء العامين يحيلون كل المحاضر باللغة الفرنسية على مكتبي ويطلبون مني إعداد تقارير بشأنها وتعميق البحث بصددها وأنا نائب مبتدئ، وبقدر ما كنت لا أقول لا، بقدر ما كان مكتبي دون سائر زملائي وزميلاتي يعج بمثل هذه القضايا الاقتصادية المعقدة لدرجة أني طلبت من رؤسائي آنذاك، التخفيف علي، لأنني كنت أمكث حتى منتصف الليل في مكتبي يوميا، ولا أجد إلا مكتب النقيب الأستاذ بن زاكور بمعية بعض أعضاء مجلس الهيئة، حيث لازال الضوء مشتعلا بجنبات النقابة، وكان بوعزة حارس المحكمة العسكري المتقاعد يأتي بشاي منتصف الليل متقاسما معي بكرمه الأصيل عشاءه اللذيذ ويأمرني أن أعطي لجسمي ومعدتي حقها، غير أن دعواتي بالتخفيف لم تكن قابلة للاستجابة بحكم الضغط الذي كان عليهم من جهة من طرف الوزارة، وبحكم تتبع الرأي العام لتلك القضايا عن طريق الصحافة والمحامين، مما كان يعقد مهمتي وأنا شاب في عشرينات عمري، لذلك كان مولاي التهامي أو الأستاذ سعيد الياسيني ينادون علي للالتحاق بالوكيل العام، المرحوم المكي نوشريف أو محمد العزوزي القادم من فاس للدار البيضاء، ويجدون حرجا في ذلك، لأنهم يعلمون أنه تكليف جديد بملف ساخن وينصحونني بالصبر، وأعلم قبل الدخول، بأن ذلك الملف الثقيل سوف يدرس فوق تربة أولاد حريز الخصبة وفي سكون ليل ارياح، حيث أحمل في صندوق سيارتي الملفات التي غالبا ما كنت أنفض عنها غبار الفلاحة وأنا أقدم تقريرها إلى المسؤولين الذين كان جلهم يبتسم من ذلك، لأنهم يعرفون أنني فلاح وأن وقت دراستها أخذ من راحتي الأسبوعية الغير المؤدى عنها من طرف وزارة العدل، بل كلما أرادوا الاستجابة لطلباتهم كانوا ينصحونني بدراستها في الطبيعة كي تكون جاهزة يوم الإثنين، ولا يرون ضيرا في نفض تراب التيرس من مرفقاتها.

ولما كانت هذه الملفات التي قال عنها زميلي في الدراسة ورفيق دربي المهني وصديقي الأستاذ مصطفى محاسني، المحامي الشهير في الدار البيضاء، والذي كان يصر أن يحضر جميع مرافعاتي رفقة مجموعة من كبار محامي أم القرى كما كانوا يسمونها وهو يجيب عن تساؤلات إحدى كبيرات الصحفيات التي كان قلمها يهز المنابر الإعلامية، بأن مثل هذه الملفات لا يوجد من يستطيع فك طلاسمها إلا فلان، ونقلت الصحفية المذكورة على منابر إحدى الصحف الشهيرة قوله وخلقت لي عداوات باطلة مع زملائي وزميلاتي الذين كانوا يعتبرون ذلك نوعا من التقليل من قيمتهم، لكنهم تراجعوا بعد ذلك بعدما تعرفوا على حسن سريرتي وحبي لهم وأصبحوا من أكثر المدافعين عني، بل كانوا يأتون بما استعصى عليهم فيما بعد من القضايا لاستشارتي قبل أن أصبح رئيسا لعدة نيابات عامة، وهو ما جعل روابط من الود تنشأ بيني وبين عدد كبير من القضاة والمحامين، والتي أفتخر بها .

وكان طبيعيا أن لا يمثل النيابة العامة إلا من درس هذه الملفات الفنية والمعقدة، التي كان لها الأثر البليغ في تكويني كممثل للنيابة العامة ومحقق في القضايا الكبرى ومستشار في قضايا الدولة، لأن حضور ممثل آخر يتطلب دراسة جديدة يمكن أن تستغرق أسابيع وشهور، مما ينعكس على نجاعة العدالة.

يتبع

«الصبر كيضبر» عمل فني يجمع نورة والملوكي

بعد أن أطلقت الفنانة نورة جليلي أغنيتها الأخيرة بعنوان «ملكنا ينادي»، وهو العمل الذي قدمته عبر قناتها على «اليوتيوب»، تستعد لإطلاق عمل جديد بعنوان «الصبر كيضبر» من كلمات الزجال محمد الملوكي.

الفنانة السالفة الذكر والمنحدرة من إقليم خنيفرة، تواصل التوقيع على مسار هادئ عبر عدة مشاركات في مهرجانات داخل المغرب وخارجه، الأمر الذي بوءها للحصول على عدة جوائز.

حفصة حيضر تنال الباكالوريا بامتياز

نتقدم بتهانيها القلبية للمبدع الكبير، الحاج أحمد حيضر، قيدوم المخرجين المغاربة، وأحد الوجوه البارزة في الإذاعة والتلفزيون والسينما منذ منتصف الستينات، بمناسبة نجاح ابنته حفصة حيضر ونيلها شهادة الباكالوريا بامتياز، تهانينا كذلك لوالدتها وإخوانها ولجميع أفراد أسرتها، متمنين لها النجاح والتوفيق في مسيرتها الدراسية.

السلطان محمد بن يوسف على دعوة زفاف

● الخضر غيلان

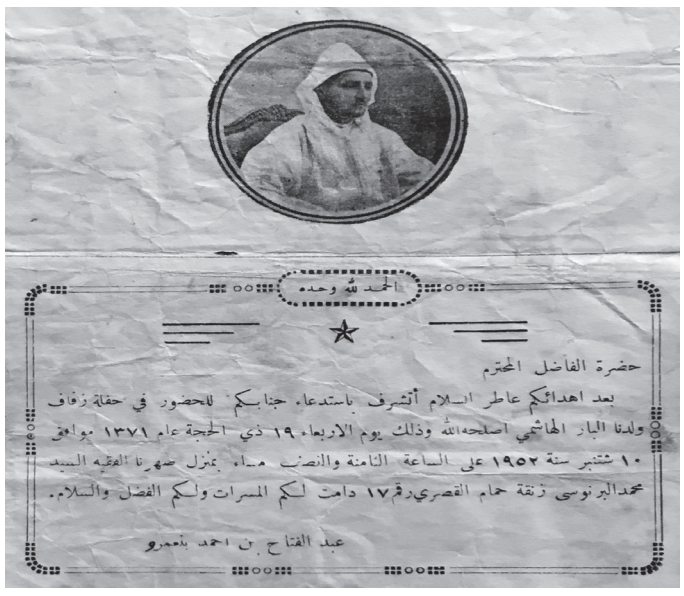
الحمد لله وحده

حضرة الفاضل المحترم

بعد اهدائكم عاطر السلام أتشرف باستدعاء جنابكم للحضور في حفلة زفاف ولدنا البار الهاشمي أصلحه الله وذلك يوم الاربعاء ١٩ ذي الحجة عام ١٣٧١ موافق ١٠ شتنبر سنة ١٩٥٢ على الساعة الثامنة والنصف مساء بمنزل صهرنا الفقيه السيد محمد البرنوسي زنقة حمام القصري رقم ١٧ دامت لكم المسرات ولكم الفضل والسلام.

عبد الفتاح بن احمد بنعمرو

عشرون سنة مرت على بيعة محمد السادس نصره الله واعتلائه عرش أسلافه المنعمين، لكن ما يميز شهر يوليوز هذا العام بالنسبة لي، أنني عثرت على دعوة زفاف هذا الأسبوع بين أوراقي القديمة في الدار القديمة، قياسها 24×13 سنتيم، مطبوعة على ورقة عادية، تعلوها صورة عاهل البلاد آنذاك، السلطان محمد بن يوسف قدس الله روحه وسط دائرة، أقدمها لكم لتتأملوها معي، وتتأكدوا أن التحام العرش بالشعب ليس وليد اليوم، وجذوره في أعماق التاريخ، وسيظل بلا قيود ولا شروط، أما الدعوة فهذا نصها:

«الحمد لله وحده» تحتها نجمة خماسية ترمز إلى وطنية صاحب الدعوة.

حضرة الفاضل المحترم،

بعد إهدائكم عاطر السلام، أتشرف باستدعاء جنابكم للحضور في حفلة زفاف ولدنا البار الهاشمي أصلحه الله، وذلك يوم الأربعاء 19 ذي الحجة عام 1371 موافق لـ 10 شتنبر 1952 على الساعة الثامنة والنصف مساء بمنزل صهرنا الفقيه السيد محمد البرنوسي، زنقة حمام القصري رقم 17، دامت لكم المسرات ولكم الفضل والسلام.

تحت النص السالف اسم: عبد الفتاح بن أحمد بنعمرو.

الحقيقة الضائعة

واحد من المراكشيين العارفين، مشهور باسم ولد العروسية، وهو في الواقع كاتب يسمى عبد الله رفوش، كشف في إحدى كتاباته عن سر أقدم من جامع الفنا، وهو أن ((**مراكش تمتاز بسقوفها المنحدرة، وكل من يريد دخلوها رافع الرأس بدون انحناء فإنه يعرض رأسه للضرب**)).

وقد رأينا كيف أراد الجار المراكشي ولد الرحامنة، فؤاد الهمة أن يدخل المغرب كله رافع الرأس، بحكم صداقته ومرافقته واستشارته لملك المغرب، فإنه من الصعب عليه أن يحني رأسه كلما أراد الدخول لموقع مغربي.. فهو قطب من أقطاب المخزن، والمخزن لا يحني رأسه مهما كانت الظروف، رغم أن الذين عرفوا فؤاد الهمة، عرفوا فيه المهذب المؤدب الذي لاحظنا كيف أنه في سنة 2011 أعلن استقالته من رئاسة الحزب، الأصالة والمعاصرة، الذي أسسه وصرف عليه الكثير(...) ليكون حزب الأغلبية، رغم اعترافه الصريح في نهاية قيادته لهذا الحزب، بأن ((**المغاربة فيهم ثمانون في المائة غير مؤطرين سياسيا**)) (تصريح في طنجة. 25 أبريل 2008).

وهو التصريح الإيجابي الواقعي الذي برر استقالة الزعيم الرحماني من حزبه سنة 2011، وكان تصريحا من الضخامة لدرجة جعلت القطب المنافس في حزب العدالة والتنمية، لحسن الداودي يرد عليه بقوله: ((**إذا كان ثمانون في المائة من المغاربة غير مؤطرين سياسيا، فلأنهم ينتظرون المهدي المنتظر(...) ليقوم بهذا التأطير**)).

ليتولى القطب الخليفة(...) إلياس العمري، التدخل بعد تعليق الداودي، وليخرج ما خفي من نواياه، ويكشف في خطابه بمحضر فؤاد الهمة في مدينة طنجة، عن حضانة هذا الحزب ((**لمنظمة يسارية راديكالية مازالت وفية للعبارات المجيدة(...) البورجوازية البشعة والطبقة الحاكمة المتعفنة**)).

وهو النقاش الذي كان له الأثر البليغ في إطعام هذا الحزب منذ أيام رضاعته الأولى، بحليب الثورة المهددة بالانفجار على أيدي أقطاب متطرفين مثل إلياس العمري وبنشماس الذي سبق أن صدرت في حقه أحكام بالإدانة من أجل هذه الأفكار، ليبقى التساؤل: ما علاقة قطب مغربي متربي تحت رفوف القصر الملكي بهذه الطبقة الحاكمة المتعفنة(...)؟ أم أن خطورة التعفن هذا، احتاجت إلى سنوات طويلة قبل التخلص من أقطاب هذه المواقف الثورية، العمري وبنشماس، على الطريقة التي رأيناها أخيرا تشتت هذا الحزب كله، في أمواج الملايير المشبوهة، وكيف يجمع فؤاد الهمة، ابن المخزن الوفي، بين آفاق حزب أسسه مبدئيا، لدعم النظام الملكي، وسد الفراغ الحزبي، وهذا القطب الثاني في الحزب،

بقلم: مصطفى العلوي

انتهى حزب الأصالة والمعاصرة

عندما صرح المستشار الهمة بأن اعتقال الشيخ يس ألعوبة لإدريس البصري وأن الأمير مولاي هشام لا يشكل أي تهديد

الذي كان يسمى الحزب الملكي، إلياس العمري، لا يجد أي إحراج في سنة 2005، ليقول بصراحة متناهية وهو يجيب صحفيا على سؤاله: ((**ما رأيك في السكرتير الخاص للملك الماجدي، فيجيبه: أنا أول من واجهت شركة الماجدي حينما كنت مستخدما في إحدى الشركات المنافسة، والكل يعرف هذا وكتبت عنه في حينه**)) (الجريدة الأخرى. 2005/9/21)، وهو الاستجواب الذي عنونه إلياس بقوله: ((**إذا مر الهمة من هذا الشارع فسأقوم لأسلم عليه**)) مثلما تجرأ بنشماس ((**بوصف الأحزاب السياسية بالثكنات العسكرية**)) (المساء. 2 دجنبر 2009) دون أن يستثني حزبه من هذه التشبيهات العسكرية.

إن المتتبع لمسار فؤاد الهمة وهو على رأس هذا الحزب، يكتشف أن هذا المستشار المطلع(...) كان يعرف خبايا ومكونات هذه المجموعة التي هيمنت له على الحزب(...) وقد كان الهمة هذا شاهدا على أن النخبة المتسيسة التي حاول إدماجها في هذا الحزب عند بداياته، وقد أعلنت رفضها للاستمرار.. وكان أول المتنورين الهاربين، البشير الزناكي، قد أعلن انسحابه من هذا الحزب، والترشح للانتخابات في لائحة مستقلة، والتقدمي صلاح الوديع وقد احتج على إدماج ((**أشخاص لهم ماض انتخابي أسود**)).

وحزب العهد الذي أعلن زعيمه الدكتور نجيب الوزاني انضمامه لحزب الأصالة ثم انسحابه منه.

وحتى القطب السوسي عزيز

ليتساءل المستشار الأول في القصر الملكي عن الخلفيات التي دفعت وزير الداخلية السابق إدريس البصري إلى احتجاز الشيخ يس، ليقول الهمة في استجوابه بالدارجة الفصيحة عن الشيخ يس: ((**السيد يس مخشي قدارو وسادين عليه وسيدنا قال: نشوفو هاد اللي كيلعب(...) ويدعي المنع: هديك غير ألعوبة**)) (الجريدة الأولى. 2009/7/9).

ليطرد فؤاد الهمة كل ادعاء بأنه خلف قرار احتجاز الشيخ يس، وهو يقول للصحفي: ((**أصبحت مثل قميص عثمان، تعلق عليه الخطايا**)).

وكانت نفس الشائعات المرتبطة بقميص عثمان هذا.. قد دفعت المستشار فؤاد الهمة إلى وضع النقط فوق الحروف فيما يتعلق باتهامه بأنه متفق على مخطط إبعاد الأمير مولاي هشام عن ابن عمه الملك محمد السادس،

الجريدة الثالثة

3

الهمة يصف منع «العدل والإحسان» بالألعوبة

عنوان استجواب الهمة الذي صدر في الجريدة الأولى بتاريخ 9 يوليوز 2009

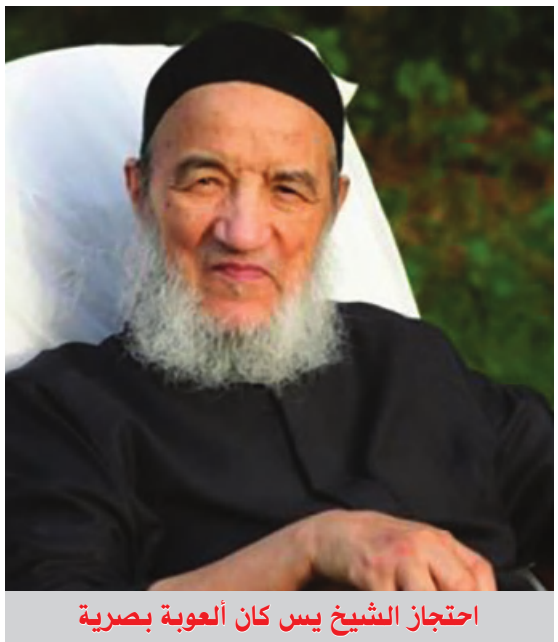

احتجاز الشيخ يس كان ألعوبة بصرية

الأمير مولاي هشام، أمير محترم ولا يشكل أي تهديد

الهمة، بحكم التزامه بالنظام الذي يعتبر الهمة قطبا من أقطابه، حين وضع حدود المنطق والاحترام، وهو ينتقد بصراحة أساليب احتجاز قطب العدل والإحسان، الشيخ عبد السلام يس، لتعنون له الجريدة التي كانت متعاطفة مع فؤاد الهمة، بحروف على ثمانية أعمدة: ((**الهمة يصف منع العدل والإحسان بالألعوبة**))

ليقول في نفس الاستجواب: ((**إن سمو الأمير مولاي هشام ينتمي للأسرة المالكة، وإنني كابن للشعب(...) ترعرعت في إطار الاحترام التام لكل فرد من أفراد هذه الأسرة وليس واردا قطعا، أن أقدم تعليقا على أنشطته وإني أؤكد أن أنشطة سمو الأمير، لا تشكل إطلاقا أي تهديد، ثم إني أعرف سمو الأمير مولاي هشام**

فؤاد الهمة والذي كان ربما سببا في استقالته من قيادة الحزب لتكتب: ((**إنهم يبحثون عن سبل لخلق تحالف جديد بعيدا عن هذا الحزب**)).

ليكون التعليق الأخير، لقطب حزب الأصالة، الشيخ بيد الله، الذي قال: ((**إن حزب الأصالة ليست له ثقة عمياء في الملك، وإنما هي ثقة واعية**)).